



137

٢١٨٠٨
م
الورد الجني شرح أوراد الشيخ عبدالغني، تأليف
الكيلاني، محمد بن صالح - ١٢٤٤هـ. لعله بخط المؤلف
سنة ١٢١١هـ.

٢٦ ق ٢٩ س ١٦x٢٢ سم
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١-٢٦)، خطها نسخ مصتاد،
يليه فواشيد.

١٦٣:٦ (ط) ٨٢:١٠ معجم المؤلفين
١- الشعار والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- المؤلف ب- النسخ ج- تاريخ النسخ
د- شرح أوراد عبدالغني النابلسي.

٦٦٣٦
م

٢١٨٠٨

١٤٠٨/٦/٢٦

٢١٨٠٨
م
شرح حزب البحر للشاذلي، تأليف الأذني، مصطفى
ابن ابراهيم؟ كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا.

١٧ ق ٢٥ س ١٥x٢٢ سم
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ٢٧ - ١٤٣)، خطها نسخ
مصتاد.

١- الشعار والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

٦٦٣٦
م

٢١٨٠٨

١٤٠٨/٦/٢٦

٢١٨٠٨
م
شرح صلاة ابن مشيش، تأليف الخروبي، محمد بن
علي - ٩٦٣هـ. بخط عبدالقادر بن ابراهيم بن
عبدالقادر بن مصطفى الشهير بابن الاقرع سنة ١١٨٥هـ.

٧ ق ٢٥ س ١٦x٢٢ سم
نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ٤٣ - ٤٩)، خطها نسخ
مصتاد.

١٨٥:٧ هدية الصارفين ٢: ٢٤٥
١- الشعار والتقاليد والأخلاق الإسلامية أ- المؤلف
ب- النسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح الخروبي
علي صلاة ابن مشيش.

٦٦٣٦
م

٢١٨٠٨

١٤٠٨/٦/٢٦

١- الورود الجني

٢- حرب البحر

٣- شرح الصداق



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم:	٦٦٣٦	١٣٤١
العنوان:	مجموع دوله - الورود الجني	دار السبع عبد الغني
المؤلف:	الكبير	محمده صديح
تاريخ نسخ:	١٤١٢	١٤٤٤
الخط:	خط	الخط
عدد الأوراق:	٤٩	
ملاحظات:		

عَلَيْهِمْ
الْأَمْثَلُ
وَعَلَيْهِمْ
الْأَمْثَلُ

ح

الورد المجنى شرح
ورد الشيخ عبد

الفني
له تكملة
البحراني
خف لم
بهم

عادته عند الفقير عند الله
النابلسي صاحب عهدنا
الاسماني

صفحة اشيا في لدهن العين
زنجبيل في شبه ق قمر نفل درهم افينون
درهم تشوي السبه وتدق مع الزنجبيل
والقرفة دقا جيدا وتخلط وتنفق
الافينون ماء الورد حتى يحل وينماح
وتخلط الجميع به وتجنهم به عجنا
جيدا ويحفظ ويذكر على الحار والبارد
وتدهن به فانه نافع مبارك جدا
حتى اذا دخل العين منه شيء جلاها
واذهب المماحج

قال المناوي قال ابن سينا ولا يجتمع في حيوان
قرن ونا ب اه

علم
عبد
الظفر

ح

عليه عليه
عليه



قال العارف المناوي في شرحه على جامع الصغير عدوا من خصايص آل المصطفى صلى الله عليه وسلم
وسلم اطلاق الاشراف عليهم والواحد بشر ينف قال الكافضل السيوطي في الخصايص وهم
يعني الاشراف ولد علي وعقيل وجعفر والعباس كذا في مصطلح السلف والامنا
حدث تخصيص الشرف بولد الحسن والحسين في مصر خاص من عهد الخلفاء
الفاطميين اع

اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرب ماء من اوانيهم
وبرى والظاهر ارا دتهما معا في الحديث قال المناوي امان من حدوث القولنج بفهم القاف
وفتح اللام وهو تعقد الطعام في الامعاء قال المناوي قال شيخنا الملاير سيرا اطلق الجمع
واراد المفرد وهو معاء واحد يسمى قولون وقد نظم العراقي الامعاء السبعة التي في الاذن
فقال سبعة امعاء الكلا دهي فعدة بوا مع صبايم ثم الرفيق اعور قولونها
فالمتقيم مسلك المطعم الا فيسبب تعقد الطعام في قولون ولا ينزل الى اسفل فيصعد
بسبب ذلك بخار الى الدماغ فتدبى في الهلاك قال الاطباء وهو كحل للرياح الغليظة
شديد النفع من وجع الجنبي نافع من الاخلاط التي في المعدة ويدفع حرقة المعدة
من البلقم الحامض ويشفي وجع الكلا والمثانة وينفع من نكس الهوام والناوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي افاض علينا من فضله وهدانا لهذا الصراط المستقيم
سئل انتم بالجواب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
واسطه عقد الاحباب وعلى اله واصحابه السادة الاحباب
وبعد فهذا شرح لطيف على اورد قطب دائرة الوجود وحسن
مقام الشهود الوارث المحمدي والامام المقتدى صاحب المقام
القدس الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله روحه وجعل في
كل وقت من الرضوان غبوقه وصبوحه تسميته **الوزاد الجني**
شرح **الوزاد الجني** عبد الغني قال رضى الله عنه **بسم الله الرحمن الرحيم ومن يطع**
الله والرسول فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين هم افاض اصحاب الانبياء عليهم
الصلاة والسلام سمو بذلك لبا لغتهم في الصدق والتصديق
والشهداء القتلى في سبيل الله لاجل اعلاء كلمة الله **والصالحين**
القائمين بحقوق الحق والخلق من سائر المؤمنين غير من ذكره
اولئك وفيقار فقا في الجنة بان يستمتع فيها برويتهم وزيادتهم
والخصور معهم **ذلك** اي كونهم مع من ذكره مبتدأ خبر **الفضل من الله**
متفضل به عليهم لانهم نالوه بطاعتهم **وكفى بالله** علما بنواب الاخرة
فتقوا بما اخبركم به ولا ينبيكم مثل خبير وبسبب نزول هذه الاية
الشريفة ان بعض الصحابة رضى الله عنهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم
كيف نواك وانت في الجنة في الدرجات العلى ونحن اسفل منك
فترلت وصدق قدس الله روحه اورداه بهذه الاية تنبيها للداعي
على لزوم الطاعات لانها سبب حصول جميع الخيرات **من يطع**
الرسول يفعل ما امر به محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ما نهى
عنه **فقد اطاع الله** فيما امر به ونهى عنه لان المخبر عن الله
الراء المأمور به هو الاوحى بوحى **ومن تولى** اعرض
دوره سمي **المتتابع** عن طاعته فقد عصى الله ولو متمسكا بشريعة نبي من الانبياء
المشي الرشد وقال **فارسناك عليهم** حفيظا اي حافظا لاعمالهم
اي توفيق والرسول **فارسناك** اي حافظا لاعمالهم
بنوع الرأى ارسول من المطلوب وطلب حصول المرقوب بالاسم الاعظم الذي اذا دعى
الغنى الى الرقى وشعر رسل مستتر رسل بالضم وارسول ورسلا بالمد ويوضع الرسول
موضع الواحد والاثنتين والجمع قال ابو ذؤيب الكندي اخبر الرسول اعلمهم بنواحي الخبر اراذوا
الرسول لانهم قال اعلمهم بلفظ الجمع ويحى الرسول بمعنى الرسالة قال الله تعالى فقال انما رسول رب العالمين

ما يجب صديق من كلام الله تعالى في الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي افاض علينا من فضله وهدانا لهذا الصراط المستقيم
سئل انتم بالجواب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
واسطه عقد الاحباب وعلى اله واصحابه السادة الاحباب
وبعد فهذا شرح لطيف على اورد قطب دائرة الوجود وحسن
مقام الشهود الوارث المحمدي والامام المقتدى صاحب المقام
القدس الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله روحه وجعل في
كل وقت من الرضوان غبوقه وصبوحه تسميته **الوزاد الجني**
شرح **الوزاد الجني** عبد الغني قال رضى الله عنه **بسم الله الرحمن الرحيم ومن يطع**
الله والرسول فيما امر به فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين هم افاض اصحاب الانبياء عليهم
الصلاة والسلام سمو بذلك لبا لغتهم في الصدق والتصديق
والشهداء القتلى في سبيل الله لاجل اعلاء كلمة الله **والصالحين**
القائمين بحقوق الحق والخلق من سائر المؤمنين غير من ذكره
اولئك وفيقار فقا في الجنة بان يستمتع فيها برويتهم وزيادتهم
والخصور معهم **ذلك** اي كونهم مع من ذكره مبتدأ خبر **الفضل من الله**
متفضل به عليهم لانهم نالوه بطاعتهم **وكفى بالله** علما بنواب الاخرة
فتقوا بما اخبركم به ولا ينبيكم مثل خبير وبسبب نزول هذه الاية
الشريفة ان بعض الصحابة رضى الله عنهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم
كيف نواك وانت في الجنة في الدرجات العلى ونحن اسفل منك
فترلت وصدق قدس الله روحه اورداه بهذه الاية تنبيها للداعي
على لزوم الطاعات لانها سبب حصول جميع الخيرات **من يطع**
الرسول يفعل ما امر به محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ما نهى
عنه **فقد اطاع الله** فيما امر به ونهى عنه لان المخبر عن الله
الراء المأمور به هو الاوحى بوحى **ومن تولى** اعرض
دوره سمي **المتتابع** عن طاعته فقد عصى الله ولو متمسكا بشريعة نبي من الانبياء
المشي الرشد وقال **فارسناك عليهم** حفيظا اي حافظا لاعمالهم
اي توفيق والرسول **فارسناك** اي حافظا لاعمالهم
بنوع الرأى ارسول من المطلوب وطلب حصول المرقوب بالاسم الاعظم الذي اذا دعى
الغنى الى الرقى وشعر رسل مستتر رسل بالضم وارسول ورسلا بالمد ويوضع الرسول
موضع الواحد والاثنتين والجمع قال ابو ذؤيب الكندي اخبر الرسول اعلمهم بنواحي الخبر اراذوا
الرسول لانهم قال اعلمهم بلفظ الجمع ويحى الرسول بمعنى الرسالة قال الله تعالى فقال انما رسول رب العالمين

هذا عند الاكثر ان
الاسم الاعظم هو
اسم الذات الاقدس
وقال غيرهم هو
الحق القويم
في عدة احاديث
قال الامام الرازي
في لواعج البينات
منهم من قال الاسم
الاعظم هو القويم
ويذكر عليه وجماد
احدهما ان الذي
منهم من قال الاسم
الاعظم هو القويم
ويذكر عليه وجماد
احدهما ان الذي
منهم من قال الاسم
الاعظم هو القويم
ويذكر عليه وجماد
احدهما ان الذي

ربنا لا تأخذنا بالآفتاب ان نسينا او اخطانا تركنا الصلوات
لا عن عمد كما اخذت به الامم قبلنا وقد رفع الله ذلك من هذه
الامة كما ورد في الحديث فان قيل قد رفع الله ذلك فما فائدة الدعاء
برفعه **اجيب** لان في سؤاله اعترافا وتوحيها بنعمة الله تعالى
ربنا ولا تجعل علينا اصرا امرنا لينقل علينا حمله والاصرا الثقل
ويقال للعهد اصرا **عملته على الذين من قبلنا** اي بنى اسرائيل
من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع
الحاجة وغير ذلك **ربنا ولا تجعلنا مالا لاطاعة قوة لنا به**
من التكليف الشاقة والبلية **واعف عنا** المح ذنوبنا **واقف**
لنا وارحمنا برحمتك زيادة على المغفرة **انت مولانا** سيدنا وامرنا
ومتولى امورنا **فانصرنا على القوم الكافرين** باقامة الحجّة في
والغلبة في قتالهم فان من شأن المولى ان ينصر مواليه وفي
الحديث لما نزلت هذه الآية فقرأها صلى الله عليه وسلم قيل له
عقب كل كلمة قد فعلت **اللهم اني اعوذ اى اعتصم بك** لا بغيرك
من اشرك بك شيئا شركا جليا **وانا اعلم به** انه شرك **واستغفر**
مما لا اعلم انك علام الغيوب ما غفى عن ادراك العقول **رب**
اجعل هذا الخلق بلدا آمنا ذا امن وقدا جاب الله دعاءه فجعل
حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده
وارزق اهلنا من الثمرات وقد فعل بنقل الطائفة من الشام
اليه وكان اقفر لا زرع فيه ولا ماء **من امن منهم بالله واليوم**
الآخر بدل من اهلنا وخصهم بالدعاء موافقة لقوله لا ينال عهد
الظالمين **ربنا اتنا في الدنيا حسنة** نعمة **وفي الآخرة حسنة**
هي الجنة **وقتنا عذاب النار** بعد دخولها والقصد به الحث
على طلب خير الدارين كما وعد بالتواب عليه بقوله اولئك لهم نصيب
من ما كسبوا **اللهم انك سالتنا اى كلفتنا من انفسنا ما لا نملكه**
اي نستطيعه **الا بك** باقدارك وتوفيقك والمسئول فعل الطاعة
اللهم ونجنب الخالفات **فاعطنا منها ما اى توفيقا** نقدر به على
فعل الذي يرضيك **عنا** فان الامور كلها منك مصدرها واليك

الملاحقة

تحقيقات

الشيء الذي لا يملكه

مرجعها

مرجعها فلا تملك نفس لنفس شيئا هذا الحديث رواه ابن عساكر
في تاريخه عن ابي هريرة وقال الحافظ السيوطي هذا حديث متواتر **واللهم**
المتحقق للعبادة منكم **الله واحد** لا نظير له في ذاته ولا في صفاته
لا اله الا هو بحق **الاهو الرحمن** المتفضل بارادة الخير لكل الخلق
الرحيم مريد للمؤمنين واية ذلك **ان في خلق السموات والارض**
وما فيها من العجايب **واختلاف الليل والنهار** بالذهاب والجمع
والزيادة والنقصان **والفلك** السفن التي تجري في البحر ولا ترسب
موتورة **بما ينفع الناس** من التجارات وغيرها **وما انزل الله من السماء**
من ماء مطر فاحي به الارض بالنبات بعد موتها ببسها وبث فرق به
ونشر فيها من كل دابة لانهم ينمون بالخصب الناشئ عنه **وتصرف الرياح**
تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة **والسحاب** القيم المسخر المذل
بامر الله يسير الى حيث يشاء الله **بين السماء والارض** بلا علاقة بل
بقدره الله **لايات** دلالات على وحدانية الله **لقوم يعقلون** يتدبرون
شهد الله اى بين خلقه بالدلائل والايات **انه لا اله الا هو** لا معبود بحق
في الوجود **الا هو** وحده لا شريك له **وشهد به لكرامته** بالاقرار
وشهد اولو العلم من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ **قائما**
بتدبيره ومصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيه بمعنى الجملة اى تفرد بالخلق
بالعدل **لا اله الا هو** تكريره للتأكيد **العز** في ملكه الحكيم في صنع ان الدين
المرضى الذي يتدين به الرجل من الاسلام ويطلق الدين على الطاعة
وعلى العبادة وعلى الجزاء وعلى الحساب وعلى السلطان **عند الله** هو
الاسلام اى الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد **اللهم** يا من لم
الاسماء الحسنى **الى اسما لك** باسمائك كلها وباسمك الاعظم اى اطلب
منك ان ترحمي **رحمة عظيمة** كما افادة تكبيره **من عنك** ابتداء من غير سبب
بل تكوما وتفضلا منك بحيث **تهدي** اى ترشد بها قلبي اليك وتقربه
لديك وخصه بالذكر لانه محل العقل ومناط التجلي وهذا الحديث
الحق قوله سبحانه ذي الجلال والاكرام رواه الترمذي ومحمد بن نصر
المروزي في كتاب الصلاة ورواه الطبراني في الكبير ورواه البيهقي في
كتاب الدعوات عن ابن عباس رضي الله عنهما **وتجمع** اى تضم بها اى بالرحمة
امري بحيث لا احتياج الى غيرك **وتلمح** بها شعني ما تفرق من امري

فوق الاعتماد اي قد اتينا بما تسمه طاقتنا من الدعاء واعتمادنا
عليك في الاجابة **اللهم اجعل لي نورا** عظيم يستفاد لك من التنوير
في قلبي ليفرق بين الحق والباطل **ونورا في قبري** استضيئ به في ظلمة
الحمد **ونورا يضيئ بين يدي** اي امامي **ونورا من خلقي** اي من وراي
ليتبني اتباعي ويتقدي في انبيائي **ونورا عن يميني ونورا عن شمالي**
ونورا من قوتي ونورا من محبتي يعني اجعل النور يلحقني من جميع الجهات
الست **ونورا في سمعي ونورا في بصري** لان بزيادة ذلك تزداد المعارف
ونورا في شمري ونورا في بشري ظاهر جلدي **ونورا في محبي** اي
الظاهر والباطن **ونورا في دمي ونورا في عظامي** نص على المذكور
كلها لان ابليس ياتي الانسان من هذه الاعضاء فيوسوسه فرعا
بابات النور فيها ليدفع ظلمته **اللهم اعظم لي نورا واعظمي نورا**
واجعل لي نورا عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا من املا
للانوار المتقدمة وغيرها ثم اتى الشيخ قدس الله روحه ضمن هذا
الحديث بايات تؤيد ما تضمنه ما تقدم من صدر الحديث الشريف الى
هنا فقال **ان شئ الله صدره للاسلام** فاهتدى واستناد قلبه
فوق على نور من ربكم كمن طبع على قلبه فاطلم لادل على هذا قوله **فويل**
كلمة عذاب للناسية **قلوبهم عن ذكر الله** اي عن قبول القرآن **اولئك**
في ضلال مبين اي بين الله نور السموات والارض في انوارها بالشمس
والقمر مثل نوره اي صفته في قلب المؤمن كمشكاة طاقته غير نافذه وهي
الانبوية التي في القنديل **فيها مصباح** سراج بقتيلة موقدة **المصباح**
في زجاجة قنديل **الزجاجة كانه** والنور فيها **كوكب دري** اي مضيئ
بكسر الهمزة من الدر بمعنى الدخ لدفع الظلام وبضمها وتشديد الياء
منسوب الى الدر وهو اللؤلؤ **توقد** المصباح بالماضي وفي قراءة بمضارع
او قد منبيا للفعول بالتحتمانية وفي اخرى بالوقائية اي الزجاجة
من زيت شجرة مباركة **زيتونة لا شرقية ولا غربية**
بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين **يكاد زيتها يضيئ**
ولو لم تفسده نار لصفايه **نور على نور** بالنار ونور الله هذه
للمؤمن نور على نور الايمان يهدي الله لنوره اي لدين الاسلام

قوله لا شرقية ولا غربية

من يشاء من عباده **ويضرب اي يبين الله الامثال للناس** تقريبا
لافهامهم وعقولهم ومنه ذلك والافان نور الله تعالى من نور المصباح
والله بكل شئ عليم ومنه ضرب الامثال **الحمد لله** حمد الباري لنفسه تعليمها
لنا اذ المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد الذي هو الوصف الجميل لله
تعالى جنة التعظيم والتبجيل اذ لا يختص ذلك الا بالله فلا فرد منه لغيره
تعا واما غيره كالعارية اذ الكل منه سبحانه واليه لانه مبدأ كل جميل
فاطر خالق السموات والارض على غير مثال سبق **جا عمل الملائكة** عليهم
السلام **رسلا الى الانبياء** عليهم الصلاة والسلام **اولى اجنة مثني**
وثلاث ورباع **يزيد في الخلق الملائكة** وغيرها **ما يشاء ان الله**
على كل شئ قدير اي قادر لا يعجزه شئ **ما يفتح الله للناس من امر**
كوزق ومطر فله سمكها وما يمسك من ذلك فلا يرسل له من
بعده اي بعد امساكه **وهو العزيز الغالب** على امره **الحكيم** في فعله **يا ايها**
الناس الخصوص بهذا الخطاب اهل مكة **اذكروا نعمة الله عليكم** باسكانكم
الحرم الشريف ومنع الغارات عنكم **هل من خالق** اي هل خالق غير الله
يرفع غيره **نعت خالق لفظا ومحلا** ولفظ خالق مبتدأ وخبره **يوزقكم**
من السماء المطر ومن الارض النبات والاستفهام للتقرير اي لا خالق
ولا رازق غيره سبحانه **لا اله الا هو فاني تو فكون من اين تصرفون**
عن توحيد مع اقراركم بانه الخالق الرازق **يا ايها الناس ان وعد الله**
حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن الايمان بذلك **ولا يغرنكم بالله** اي في حكم
وامهاله **الفرور** الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه **عدوا بطاعة**
الله ولا تطيعوه فيما يزين لكم من زخارفه **انما يدعوا حزبه** اتباعه في الكفر
ليكونوا من اصحاب السعير النار الشديدة ولذلك علمنا صلى الله عليه كيفية
الدعوا وحشنا ان نطلب من الله ذلك النور الذي هو نور الايمان لنغادي به
عدوه **يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله** بكل حال ومنه افتقارنا لفضل
بوضع ذلك النور في قلوبنا **والله هو الغني** عن خلقه فلا تنفعنا الطاعة
ولا تقضره المصيبة **الحمد** المجد في صنعهم **وما يستوي الا اعمى الكافر**
الذي لا نور في قلبه **والبصير** المؤمن **ولا الظلمات** الكفر **ولا النور** الايمان
ولا الظل الجنة **ولا الحرور** النار **وما يستوي الاحياء** المؤمنون
ولا الاموات الكفار ان الله يسمع من يشاء هدايته فيجيبه بالايمان

والعبرة بالعمى جريا
على ان الله لا يفتنيكم
المقام ٢

وما انت يا محمد بمسمع من في القبور اي الكفار يشبههم بالموتى لعدم
اجابتهم بموت قلوبهم وقبرها بران الكفر ثم رجع الشيخ لتتمة الحديث
المتقدم فقال سبحان اي تنزيها وتقديسا عما يقول المشركون في حق
الله الذي تعطف بالعرى اي تودى به بمعنى انه اتصف بانه سبحانه
يطلب على كل شئ ولا يعا ليه شئ وقال به اي غلب به كل عزيز سبحان
الذي ليس الجداي ارتدا بالنعمة والكبرياء وتكروم اي تفضل
وانعم على عباده به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح اي التنزيه المطلق
الا اله اي جلالة تقدس سبحان ذي الفضل الزيادة في الخير والنعمة بكسر
النون جمع نعمة بمعنى الانعام سبحان ذي الجود والكرم ثم اتى الشيخ قدس
الله روحه قبل ختم هذا الحديث بزيادة سبحان الذي احصى كل شئ
علمه سبحان ذي المنى اي الانعام سبحان ذي الطول الفضل والسعة
سبحان ذي الجلال والاکرام اي الذي يحلم الموحود عن التشبيه بخلقه
وعن انعم تسبح له تنزهه السموات السبع والارض ومن فيهن
وان ما من شئ من المخلوقات الا يسبح متلبسا بحمده اي يقول سبحان
الله وبحمده ولكن لا تفقهون تفهمون تسبيحهم لانه ليس بلفظكم انه
كان ولم يزل هليما غفورا حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وعنت ذلت
وخضعت الوجوه للحي الموصوف بالحياة التي لا يجوز عليها موت ولا
فناء القيوم القائم بنفسه لا يفتقر لغيره وهو الله سبحانه وقد خاب
اي خسر من حمل ظلما اي شركا يومئذ اي يوم ينصف الله الجبال بان
يفتتها كالرمل ثم يطيرها بالرياح وهو يوم القيامة يتبعون اي الناس
بعد قيامهم من قبورهم الداعي الى المحشر بصوته وهو اسرافيل يقول هلموا
الى الرحمن لا عوج له اي لا تباعهم اي لا يتدرون الا يتبعوا وخضعت
اي سكنت وخضعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا صوت وطئ
الاقدام في نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل في مشيتها يومئذ لا تنفع
الشفاعت احد الا من اذن له الرحمن ان يشفع له ورضي له قول اباب
يقول لا اله الا الله وتري الملائكة حافين اي مطيعين بحول العرش
من كل جانب من حافتيه ومنه خف به الناس اي صاروا في جوانبه
يسبحون حال من ضمير حافين محمد ربهم ملا بسين الحمد او يقولوا
سبحان الله وحمده وقضى حكم بينهم اي بين جميع الخلائق بالحق اي العدل
فيدخل المؤمن الجنة والكافر النار وقيل اي يقولوا الملائكة حين استقرار
الرفيقين

بلسان قال
على المعنى
التقدير والنحو
يقول سبحان المنة
عما انا فيه

الرفيقين في منازلهم الحمد لله وب العالمين الذي قضى بين عباده
بعدله هو الذي يريك اياته دلائل توحيده وعظيم قدرته ويتنزل لكم من
السماء رزقا بالمطر وما يتذكر يتعظ الامن ينسب يرجع عن الشرك
فا هو الله اعبدوه بخلصين له الدين من الشرك ظاهرا وباطنا
ولو كره الكافرون اخلاصكم فيه فلا يصلون اليكم بسوء رفيع ال درجات
اي الله سبحانه عظيم الصفات اوراق درجات المؤمنين في الجنة فيكون
فصيل بمعنى فاعل ذو العرش خالق العرش العظيم الذي لا يقدر على خلقه
غيره تعالى على الروح الوحي من امره اي قوله على من يشاء من عباده
لينفذ يخوف الملقى عليه الناس يوم التلاق بحذف الياء واثنائها يوم
القيامة لتتلاق اهل السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم
فيه يومهم بارزون خارجون من قبورهم مشاة حفاة عراة لا يخفى على
الله منهم شئ يقول الله جل جلاله لمن الملك اليوم فيجيب سبحانه نفسه
بقوله لله الواحد في ذاته وصفاته وافعاله القهار الخلقه الذي يقسم ظهره
الجبارة من اعدائه اليوم تجزي كل نفس بما كسبت من خير وشر لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب يحاسب جميع الخلق في نصف نهار من ايام
الدنيا كما ورد في الحديث اللهم يا من ليس لاوله غاية ولا لآخره نهاية نومن
ولنعتقد قدما قبل حدوثنا انك قديم لست باله استعده ثناه اي
طلبنا حدوثه اي تجرده بعد ان لم يكن ولا يرب ابتدعناه اي اخترعناه
ولا كان لنا قبلك من له نلجا فنعقد ونستند اليه ونفكر في شركك ولا
اعانك على خلقنا ايجادنا من العدم المرف احد غيرك فنشرك فيك
اي في عبادتك والالتجاء اليك تباركت تقدست وتعاليت تنزهت
عن الحدوث والشريك وكان نبي الله داود عليه السلام يدعو به وهذا
الحديث رواه الطبراني في الكبير عن صهيب بالتفسير الدوسي ان الله لا
يخفى عليه شئ كامن في الارض ولا في السماء لعلمه بما يقع في العالم من
كل وجزئ وخص السماء والارض بالذكر لان الحس لا يتجا وزها هو الذي
يصوركم في الارحام جمع رحم وهو ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون
فيه الحمل كيف يشاء من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك لا اله
اي معبود قادر على ذلك الا هو سبحانه وتعالى العزيز في ملكه الحكيم في
صنعه ربنا اي ياربنا لا تنزع قلوبنا اي لا تملأها عن الحق بعد اذهاب قلوبنا

اوتدنا اليه وهب لنا من عندك رحمة تشبثنا في قلوبنا
 بنور الايمان بحيث نفرق بين الحق والباطل **انك يا الله انت الوهاب**
يا ربنا انك جاع الناس جمعهم ليوم اي في يوم لا ريب اي لا شك
 فيه هو يوم القيامة فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك **ان الله لا**
يخلف الميعاد من عده بالبعث **ربنا اي يا ربنا اغفر تجاوزنا ما**
الصفاء والكبرياء نلنا التوبة منها **واسرافنا تجاوزنا الحد في**
امرنا بسؤ فعلنا ونبت اقدامنا بالقوة على الجهاد الاكبر والاصغر وانصرنا
ايدنا على القوم الكافرين ان ينصرهم الله اي يمنهم على عدوكم **فلا**
غالب لكم وان يخذلكم بترك نصركم وهو نتمكم **فمن ذا الذي ينصركم من**
بعده اي بعد خذلانه اي لا ناصر لكم **وعلى الله فليتكمل ليثق المؤمنون**
 لتمكن نور الايمان في قلوبهم **اللهم اصلح ذات بيننا** اي الحال الذي يقع
 بالاجتماع **والفريقين قلوبنا** اجعل بيننا الايناس والمودة والترحم
 لتثبت على الاسلام وتقوى على مقاومة اعدائك **واهدنا سبيل الدين**
 دلنا على طرق السلامة من الافات **ونجنا** انقذنا من الظلمات من ظلمات
 الدنيا **الى النور** اي نور الاخرة **وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما**
بطن بعدنا عن القبايح الظاهرة والباطنة **اللهم اي يا الله بارك** ذر
 لنا في اسماعنا نكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
وبارك لنا في ابصارنا حتى نشاهد عظيم مصنوعاتك وننتلذذ بتلا
 كتابك **وبارك لنا في قلوبنا** حتى تسعرك وتثبت على توحيدك **وبارك**
 لنا في ازواجنا حتى لا يمتد نظرنا الى ما لا يرضيك **وبارك لنا في ذرياتنا**
 اي انسالنا واعقابنا حتى نكثر اتباع نبينا **وقب علينا من تجلي اسمك**
 التواب حتى تنوب من ذنوبنا صغائرنا وكبائرنا **انك اي خالقنا انت**
التواب اي الكثير قبول توبة العباد حال البعد حال ذكره الراغب وقال
 المناوي التواب الرجاء بعباده الى موطن النجاة بعد ما سلط عليهم
 عدوهم بغوايتهم ليعرفوا فضلهم ثم اتبعهم وصفا كالتعجيل له فقال
الرحيم البالغ في الرحمة واجعلنا شاكرين لنعمتك اي انعامك
مثنيين اي فذكرك بالجليل بان تلمنا ان نثنى عليك بالجليل عند
 كل نعمة **قايدين لنا** اي مستمرين على قول ذلك مداومين عليه **وانما**
 بادغام الميم بالميم **عليها** سال التوفيق لدوام الشكر لانه قيد النعم وبه تدوم

او من ظلمات الدنيا
 الى نور القبول والافاق

بالياء الميم
 او بالياء الميم
 او بالياء الميم

وبترك قزول هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير والحاكم عن ابن مسعود
 رضي الله عنه **ربنا اي يا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر غلط عنا**
سبائنا فلا تظهرها باللعاب عليها **وتوفنا** اقضى ارواحنا عندنا اجلك
 مع في جملة الابواب الانبياء والصالحين **يا ربنا واتنا اعطنا ما وعدتنا**
 به **على السنة بسلك** الصادقين بما اخبروا به من الرحمة والفضل وتكرير
 ربنا بالغة في التضرع فان قيل وعده سبحانه لا يخلف فما فائدة السؤال
 اجيب باننا نسأل ذلك ان يجعلنا من مستحقيه لاننا لم نتيقن
 استحقاقه ولما فيه من اظهار الافتقار اليه **تعا ولا تخزنا يوم القيامة**
انك يا الله تحقيقا **لا تخلف الميعاد** الموعد بالبعث والجزا **اسبغ**
الله ما في السموات والارض اي نزهه كل شيء وانما جئ بهادون من
 تغليبنا للاكثر لانه ما من شيء الا يسبح الله بلسان القال على التحقيق
 واللام في الاسم الكريم صلوة اي سبح الله كل شيء **وهو العزيز في ملكه**
الحكيم في صنعه له ملك السموات والارض حقيقة يحيي الاشياء ويميت
 بعده **وهو سبحانه وتعالى على كل شيء قدير** قادر **وهو الله الاول** قبل
 كل شيء بلا بداية **والاخر** بعد كل شيء بلا نهاية **وهو الله الظاهر** بالادلة
 عليه **والباطن** عن ادراك الحواس **وهو بكل شيء عليم** فلا يخفى عليه
 شيء **الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى**
 سر ثلاثة **الا هو سبحانه** رابعهم يعلم ما يسرون **ولا خمسة** يسار بعضهم
 بعضا **الا هو جل جلاله** سادسهم يعلم ايضا **ولا ادنى اقل من ذلك**
ولا اكثر من ذلك **الا هو سبحانه** معهم يعلم خائنة الاعيين وما
 تخفى الصدور **ايما كانوا انهم ينشئهم بما عملوا يوم القيامة** لان احصاها
 وقد نسوه **ان الله بكل شيء عليم** اي عالم **يا ايها الذين امنوا اتقوا**
الله اي استندعوا على التقوى والشر من الطاعة **ولتتقوا نفس ما**
قدمت من العمل لغد ليوم القيامة **واتقوا الله** راقبوه واحذروه
ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم **ولا تكونوا كالذين نسوا الله**
 فتركوا طاعته **فانفساهم انفسهم** ان يقدموا لها خيرا **اولئك هم الناس**
 الخارجون عن امره يقال فسقت الرطوبة اذا خرجت من قشرها ومنه
 قوله **كنا فسق** عن امر ربنا اي خرج عنه وكل خارج فاسق واعظم الفسق
 الكفر والشرك **بالله لا يستوى اصحاب النار** الكفار **واصحاب الجنة** المؤمنون

بالياء الميم
 او بالياء الميم
 او بالياء الميم

والله اعلم
بما لا يعلمون

اصحاب الجنة هم الغايرون بجوار الله ورضوانه ونعيمه وزيارته في كل جمعة
والنظر اليه سبحانه **قل اللهم يا الله يا مالك الملك توتي تعطى الملك من**
تشاء من خلقك وتزعم الملك من تشاء وتزعم من تشاء باثباته وتذل
من تشاء بنزعهم منه بيدك اي بقدرتك الخيرا والشر **انك يا الله** تحقيا
على كل شيء **قديري** اي قادي ووسب نزول هذه الآية الشريفة انه صلى الله عليه
وسلم وعبد امته ملك فارسي والروم فقال لما فقتون فجهم الله تعالى
هيبات فخر لهم الله وملك امته ملك فارسي والروم وغيرها واعطاهم
الله ما لم يعطهم احدا قبلهم **تخرج تدخل الليل في النهار وتخرج النهار تدخل**
في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر **وتخرج الحي كالانسان والطائر**
من الميت من النطفة والبيضنة **وتخرج الميت النطفة والبيضنة من الحي**
وتزرق من تشاء من عبادك بغير حساب اي رزقا واسما **اللهم**
اي يا الله اي اسالك اطلب منك متوسلا باسمك **الاعظم الذي**
اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت **ورضوانك بكسر الراء**
في لغة قيس وبضمها في لغة تميم بمعنى الرضى خلاف السخط **الاكبر الذي ورد**
عندك في الحديث القدسي اهل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا **اعوذ**
اعتصم بكلمات الله التامات القرآن من شر ما خلق **بسم الله الرحمن**
الرحيم قل اعوذ برب الفلق الصبح ويقال الفلق واذا في جهنم من شر ما خلق
من حيوان مكلف وغير مكلف وجاد وكالس وغير ذلك **ومن شر غاسق اذا**
وقب يعني الليل اذا دخل في الظلمة ويقال الغاسق القمر اذا قرب دخل
في الكسوف ذكره السيستاني وقال الحلي اذا غاب **ومن شر النفاثات** بفتح
النون وضمها السواحر تنفث في العقد الذي يعتقدونها في الحيط تنفخ
فيها بشي تقول من غير ريق كينات لبيد اليهودي الذي سحر النبي صلى الله
عليه وسلم في وتريبه احد عشر عقدة فاعلم الله به وحله فاحضر باني
يد به صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ بها بين السورتين فكان كلما قرأ
آية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام صلى
الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال **ومن شر حاسد اذا حسد** اذا ظهر
حسده وعمل بمقتضاه كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله
عليه وسلم **بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس** خالقهم ومالكهم
خصوصا بالذكور شريفهم ومناسبة للاستغاثة من شر الموسوس في صدوره
ملك الناس اي الناس بدلان او صفقان او عطف بيان واظهر
المضاف اليه فيها زيادة للبيان **من شر الوسواس** اي الشيطان سمي به

عشر

الكثرة ملاسته **لنفس** لا بد من جنس اي يتأخر عن القلب كلما ذكر
الله وفي التفسير ان له رأسا كراسي الجنة تحتم على القلب فاذا ذكر الله
العبد خنسوا في تأخر وتخافا فاذا ترك ذكر الله رجع الى القلب ووسوس
فيه ذكره السيستاني **الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة**
والناس بيان للشيطان الموسوس انه جنى او انسى كقوله كما شياطين
الجن والانس او من الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى كل
شمل بشر لبعد وبنات المذكورين واعتراض الثاني بان الناس لا يوسوسون
في صدور الناس وانما يوسوس في صدورهم الجن واجيب بان
الناس يوسوسون ايضا بمعنى انه يلحق بهم في الظاهر وتصل وسوستهم
الى القلب وتثبت فيهم بالطريق المودى الى ذلك والله اعلم ذكره الحلي
اني وجهت وجهي قصدت بعبادتي **لذي فطر خلق السموات والارض**
وهو الله سبحانه **حنيفا** ما يلا الى الدين القيم **وما انا من المشركين** به قل ان
صلاقي ونفسي عبادتي من حج وغيره **ومحيي حياتي ومماتي** موتي لله رب
العالمين مالكم وبربهم **اللهم انك تسع كل اي** لا يعزب عنك سموع
وان خفي **وقري مكاني** اذا كنت في ملا او خلا **وتعلم سرى وعلايتي**
ما اخفي وما اظهر **لا يخفي عليك شئ من امرى** ان الله لا يخفي عليه شئ **واما**
البائس الذي اشتدت ضرورته **الفقير** المحتاج اليك يا الله في جميع
احوال **المستغيث** المستعين المستنصر بك **المستجير** الطالب منك
الامان من العذاب **الوجل** الخائف **المشفق** الحذر **المتر** المزغى **المعترق**
بذنبهم اسالك يا الله **مسألة المسكين** الخاضع الضعيف **وابتهل** انضرع
اليك يا الله ابتهل اي تضرع **المذنب** الذي اخطأته مقارفة الذنوب **الذليل**
المستهران به **وادعوك يا الله دعاء الخائف** الضري اي المضطر لان
العبد وان علت منزلته فهو دايما الا مضطرا اذا حقيقة لا تعطى الا
ذلك فانه ممكن وكل ممكن مضطر الى مدم يمه من اي الذي **خضعت**
لك يا الله وقبته اي تكسر براسه رضى بالتذلل لعز جنابك **وقاضت**
سالت **لك يا الله عبرة** بفتح العين المرهقة دموعه اي سالت دموعه
من خشيتك **وذلل انتقادك يا الله جسمه** جميع اركان الظاهرة
والباطنة **ورغم** بفتح الراء المرهقة من باي قتل وتعب كذا في الصباح اي
لصق بالتراب فهو كناية عن غاية التذلل **لك يا الله انفع** الذي هو

اي انفع
لصق التراب
بعضها
بعضها

محل الكبر من المتكبرين **اللهم** اي يا الله **لا تجعلني بدعايك** اي بدعاي
 لك وسواي منك **شقيقا** تقيا خايبا **وكن في زوفار حيا** عطفوا
 شفوقا **يا خير المسئولين** **ويا خير المعطين** اي يا خير من طلب منه
 ويا خير من اعطى هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما **اللهم** اي يا الله **اني اعوذ** اعتصم بك **لا يفركك** يا الله **من**
زوال اي ذهاب **نعمتك** اي نعمك فهو مفرد بمعنى الجمع نعم النعم الظاهرة
 والباطنة **وتحول** اي تبدل وفي رواية **تحويل** **عافيتك** اي معافاة تلك
 وينارق الزوال التحول بان الزوال يقال في كل شيء ثبت لشيء ثم فارقه
 والتحويل تغيير الشيء وانفصاله عن غيره ذكره المناوي **ونجاة** بضم
 الفاء والمد وبفتحة والقصر بفتحة **نعمتك** بكسر النون وسكون القا
 عضبك **وجميع** بالجر اي سائر **سخطك** اي سائر الاسباب الموجبة
 لذلك هذا الحديث رواه مسلم وابوداود والترمذي عن عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنهما **اللهم** اي يا الله **اني اعوذ** اعتصم بك **لا يفركك**
من منكرات الاخلاق اي الطباع المنكرة القبيحة كقصد وحسد وجبن
 ولؤم وكبر وغير ذلك **ومن منكرات الاعمال** الكبار كقتل وزنا وشرب خمر
 وتسرقة **ومن منكرات الاهواء** جمع هوى مقصور هوى النفس وهو ميلها
 الى الشهوات وانما كرها فيها **ومن منكرات الادواء** من نحو جذام وبرد
 وسل واستسقاء وذات جنب وخوها هذا الحديث رواه الترمذي
 والطبراني في الكبير والحاكم عن قطيبة بن مالك عم زياد بن علاق **اللهم**
متعني انفعني زاد في روايه في الحديث في الدنيا **بسمي وبصري** الجارحين
 المعروفتين او العمرين بدليل **واجعلهما الوارث مني** استعانة من وارث
 الميت لان يبقى بعد فناء **وانصرني** ايدني بتأييدك **على من ظلمني**
 بغي على **وخذ منه بناري** اشراري الى قوة الخالفين وحشا على تصميح
 الالتجاء الى الله والصدق في الرغبة هذا الحديث رواه الترمذي والحاكم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه **ربنا** اي يا ربنا **تقبل** بتشديد الباء الوحدة **منا**
 معشر المؤمنين وحذف المفعول بقصد العموم ليشمل الوعاء والعمل والقول
 والاعتقاد **انك** اي تحقيقا يا الله **انت السميع** بالسمع الحقيقي من دون
 جارحة والجوارح التي تسمع عندها لا بها الحيوانات كلها مظاهر ذلك السمع
 الحقيقي لاننا تجليات سمعه تعالى فبهذا الاعتبار وردت صيغة الحصر
 بتعريف الطرفين **العليم** وصف اخر له تعالى والكلام فيه كالكلام في السميع
 ولهذا

كل انسان يولد في الدنيا
 على اختلاف القلوب
 وكلهم كاشف
 عن كنهه
 في الدنيا

ولهذا ورد في الحديث كنت سمع الذي يسمع به وكذا باقي الاوصاف
وتب معطوف على تقبل **علينا** بتوفيقنا للتوبة من جميع ذنوبنا حتى من
 دعاوى نفوسنا **انك** اي تحقيقا **انت التواب** اي الكثير التوبة على
 عبادك لانه لا يغفر الذنوب الا انت **الرحيم** الكثير الرحمة بهم **يا ايها**
الناس انما بغيكم ظلمكم على انفسكم لان الله عليه هو متاع الحياة الدنيا
 يتمتعون فيها قليلا ثم **الينام** جميعكم بعد الموت **فنبشئكم** بما كنتم تعملون من
 الظلم وغيره فبما ازيكم عليه وفي قراءة بنصب متاع بفعل مقدر اي يتمتعونه
وما تكون خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم **في شأن** اي امر **وما تتلوا منه**
 اي من الشأن او من الله **من قران** انزل عليكم **ولا تعملون** خطاب لهم
 صلى الله عليه وسلم **ولا تم من عمل الا كنا عليكم** شهودا وقباء **اذ تفيضون**
 اي تفعون فيه بكثرة قالم السجستان ومنه فاذا افضتم من عرفات اي دفعتم
 بكثرة وقال السيوطي اذ تفيضون اي تاخذون فيه اي العمل وما يغيب
 يغيب عن ربك **من مثقال وزن ذرة** اصغر نملة في الارض **ولا في السماء**
ولا اصغر من ذلك الذرة ولا اكبر من ذلك الا في كتاب مبين اي
 بين هو اللوح المحفوظ **اللهم** اي يا الله **بعلمك الغيب** الباء للاستعطاء
 والتدليل اي انشدك بحق علمك ما خفي على خلقك مما استأثرت به
وبحق قدرتك على الخلق جميع المخلوقات من السموات والارض وغيرها
احيني حياة طيبة يعافيتني في ديني وجسدي **ما مصدرية علمت** يا الله
الحياة خير الى في ديني ودنياي **وقوتي** يا الله اقبضني اذا شرطية
علمت يا الله **الوفاة خير** الى لانك تعلم ما لا تعلم وغير ما المصدرية
 في الحياة لا تصاف بالحياة حالا وبذا الشرطية في الوفاة لانها
 حال التمني **اللهم** معترضة **واسالك الخشية** معطوف على محذوف في الغيب
 في السر والشرادة العلانية فان خشية الله راس كل خير **واسالك**
كلمة الاخلاص النطق بالحق في الرضى والغضب اي في حالتي رضى
 الخلق عني وغضبهم علي فيما اقول فلا اداهن ولا انا في ولا اخشاهم
 او المراد في حالتي رضى وغضبي **واسالك** يا الله **القصد** بفتح
 فسكون القوسط في الغنى وفي الفقر وهو الذي لا اسراف معه
 ولا تقتير **واسالك** يا الله **نعما** دايا **لا ينفذ** من باب **لا ينفذ**
 وذلك ليس الا نعيم الآخرة **واسالك** يا الله **قرة** بضم القاف وشدة

في الدنيا

الراء الملهمة مشتق من القرو وهو الماء البارد يقال اقر الله عينك ابرد
الله دمعته من السرور لان دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة
والمراد اسأل الله سرور **عين** بكثرة النسل المستمرة وبالحافضة
على الصلاة والطاعات **لا تنقطع** بل تستمر ما بقيت الدنيا **واسالك**
يا الله **الرضا** السرور والانبساط وانشرح الصدر **بالقضاء** المقضى بان
اتلقاه بذلك في سخط **واسالك** يا الله **برو العيش** بعد الموت لانه
العوز يا تجلى الذاتي الابدى الذى لا يجاب بعده **واسالك** يا الله **لذة النظر**
الى وجهك يوم المزيدي **والشوق الى لقاءك** في غير ضراى من غير حجة
كفرت وخطت وسوء حال **مضرة** اى مضرة الى الملاك **ولا فتنة** مضرة اى فتنة
في الحيرة **اللهم** اى يا الله **زينا** اى زين باطننا **بزينته الايمان** القصديني
القلبي لانه لا معول الا عليه **واجعلنا** يا الله **هداة** سببا لهداية الخلق
متهدين لان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لا يصلح ان يكون هاديا
لغيره لانه يقع الخلط في الضلال هذا الحديث رواه البخاري ومسلم
والحاكم عن عمار بن ياسر **اللهم** اى يا الله **ان قلوبنا وجوارحنا**
بيدك بقدرتك وتصرفك بقلوبنا كيف تشاء وفي الحديث يا مقلب
القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك **لم تملكنا** بتشد يد اللام
منها من امرها **شيئا فاذا** وفي رواية فان فعلت ذلك بها **فكن**
انت يا الله وليهما اى متوليا حفظهما وتصريفهما في مرضاتك
هذا الحديث رواه ابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله **اننى هو**
قائم رقيب على كل نفس بما كتب عملت من خير وشرو وهو الله تعالى
ممن ليس كذلك من الاصنام والافان لادل على هذا قوله **وجعلوا**
لله شركاء قل سمعهم لم من هم **ام** بل **انبيؤهم** يخبرون الله بما اى
بشركك **لا يعلم في الارض** استغفام انكارى **ام** بل تسمونهم شركاء
بظاهر من القول بظن باطل لاحقيقة له في الباطن **بل زين** بضم
الزاي مبنيا للجهول **للذين كفروا** **مكرهم** بالرفع نايب عن الفاعل
اى كفرهم يعنى ان الشيطان حسن للكافرين كفرهم فكفروا **وصدوا**
عن السبيل طريق الهدى **ومن يضل الله فما له من هاد** **اللهم**
اى يا الله **يا رب جبريل** بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبالهز بيا ودونا
مع فتح الجيم فقط اسم عبودية لان ايل اسم الله في الملاء الاعلا
وسل

وميكائيل **رب اسرافيل** **اعوذ** اعتصم بك يا الله لا بغيرك **من**
شر النار اى حور نار جهنم **واعوذ** بك لا بغيرك **من شر عذاب القبر**
تمت ولا اليك بهولا الاملاك الثلاثة وخصم لانهم الموكلون بالحق
وعليهم مدار نظام هذا العالم والكمال اختصاصهم وافضليتهم على
من سواهم هذا الحديث رواه النساي عن عايشة رضي الله عنها ورواه
عنها احمد **اللهم** اى يا الله **اعوذ** اعتصم بك يا الله لا بغيرك **من شر**
خليل **ماكر** اى يظهر المحبة والوداد وهو في باطن الامر محتال مخادع
وعدو مانع **عينا تريا** اى ينظر الى برهما ينظر الخليل لخليله خدعا
ومداهنة **وقلبه** من الحسد **يرعاني** يواغى ايدى وهو له بالمرصاد
ان راي اى علم **حسنة** اى علم مني فعل حسنة فعلتها **دفننا** سترها
وغطاها بمكره ودهاه كما يدفن الميت **وان راي** اى علم مني **سبئة**
اى علم مني بفعل خطيئة او هفوة زلت بها **اذ اعيا** نشرها واظهر
خبرها بين الناس هذا الحديث رواه ابن النجار في تاريخه عن سعيد
ابن ابي سعيد هو كيسان المقبري بفتح الميم وسكون القاف وفيه المرحوة
اخره راءه مرسل **اللهم** اى يا الله **اعوذ** اعتصم بك يا الله لا
بغيرك **من قلب لا يخشع** لذكرك ولا لسماع كلامك وهو القلب المقلب
ومن دعاء لا يسمع اى لا يستجاب له ولا يعتد به فكأنه غير مسموع
ومن نفس لا تشبع من جمع المال اشرا وبطرا او من كثرة الاكل الجبالية
لكثرة الاخرة الموجبة لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا والاخرة
ومن علم لا يرفع صاحبه حيث لم يعمل به او المثل غير العلم الشرعي كعلوم
الاويل **اعوذ** اعتصم بك يا الله لا بغيرك **من شر هولاء الاربع** فان
ذلك كله وبال وضلال ونعيم باهامة الاستعانة على مزيد التحذير
من المذكورات هذا الحديث رواه الترمذي والنساي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما ورواه ابو داود والنساي وابن ماجه
والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه النساي ايضا عن انس بن
مالك **اللهم** اى يا الله **احيني مسكينا وتوفي مسكينا واحشري في**
زمرة المساكين اى اجعني في جماعتهم بمعنى اجعلني منهم لكن لم يسأل
مسكنة ترجع للقلبة بل للاخبات والتواضع والخشوع هذا الحديث
رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري بزيادة حذف الشئ هذا **اللهم** اى

يا الله اني اسالك اي اطلب منك يا الله من الخير كله اي الخير كله بسائر
 انواعه وجميع وجوهه ما الذي علمت منه اي الخير وما اي الخير الذي
 لم اعلمه منه واعوذ اعتصم بك يا الله لا يفركك من الشر كله ما علمت
 منه وما لم اعلمه منه طلبه صلى الله عليه وسلم الخير لا ينافي كونه اعطى منه
 ما لم يعط غيره من سائر الخلق لان كل صفة من صفات المحدثات قابلة
 للزيادة والنقص هذا الحديث رواه ابو داود عن جابر بن سمرة بن جندب
 وقتل يارب اعوذ اعتصم بك لا يفركك من هزات الشياطين نزعاهم
 بما يؤسسون به واعوذ اعتصم بك لا يفركك يارب ان يحضرون
 في امورى لانهم انما يحضرون بسوء ربنا انا صدقنا بما جاء من
 عندك على لسان نبيك فاغفر لنا ايح لنا ذنوبنا وارحمنا برحمتك
 التي وسعت كل شيء وانت لا تغيرك خفي الراحمين من كل من وصفت
 بالرحمة في الدنيا والاخرة يارب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك
 التي انعمت بها علي وعلى والدي وهي التوحيد والايان نزلت هذه
 الآية الشريفة الى اخرها في ابى بكر الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد ستين
 من مبعثه صلى الله عليه وسلم من ثم امن ابوه ثم ابنه عبد الرحمن
 وابن عبد الرحمن ابو عتيق رضي الله عنهم اجمعين فيا لها من نعمة عظيمة
 ومنه جسيمة والهمني يارب ان اعمل صالحا ترضاه فاستجاب الله دعاه
 وحقق رجاءه فمن جملة ما الهمني من الاعمال الصالحة ان اغتني تسعة
 من المؤمنين يعدون في الله واصلي يا الله في ذريتي فكلهم مؤمنون
 اني تحققت اليك واني من المسلمين المتقاربين اليك ظاهرا
 وباطنا اللهم اي يا الله اجعلني من جملة عبادك المخلصين لك
 في عبادتك ظاهرا وباطنا الذين اذا احسنوا استبشروا اي اذا
 اتوا بعمل حسن قرونه بالاخلاص فيترقب عليه حسن الجزا فيستحقون
 الجنة فيستبشرون بها يبشرونهم برحمة منه ورضوان وجنات
 لهم فيها نعم متقية واذا اساوا اي فعلوا سيئة استغفروا طلبوا
 من الله مغفرة ما فرط منهم بعد التوبة والندم على ذلك وعدم العود
 وهذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم للمامة وارشاد الى لزوم الاستغناء
 لكونه مجاة للذنوب والا فهو صلى الله عليه وسلم معصوم وامته محفوظون
 والفرق بين المعصية والحفظ ان المعصوم لا يقع منه زلل والحفوظ
 محفوظ



محفوظ من البقاء على الزلل يعني انه اذا اذنب ذنبا استدركه بالتوبة
 وكما اثره بالاستغفار وهذا الحديث رواه ابن ماجه والبيهقي في شعبه
 الايمان عن ام المؤمنين عايشة الصديقة رضي الله عنها اللهم اي يا الله
 اغفر لي ايح ذنوبي ما ظهر منها وما بطن وارحمي برحمتك الواسعة
 والحقني يا الله بالرفيق هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى
 عليين ذكره السيوطي في النهاية الاعلى قال العارق المناوي هو
 نهاية مقام الروح وهو الحضرة الواحدة فالمثلول الحاقه بالمحل
 الذي ليس بينه وبينه في الاختصاص فاعتصم ولا تعرج على ما قيل
 هذا الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عايشة رضي الله عنها
 وقالت انه كان اخر كلامه صلى الله عليه وسلم اللهم اي يا الله اني اعوذ
 اعتصم بك لا يفركك يا الله من شر ما عملت اي من شر عمل يحتاج
 فداء العفو واعوذ بك من شر ما لم اعمل بان تحفظني منه في المستقبل
 او اراد شر عمل غيره واتقوا فتنة لا تضلنكم الذين ظلموا منكم
 خاصة هذا الحديث رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن
 ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها اللهم اي يا الله احبك لانه لاسمادة
 للقلب ولا لفة ولا نعيم ولا صلاح الا بان يكون الله احب اليه مما
 سواه وارزقني حب من يفزعني حبه عندك كحب الانبياء
 والصالحين اللهم اي يا الله ما رزقتني مما احب فا جعله قوة
 بنشد الواو اي تقوية لي فيما تحبه لاصرفه فيه وما زويت اي صرفت
 ونحيت عني مما احبه فا جعله يا الله فراغا لي فيما تحبه يعني اجعل
 اللهم ما صرفته ونحيت عني من محابي عوننا على شغلي بحبك هذا الحديث
 رواه ابن عدي عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الحاء المجترة وسكون
 الطاء المهملة اللهم يا الله اغفر لي ذنبي اي ما لا يليق او المراد ان وقع
 مني تعليم لامة كيفية الدعاء كما مر ووسع لي في داري كل سكني في
 الدنيا لان ضيق مرافقي الدار يضيق الصدر ويحبب الهم ويشغل
 البال ويغيب الروح او المراد القبر فانه الدار الحقيقية وبارك لي يا الله
 في رزقي اجعله مباركا محفوظا بالخير ووفقني للرضى بالمقسوم منه
 وعدم الالتفات لغيره هذا الحديث رواه الترمذي عن ابى هريرة
 وما من دابة في الارض هي مادب عليها الا على الله رزقا تكفل

به فضلا منه **ويعلم سبحانه** واما **مستقرها** مسكنها في الدنيا او في
الصلب **ومستقرها** بعد الموت وفي الرحم **كل** مما ذكره سطر في كتاب
مباين بين هو اللوح المحفوظ **وعسى** ان تكونوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم **لميل** النفس الى الشهوات الموجبة
لها لا كرها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها او المراد القتال
في سبيل الله **والله يعلم** ما هو خير لكم **وانتم لا تعلمون** ذلك فبادروا
الى ما يامركم به فان الخير الاكبر ربنا اي ياربنا **افزع** اصعب علينا
صبرا وثبتا اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد في سبيلك **وانصرنا**
ايدينا على القوم الكافرين بك وبمبيدك وباجاءك به لنقهرهم ونأخذهم
وتكون كلمتك هي العليا **اللهم** اي يا الله **احسن عاقبتنا في الامور**
كلها اجعل اخر كل عمل لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها **واجربنا** بقطع
الهمزة بلام مد اي امننا وسلمنا من **خزي** بكسر الخاء المحبة والزاي المحبة هلاك
وهوان الدنيا رزاياها ومصايبها وغرورها وخدايعها لانها دار الخن
سميت بذلك لدنائتها اولدونها من الاخرة **واجربنا من عذاب الاخرة**
اي عذاب العقاب والحساب والعتاب زاد الطبراني في هذا الحديث
فمن كان هذا دعاء مات قبل ان يصيبه البلاء رواه الامام احمد في مسنده
في الطبراني في الكبير والحاكم عن بسري بن المولى وسكون الممثلة ابن ابي
ارطاة العامري **اللهم** اي يا الله **زدنا** من الخير بكسر الزاي المحبة وسكون
المدال الممثلة فعل دعاء **ولا تنقصنا** بفتح النون فوق وسكون النون
وضم القاف وسكون الصاد الممثلة اي لا تذهب مناشيا من الخير
الذي وفقنا لفعله **واكرمنا** بقطع الهمزة فعل دعاء من كرم الشكر كما
نفس وعرفه بكرم وكرمه اكراما كذا في المصباح اي عززنا وعظمتنا
بطاعتك وتوفيقك اكراما منك **ولا تنهنا** بضم النون فوق وكسر الهاء
لا تنهنا بمعصيتك ومخالفتك امرك **واعطنا** بقطع همزة ما وعدتنا
ولا تحرمنا بفتح طاء عاتنا بضم قافها وعطف النواهي على الاوامر
مبالغة وقعيم **واثرنا** بمد الهمزة اخترنا بعنايتك والكرامك يا الله
ولا توتر بضم المشاة فوق وسكون الهمزة لا توتر علينا غونا ما
تعززه وتذلنا يعني لا تغلب علينا اعدانا **ورضنا** بفتح الواو الممثلة
وشد الصاد المحبة بما قضيت لنا وعلينا باعطاء الصبر والتحمل
والسمع

والتقنع بما قسمت لنا **واضي** بهمة وصل **عنا** يا الله بما نقيم من الطاعات
القليلة التي في جهدنا هذا الحديث رواه الترمذي والحاكم في الدعاء
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه **اللهم** اي يا الله **اجعلني**
شكورا اي كثير الشكر لك لا زدني من سجايب انعامك ولين شكركم
لا زيدتكم **واجعلني صبورا** اي كثير الصبر بحيث احبب نفسي على جميع
ما تكرهه طلبا لمرضاتك او المراد لا اعاجل بالانتقام **واجعلني في عيني**
صغيرا حقيرا بحيث لا اري في نفسي زيادة مزينة على غيري **وفي** اي واجعلني
في اعين الناس كلبوا عظيم فلا يحصل لي منهم اذية ولا اهانة لان
من تواضع لله رفعه وذلك نتيجة التواضع وانما استوهب صلى الله
عليه وسلم ربه ان يعظمه في عيون خلقه ليسهل عليه في الجملة امره الذي هو
خلافه الله في ارضه وتعلما لامته وحشا على التواضع لينا لو ايم معالي
الاخلاق والاحوال هذا الحديث رواه البزار في مسنده عن بريدة **اللهم**
اي يا الله **اعني على غمرات** بفتحات شدائد **الموت** التي تغمرها كالغمر
الماء الشيء اذا علاه وغطاه **وسكرات** كغمرات اختلاط العقل بشدة
الموت اي اللهم سهل علي خروج روعي من غيوشة تكون سببا لاختلاط
عقلي فتمنعني من استدراك النطق بالشهادة فائدة من فوائد السواك انه
يذكر بالشهادة ويهون خروج الروح هذا الحديث رواه النسي وابن
ماجه والحاكم عن عايشة الصديقة رضي الله عنها **اللهم** اي يا الله **لا تكلني**
لا تصرف امري **الى** تدبير نفسي ان النفس لامارة بالسوء بل اجعل تصريفه
وتدبيره اليك يا ارحم الراحمين **طرفة عيني** اي تحرك جفني وهو مبالغة
في القلة **ولا تنزع** تسلب مني **صالح ما اعطيتني** حثامته صلى الله عليه
وسلم لامته وتحريكهم الي الدعاء بذلك هذا الحديث رواه البزار
في مسنده عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **اللهم** اي يا الله
اليك اشكو اضعف قوتي اي اشكو اليك ضعفا لا الي غيرك فان الشكوى
اليك لا تجدي وفي ذلك غاية الاقتدار والتواضع **اشكو اليك يا الله**
لا الي غيرك **قله حيلتي** وهو في علي الناس اي احتقارهم اياي
واستهانتهم بي **يا ارحم الراحمين** اي يا موصوفا بكمال الاحسان
بجلائل النعم ودقايقها والشكوى اليه كما لا تتنا في امره بالصبر في
النصوص القرآنية **الى من تكلني** اي تفوض امري **الى عدو ويجهمني**

بفتح المشاة النورية والياء المشاة التحتية والجيم وتشديد الهاء اي يلحقني
 بخلقة ووجه كريمة ام تكلمني الى قريب من النسب ملكة امري اي جعلت
 مشلطا على ايداي ولا استطيع دفعه ان لم تكن ساخطا علي وفي رواية
 ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي بما تصنع في اعداي غير ان عافيتك
 التي هي السلامة من البلاء والجن والمصائب اوسع لي من ذلك اعوذ
 اي اعتصم بنور وجهك اي ذاك يا الله الكريم نعمت للوجه اي الشريف
 اي اعتصم بنور ذاك الشريف الذي نعمت للنفوس افاضت له السموات
 والارض جمع السموات وافرد الارض لاها طبقات متفاضلة بخلاف
 الارض واشرفت بضم الهمزة مبنيا للمفعول من شرفت بالفتحة شرفا اذا
 امتلأت به لا الظلمات جمع ظلمة خلا في الضم في الموضعين بمعنى به
 وصلح بفتح اللام وضمها بمعنى استقام وانتظم عليه على ذلك النور الذي
 امر الدنيا والاخرة فاعتصم بنور ذاك الموصوف بما ذكر من ان يحل بضم
 المشاة فوق وكسر الحاء المهملة تنزل او توجب علي بتشديد الياء غضبك
 او تنزل علي سخطك اي غضبك فهو من تطف الرديف للاستعطاف ولك
 يا الله لا افرك العتي بضم العين المهملة وسكون المشاة فوق وفتح الباء
 الموحدة ثم الف مقصورة اسم من الاعتبار كما قال الخليل مخاطبة الاذلال
 بمعنى اتذل لك يا الله واقرضك حتى ترضي اي اطلب رضاك حتى ترضي
 فالعتبي طلب الرضى والاحوال لانسان عن مصيبك ولا قوة لانسان
 على طاعة وغيرها ولا حيوان ظاهرة وباطنة ولا شيء من الاشياء
 مطلقا الا بك يا الله اي بخلق الله تلك القوة ولما كانت القوى
 جميعا المنسوبة الى كل شيء من الخلوقات لله كما حقيقة لانه خالقها
 قال سبحانه وان القوة لله جميعا واستعاذ صلى الله عليه وسلم بهذا بعد
 استعاذته بانه تعالى رمزا الى انه لا توجد فابضة حركة ولا قابضة
 سكون في خير ولا شر الا بامره التابع لمشيئته وفيه من شرف المصطفى
 من ربه ما لا يخفى وكلما ارتفعت منزلة العبد عظم منه وفيه ابلغ رد
 على الاستاذ ابن فوركت حيث ذهب الى ان الحق لا يجوز ان يعرف
 انه ولي لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن فان الانبياء اذا كانوا
 اشرف الناس خوافهم علمهم بنبوته فكيف بغيرهم ذكره المناوي
 وهذا الحديث رواه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
 ربنا

ربنا اي يا ربنا انك تحقيا تعلم ما تخفي نسر وما نعلن نظهر وما تخفي
 على الله سبحانه من صفة شئ في الارض ولا في السماء ربنا اغفر لي ولوالدي
 وللمؤمنين يوم يقوم الحساب اللهم اي يا الله انا معشر المؤمنين نسالك
 اي نطلب منك لامن غيوك موجبات بكسر الجيم جمع موجبة وهي الكلمة
 التي اوجبت لقائلا الرحمة اي مقتضيات رحمتك بوعدك ونسالك
 عزائم مغفرتك موكدات او موجباتا يعني نسالك اعمالا لا يعزم قهرنا
 بها الى مغفرتك ونسالك السلامة اي الامان والحماية من القتل والقتل
 اي ذنب يوجب عقابا او عقابا او نقص درجة قولنا وفعلنا ونية والقيمة
 من كل بر بكسر الموحدة طاعة وخير والنور بالجنة من غير سابقة عذاب
 وهذا كما تعلم لامة كيفية الدعاء والا فهو صلى الله عليه وسلم معصوم
 من الذنوب والاثام محكوم بحجاب السامى بالنور والنجاة وهذا الحديث
 رواه الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه اللهم استعني بقطع الهمزة بمعنى
 وبصري حتى تجعلها اي السمع والبصر الواحد مني اي ابصر بحجتي
 سليمان الى ان اموت وعافني في ديني الذي هو عصمة امرى بان تثبت
 قلبي على توحيدك وعافني في جسدي ظاهر بدني وجميع جوارحي من
 الامراض واشغلتني بملك العافية فيما يرضيك وانصرني اعدائي يا الله
 بتأييدك علي من ظلمي من اعداء دينك حتى اي الى ان تريني فيه ثاري
 اي تملكه اللهم اي يا الله اني تحقيا اسلمت نفسي ذاق اليك يا الله
 يعني جعلت ذاق طاعة حكمك منقادا لامرك وفوضت رددت
 امري اليك يا الله لا الى غيرك يا ارحم الراحمين اي الى رحمتك والجات
 استندت ظري اليك وخصر الظاهر بالذكري تجري العادة بان الادمي
 يعتمد بظهره الى ما يسند اليه وخلصت بفتح الحاء المعجمة وسند اللام
 فرغت من التحلية وجهي قصدت اليك يا الله اي براقه من الشر
 والنفاق وعقدت قلبي على التوحيد والايان لا اله الا الله بفتح
 الميم وسكون اللام بعده جيم والفاء ميموز وقد تترك الهمزة للازدواج
 ولا ميموزن ميموزن لا يمد ولا يهمل الا بقصد المناسبة
 الاول اي لا مهرب ولا مخلص منك يا الله الا اليك فاموزي
 الداخلة والخارجة مفتقرة اليك انت بمد الهمزة صدقت برسولك
 الذي ارسلت يعني نفسه صلى الله عليه وسلم والمراد كل رسول ارسلته

ولما كان صلى
 الله عليه وسلم
 يكسر من قول
 يا ربني في ثاري
 يشبه قلبي
 على تذكرك

يعبدون شركا لله تعالى هذا امر مستغوب عبر عنه بضم المثل وفيه دليل
ظاهر على استقدار الاصنام وخباثتها لان الذباب لا يقع الا على القذر
والخول **ضعف** ذل واحتقن الطالب العابد والمطلوب المعبود فتبا
لله لا يقدر على دفع ذبابة ولا على اخذ ما اخذت منه فضلا عن خلقها **ما**
قدروا الله ما عظموه **حق قدره** عظمت ان اشركوا به ما لم يتمتع من الذباب
ولم ينقص منه **ان الله لقوى عزيز** اي غالب **تبارك** تفرده وتماظم
وتقدس عن صفات المحدثين **الذي بيده** في تصرفه **الملك** السلطان
والقدرة **وهو الله** تقدس على كل شئ من الاشياء الظاهرة والباطنة
قد راي قادر واسر **واياها الناس قولكم** او اجهر **روا به** انه تعالى علم
اي عالم **بذات الصدور** سبب نزول هذه الاية الشريفة ان المشركين
قال بعضهم لبعض اسر **واقولكم** لا يسمعكم الله فاذ انتم تعلموا بذات
الصدور راي بما فيها فكيف يخفى عليه قولكم هذا **الا يعلم من خلق** ما يسرون
اي ينتفي علمه بذلك **وهو الله اللطيف** في علمه **الخبير** فيه لا يعلم
السروا خفي **اللهم** اي يا الله **اني اسالك** اي اطلب منك **النبات في**
الامر الدوام على الدين ولزوم الاستقامة **واسالك** اطلب منك
يا الله عزيمته **الرشد** بضم الراء المهملة وسكون الشين المعجمة حسن التصرف
في الامور والاقامة عليه بمجد وعزم **واسالك** اطلب منك يا الله **شكر**
نعمتك التوفيق لشكر انعامك بلساني وجناتي واركان **واسالك حسن**
عبادتك بان توفقني لايقاها على الوجه الحسن المرفي الموجب لقبولها
واسالك اسانا نطقا صادقا محفوظا من الكذب ومما لا يعني **واسالك**
يا الله قلبا ثابتا على توحيدك **حليما** بحيث لا يعلق ولا يضطرب عند
هيجان الغضب **واعوذ** اعتصم بك لا بغيرك يا الله **من شر ما تعلم** اي
ما تعلم انت ولا اعلم انا **واسالك** اطلب منك يا الله **من خير ما**
تعلم انت انه خير **واستغفر** اي اطلب مغفرتك مما تعلم مني من تفریط
وغيره **انك** يا الله تحتمل انت **علام الغيوب** الاشياء الخفية التي
لا يعلمها الا انت هذا الحديث الترمذي والنسائي عن شداد بن اوس
اللهم اي يا الله **اني اسالك** اي اطلب منك **العفة** اي العفاف **والعافية**
يعني التفرغ عما لا يحل في دنياي التي فيها معاشي **وديني** الذي هو عصمة
امري ويندسج فيه الوقاية من كل مكروه **واهلي** جميع اقاربي **ومالي** جميع

الملك السلطان
والقدرة وهو الله
تقدس على كل شئ
من الاشياء الظاهرة
والباطنة

رواه

ما املك **اللهم** اي يا الله واعاد النداء والتوسل بالاسم تلذذا بذكره واهتماما
بما يسال **استراح** وغط **عورتي** عيوني وخليتي وتقصيري وكلما يستحي
من ظهوره **وامن** بفتح الهمزة بلامد وشد الميم **ووعتي** بفتح الراء المهملة
روعي اي خوفي من الروح بالفتح ايضا الغرض **واحفظني** يا الله **من بين يدي**
امامي **ومن خلفي** وراي **ومن يميني** وعن شمالي **ومن فوقي** **واعوذ** اي
اعتصم بك لا بغيرك **من ان اغتال** بضم الهمزة مبنيا للجول اي اهلك
من تحتي اي ادهي من حيث اصبحت او من حيث لا اشعر بخسف او غيره هذا
الحديث رواه البزار في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما **ربنا** اي يا ربنا
اتنا من لدنك من قبلك **رحمة عظيمة** وهي اصلح لنا من امرنا **رشدنا**
هداية **وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا** ولم يكن له شريك في الملك **الالهية**
ولم يكن له ولي يتصرفه **من اجل الذل** اي لم يذل فيحتاج الى ناصر **وكبره تكبرا**
عظم عظيمة تامة عن الولد والشريك والذل وكل ما لا يليق بجلال قدس
وترتب الحمد على ذلك للدلالة على انه كما المستحق لجميع الحمد لكمال ذاته
وتفرده في صفاته روى الامام احمد في مسنده عن معاذ الجهمي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اية العز المحمدية الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك الى اخر السورة **اللهم** اي يا الله **اني اعوذ** اعتصم
بك لا بغيرك **من العجز** يسكون الجحيم سلب القوة وتخلف التوفيق **ومن**
الكسل التشاغل والترخي عما ينبغي مع القدرة قال بزرجمهر من تخلق
بالكسل فليستل عن سعادة الدارين وقال بعضهم راحتي في جراحة راحتي
والبطالة تبطل الهيبة الانسانية **والجبن** بضم الجيم وسكون الواو عدم
تعاطي القتال خوفا على المهينة **ومن البخل** منع السائل المحتاج عما يفضل عن
الحاجة **ومن الهرم** بفتح هاء كبر السن المؤدي الى سقوط القوى وذهاب
العقل وتخييط الراي **ومن القسوة** غلظ وصلا بته **ومن الغفلة** غيبة
الشئ المهم عن البال وعدم تذكره **ومن العيلة** بفتح العين المهملة كثرة العيال
مع عدم المال **ومن الذلة** بكسر الذال المعجمة الهوان على الناس ونظرهم اياي قال العارضي
يعين الاحتقار **ومن الغلة** بكسر القاف اي قلة الصبر او قلة الانصاف **واسالك**
او قلة المال بحيث لا اجد كفايا **ومن المسكنة** سؤا الحال مع قلة المال **واسالك**
واعوذ اعتصم بك يا الله لا بغيرك **من الفقر** فقر النفس ولذلك اعاد
الاستعاذة لانه هو المتبادر من اطلاقه على الحاجة الضرورية **واسالك**

وراجعني ما في عورتني
وروعتي من الجبن
وقلبه

من عنفرك

قال العارضي
فان ذلك هو الولد
الاعظم والوثر
الاحمر

الملك السلطان
والقدرة وهو الله
تقدس على كل شئ
من الاشياء الظاهرة
والباطنة

اي يا الله اني اعوذ اعظم بك لا يفر من الكسل والهم والماثم
اي مما يات في الانسان او مما فيه انتم او مما يوجب الائم او الائم نفسه
ومن الغرم بفتح الميم اي غرم الذنوب والمعاصي او الدين فيما لا يحل
او فيما يحل لكن يجز عن وفائه او من الحاجة اليه اذ كل ذلك فقلع يستأذ
من شره واعوذ بك **فتنة القبر** الحيرة في جواب الملكين ومن عذاب القبر
عطف عام على خاص فعذاب قد ينشأ عن فتنة بان يتخير في الجواب
فيعذب وقد يكون لغيرها بان يجيب بالحق ثم يعذب على شيء اخر كتمه
في ما مورا ومنه واعوذ بك **فتنة النار** لسؤال الحشرتها وتوحيدهم
ومن عذاب النار احرارها بعد فتنها واعاذ لفظ القبر والنار ارا
من غير ضمير تأكيد للاستعانة من هولاء واعوذ بك **من شر فتنة**
الفنا البطر والطفان وصرف المال في المعاصي واعوذ اي اعظم
بك **من فتنة الفقر** حسد الاغنيا والطبع في مالهم والتذلل لهم وعدم
الرضى بالمقسوم واعوذ بك اعظم بك يا الله **من فتنة المسيح** جاء
مهلة فعيل بمعنى مفعول تكون احدى عينيه مسوحة او مسح الخويرة
او بمعنى فاعل يكون يمسح الارض اي يطهرها ويطوفها في امد قليل وقيل
جاء بمعنى يمسح قلبه وعلى كل فتنة عذابه تياك الاستعانة
منها **الرجال** بتسديد الدال المهلة من الرجل الخلف والكذب استعانة
المصطفى بذكر اوصافه دون اسمه فشر الحبر بين الامة ليلا يلتبس بغيره
على من يدرهم منهم وروى انه مكتوب بين عينيه كافر يقرأ القرآن الا في
اللهم اي يا الله **اغسل** ازل عني خطاياي ذنوبي تعالما للامة كما مر او
ذنوب بالنسبة الى مقامه لانه صلى الله عليه وسلم كلما ترقى الى مقام يرى المسئول
منه لا نيا بالنسبة الى المسئول اليه لكونه اعلا منه كما قال صلى الله عليه وسلم
وانه ليغان على قلبه اي غلب انوار لا غلب اغيار **بالماء والتلج والبرد**
بفتح الباء الموحدة والراء جمع بين الثلاثة مبالغة في التطهير لان
ما غسل بالثلاثة انقى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه ان يطهره التطهير
الا على الموجب كجنة الناري والمراو يظهر في منها بانواع مغفرتك ونق
بفتح النون وشدة القاف فعل دعاء **قلبي** الذي هو منزلة ملك الاعضا
واستقامتها باستقامته **من الخطايا** تأكيد للسابق ومجاز عن ازالته
الذنوب **كافيت الثوب الابيض من الدنس** بفتح الدال المهلة من

كلامه

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اغتسل بالماء والتلج والبرد
غسل عني خطاياي ذنوبي تعالما للامة كما مر او
ذنوب بالنسبة الى مقامه لانه صلى الله عليه وسلم كلما ترقى الى مقام يرى المسئول
منه لا نيا بالنسبة الى المسئول اليه لكونه اعلا منه كما قال صلى الله عليه وسلم
وانه ليغان على قلبه اي غلب انوار لا غلب اغيار بالماء والتلج والبرد
بفتح الباء الموحدة والراء جمع بين الثلاثة مبالغة في التطهير لان
ما غسل بالثلاثة انقى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه ان يطهره التطهير
الا على الموجب كجنة الناري والمراو يظهر في منها بانواع مغفرتك ونق
بفتح النون وشدة القاف فعل دعاء قلبي الذي هو منزلة ملك الاعضا
واستقامتها باستقامته من الخطايا تأكيد للسابق ومجاز عن ازالته
الذنوب كافيت الثوب الابيض من الدنس بفتح الدال المهلة من

اللهم اغفر لي ذنوبي
اللهم اغفر لي ذنوبي
اللهم اغفر لي ذنوبي

وفتح النون الوسخ وباعد بعد وعبر بالمعاني من الفة بيني وبين خطاياي
كروية لان العطف على الضمير المحرور يعاد فيه الحذف كما باعدت
اي كتبتك **بين المشرق** اي موضع شروق الشمس والمغرب اي محل غروبها
اي امح ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما يخاف من وقوعه حتى لا يسبق
لها مني اقتراب بالكلية هذا الحديث رواه البخاري ومسلم اتفاقا والترميز
والنسي وابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها **اللهم** اي يا الله اني وفي
نسخ من الجامع الصغير يجزها **اسالك** يا الله اطلب منك من الخير كله
عاجله واجله في الدنيا والاخرة ما اي الخير المعجل الذي علت منه انه خير
وما اي الخير المؤجل الذي اعلم منه انه خير وهذا من جوامع كلمة صلى الله
عليه وسلم واحب الدعاء الى الله تعالى قال الحليمي والعجل واسرعه اجابة
واعوذ اعظم بك يا الله من الشر كله عاجله واجله ما علت منه وما لم اعلم
اللهم اي يا الله **اني اسالك** اطلب منك من خير ما سالك اي من كل
خير سالك منه **عبدك** القابع لك بحق العبودية ونيكك بحمل انوار
نعم صلى الله عليه وسلم او غيره ممن اتصف بحق العبودية فيسايروا انبيا والمؤمنين
اي اسالك من كل خير سالك اياه عبادك القايين لك بحق العبودية
وانبياءك المحبرون عنك وكذا يقال في واعوذ اعظم بك لا يفر من
من شر ما عاذ به نفسه وغيره عبدك ونيكك اللهم اي يا الله **اني اسالك**
اطلب منك ان تدخلي الجنة مع السابقين الاولين او مع غير سابقية
عذاب ولا انا قسمة حساب ولا توخي عتاب وهذا بالنسبة اليها واما
هو صلى الله عليه وسلم فهو صاحب الجنة ولولا له لم خلق الجنة وجميع من دخلها
من الخلق بسببه صلى الله عليه وسلم يعلم واطلب منك يا الله ما قربك
تلك من كل ما يقرب اليها اي الجنة اي دخولها واكتساب رفعة الدرجات
فيها **من قول او عمل** فان من قال لا اله الا الله محمد رسول الله مخلصا
دخل الجنة ومن عمل الطاعات نال بها المقامات واعوذ اعظم بك يا الله
من النار اي من دخولها وعذابها ومن ما قرب اي الذي يقرب اليها من
قول او عمل واسالك يا الله اطلب منك ان اي بان تجعل كل قضاء قضيت
يا الله لي خيرا القصد دوام شهود القلب ان كل واقع فهو خير فينشا
عنه الرضا هذا الحديث رواه ابن ماجه عن عايشة ورواه عن الامام احمد
وغيره **اللهم** اي يا الله **اني اسالك** اي اطلب منك تسلا اليك باسمك

على منوال ما تقدم

اللهم اغفر لي ذنوبي
اللهم اغفر لي ذنوبي
اللهم اغفر لي ذنوبي

الاعظم **الظاهر** الا قدس لا نفس المنزه عن كل عيب ونقص **الطيب**
النقيس **المبارك** الزايد خيره العميم فضله **الاحب اليك** من سائر
الاسماء **الذي** هو الاسم الاعظم الذي منحت فضلا منك وتكرما عبادك
من انتم **اذا دعيت** اي دعاك عبادك متوسلين **به اليك اجبت** الداعي
الى ما سأل بعينه **واذا سئلت** اي واذا اطلب منك الطالب متوسلا **به اليك**
اعطيت الطالب مطلوب بعينه فان قيل ان الله تعالى يجيب دعوة الداعي
سواء توسل بالاسم الاعظم او لا كما وعد ولما روى عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد من المسلمين يدعوا بدعائه الا اتاه
الله ما سأل او كف عنه من السيئ مثله ما لم يدع بما غم او قطيعة رحم اجيب
انه كذلك ولكن من قوايا التوسل بالاسم الاعظم ان يجاب الداعي بعينه
ما طلب وقد شغل ذلك من كثير **والا كما هو قال** العارف الاخصاص في كتابه
هادي الاسرار الى دار القرار روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
يقوم رجلا يدعوا الله ويقول اللهم اني اسالك باي تشهد ان لا اله الا انت
وحده لا شريك لك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئيل
به اعطي وما من احد من المسلمين يدعوا الله بدعوة حق الا استجاب له
باجدى ثلاث ما لم يجعل او يدعوا بظلم او قطيعة رحم ف قيل كيف يجعل
يا رسول الله قال يقول دعوت فلم يستجب لي واحدى الثلاث اما ان
يجعلها لى الدنيا واما ان يدعوا لها في الآخرة واما ان يكفر بها من ذنوبه
واعلم ان لاسمايه ثلث مراتب في الدعاء اذا توفرت شروطها فيا روى
الترمذي عن ابى هريرة ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
وفي رواية ابن مردويه من دعا بها دخل الجنة المرتبة الاولى معنى احصاها
قراها متوسلا مرتلا وهو حفظ العوام المرتبة الثانية معنى احصاها علما
وتدبر معناها وهو حفظ العلماء المرتبة الثالثة معنى احصاها اطلع على
حقايقها واسرارها وهو حفظ الاولياء قال العارف التافلاقي في الدر الاغلا
قال العلماء العارفون ذكر اسماء الله تعالى والتوسل بها مطلوب مأمور به
في الكتاب والسنة لكن من ذكرها وتوسل بها لاجل الحظ الدنيوي فقط
يخشى عليه الطرد والخيبة لان الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة وما
نظر

نظروا اليها منذ خلقها نظرة رضى فكيف يليق من عاقل يذكر اسم تعالى لاجل
امر مبغوض عنده وضربوا لذلك مثلا وهو ما لو تشفع احد عند احد ملوك
الدنيا على انه يعطيه جيفة كلب او حمار فاجزاوه من الملك الا الطرد
والخيبة وهكذا مثل الذاكرونه لاجل حفظ الدنيا فقط ولله المثل
الاعلى والمخلص من هذا المضيق هو ان العبد يعلم ان كل شئ بقضى الله
تعالى وان اسماءه وسيايل تشفعها لكل مطلوب والله امرنا بالتوسل بها
بقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلنذكرها ولنذكره بها استئذنا
لامره ونفوض الامر اليه كما فنغفر لعباده قصدا ونحصل مطلوبنا
تبعا ونغفر بالحقائق ورضي الله في الدارين **واذا استرحمت** بغير المشقة
فوق وكسر الحاء المهملة اي اذا اطلب احد منك الرحمة واقسم عليك **به رحمت**
اي رحمتي **واذا استغفرت** اي اطلب احد منك الغفر وتوسل اليك **به غفر**
اي غفرت عنه ما به ولم تدره خايبا هذا الحديث رواه ابى ماجه عن
عائشة رضي الله عنها وبوب عليه باب اسم الله الاعظم **اللهم** اي يا الله
انفعني بما علمتني بتوفيقك اياي للعمل بمقتضاه **وعلمني ما ينفعني**
لا رتقي مني الى عمل زايد **وزدني علما** لدنيا مضافا الى ما علمتني **الحمد** الشاء
الجبل على جهة التعظيم والتبجيل **لله** اي يختص به كما فلا فرد منه لغيره
على كل حال من احوال السراء والضراء **واعوذ** اعتصم **بالله من حال**
اهل النار في النار وغيرها وهذا الدعاء من جوامع الكلم هذا الحديث
رواه الترمذي وابى ماجه عن ابى هريرة رضي الله عنه **ربنا** يا ربنا عليك
توكلنا واليك انبنا واليك المصير المرجع ربنا يا ربنا **لا تجعلنا فتنه**
للذين كفروا اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتوا بنا اي
تذهب عقولهم بنا **واغفر لنا** اي اغفر ذنوبنا يا ربنا **انت**
الغنى الحكيم في ملكك وصنعك **اللهم** اي يا الله **اجعلني اعظم بالشدة**
شكرك اي وفقني لاكتنازه والدوام على استحضاره بحيث اضرف
جميع ما انعمت به علي من السمع والبصر وغيرها فيما خلق لاجله **واكثر ذكرك**
القلبي واللساني حتى يتخرج في جميع اجزاي **واتبع نصيحتك** باستئصال
ما يقربني الى رضاك ويبعدني من غضبك **واحفظ وصيحتك** بلا لفة
فعل المأمورات وتجنب المنهيات هذا الحديث رواه الترمذي عن
ابى هريرة رضي الله عنه **اللهم** اي يا الله **اني اسالك** اي اطلب منك

واتوجه اليك بقلبي وذاتي متوسلا **بنبيك** ورسولك **محمد بن عبد الله**
اي المبعوث رحمة للعالمين **يا محمد** يا ابن عبد الله **اني** تحققتا **توجهت**
قصود الله بقلبي وجعلتك وجهتي ووسيلتي واستشفعت **بك**
الي ربّي في حاجتي هذه المستحضرة ذهنا **للتقصي** بضم المشنة فوق
وفتح الصاد المجهدة مينا المالم بهم فاعلم اي ليقتضيه الله **لي** بشفاعتك
اللهم اي يا الله **فشفعه في** اي اقبل شفاعته في حق هذا الحديث
رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن عثمان بن حنيف قال جابرون
عبد الله جاء رجل ضربه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله
ان يعافيني قال ان شئت اخرت لك وهو خير وان شئت دعوت
لك قال فادعه فامره ان يتوضا ويصلي ركعتين ويدعوا بهذا
الدعاء قال الحاكم صحيح قال العارف الاسفرايني في كتابه معالم الاسلام
في دلائل العجرات والاعلام بعد ذكره القصة بتما مها قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثم فتوضا ثم صل ركعتين وقل اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بنبي محمد بن عبد الله يا محمد استشفع بك الي ربّي في رد بصري
اللهم شفّعني في بصري وشفّع نبي في فرد الله عليه بصره في الحال كما كان
وقال له وان كانت لك حاجة فافعل مثل ذلك فينبغي للداعي ان يذكر
حاجته عند قوله في حاجتي والله اعلم **رب ياربني اشرف لي صدري** اي اذل
اغياره واملاه انوارا وحكما ومعرفة مفاضة من لدنك واقعة من علوم
ملكوتك وجبروتك **ويسر سهلي في امري** جميع اموري الدينية والدنيوية
والاخروية **واحلل فكري عقدة** فيها هم وربط **من لساني العرقاني** وعن
الناطق بك عن الفيض الرباني الراوي عن بحر القرائن الفرقاني وعن
نبيك الرضائي **يفتقروا قولي** اي يفهم المريدون والمرادون من اسرار
المعاني سيما مكنونات السبع المثاني **اللهم** اي يا الله **اني اعوذ** اعتمد
بك من شر سمعي ومن شر بصري اي من صرفهما في غير ما خلقا لاجله واعوذ
بك من شر لساني اي نطقي فان اكثر الخطايا منه ولذا اخذ صلى الله عليه
وسلم بلسان نفسه وقال لما ذكف عليك هذا اي احبس لسانك عن النطق
الاخير وفي الحكمة لسانك اسدك ان اطلقته افترسك وان امسكته حرسك
وقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يحسك لسانه بيده ويقول هذا الذي
اوردني الموارد فروى في المتام بعد انتقائه فقل له ما الذي اوردك لسانك

قال قال لا اله الا الله فاوردني الجنة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومئذ بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وفيها عن ابي موسى الاشعري
قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده وبلفظنا ان قس بن ساعدة واكنتم بن صبيغ اجتمعا فقال احدهما
لصاحبه كم وجدت في ابن ادم من العيوب فقال هي اكثر من ان تحصى والذي
احصيته منها ثمانية الاف عيبا وجدت خصلة ان استعمل استمرت
العيوب كلها قال وماهي قال حفظ اللسان وفي الشاهد قد جعل
الباري على اللسان بابين احدهما لم والثاني عظم الشتمين والاسنان
اشارة الى تاكد حفظه **احفظ لسانك** اي الانسان **لا يلد عنك** امه
ثعبان **كم في المقابوم** قيل لسانه كانت ترهب لقاءه الاقربان واعوذ
بك من شر قلبي يعني نفسي والنفس بجمع الشهوات والمفاسد واعوذ
بك من شر مني بقصد يد الباء التحتية اي من شر مشقة الغلبة وسلطة
الشيطان وهيجان الشهوة الى الجوع الذي اذا فرط قد يقع في الزنا ولهذا امر
الفاسق اذا وقب بذنبا اذا قام كافي القاموس من غير كناية وخصص
الذكورات لانها اصل كل شر هذا الحديث رواه ابو داود والحاكم عن شكل
بفتح السين المجترة والخاف **اللهم** اي يا الله **اني اعوذ** اعتمد **بوجهك الكريم**
مجاز عن ذاته عز وجل **واسكنك العظيم** اي الاعظم من كل شيء **من الكفر بسائر**
النوعه ومن شر الفقر فقد المال وعدم الكفاف او الفقر القلبي على نسق ما
مرودا واراد على جهة التعليم منه صلواته عليه وسلم لامتة كيفية الدعاء هذا
الحديث رواه الطبراني في السنن عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما **اللهم عافني في بدني** من الاستقام والالام ومن عذاب النار **اللهم عافني**
في سمعي من الصمم ومن سماع ما لا يرضيني ولا يرضيك **اللهم عافني في بصري**
من العمى ومن صرفه الى المحارم والمأثم هذا ما ذكره الشيخ من هذا الحديث وتام
اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر **اللهم** اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله
الا انت رواه ابو داود والحاكم عن ابي بكر بن كزبة بفتح الموحدة والخاف **اللهم**
يا الله **اني اسالك** اطلب منك **عيشة** بكسر العين **تقية** بالثا المشنة فوق
اي زكية راضية مرضية مستمرة على التقوى وفي نسخ بالنون اي خالصة من
قاذورات الذنوب والافام **وميتة** بكسر الميم حالة الموت **سوية** بفتح السين

المهمة وكسر الواو وتشديد الياء التحتية بان تخرج روي من غير سبب فظن
كفرق وصرق وهدم وغير ذلك مستقيمة على توحيدك **واسالك سر**
بفتح الميم والراء والذال المهملة مشددا اي مرجعا الى الدار الآخرة غير
مختر بضم الميم وسكون الحاء المعجمة والتنوين على الزاى المعجمة وفي رواية
مخترى بفتح اليماء المشددة تحت مشددة اي غير مذل ولا موقع في بلاد
ولا فاضح اي ولا كاشف للمساوى والعيوب هذا الحديث رواه الطبراني
والحاكم عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه البزار في مسنده **اللهم** اي يا الله
اصلي لي ديني الذي هو عصمة امرى اي الذي هو حافظ لجميع اموري
الظاهرة والباطنة وهو عقد القلب على توحيد الله وتصديقه بما جاء
من عند الله على لسان رسل الله فان من فسد دينه فسدت اموره وخاب
وخسر قال الطبري هو من قوله فما واعتصموا بحبل الله جميعا اي بعبادته
وهو الدين **واصلح لي ديني التي فيها معاشي** باعطاء الكفاف فيما
احتاج اليه وكونه حلالا لمعيشتي على الطاعة **واصلح لي اخرك التي فيها**
معادي اي ما اخود اليه يوم القيامة قال الطبري اصلاح المعاد اللطيف
والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت فنج في هذه الفلاة
صلاح الدنيا والدين والمعاد وهو اصول مكارم الاخلاق **واجعل يا الله**
الحياة زيادة لي في كل خير اي اجعل حياتي زيادة في طاعتك **واجعل الموت**
راحة لي من كل شر اي اجعل موتى سبب خلاص من مشقة الدنيا والتخلص
من غمومها هذا الحديث رواه مسلم عن ابى هريرة **اللهم** اي يا الله **اني اسالك**
اي اطلب منك لامن غيرك **الهدى** بضم الهاء اي الهداية الى الصراط المستقيم
والثقي بضم التاء المشددة فوق وفتح القاف الخوف من الله والحذر من مخالفة
نكاح **والعفاف** بفتح العين المهملة الصيانة وعدم الطمع في الثاني **والغنى**
اي غنى النفس ورضاها بالمقسوم واستغناؤها عما في ايدي الناس هذا
الحديث رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود **اللهم** اي يا الله
لك لا افيرك الحمد بجميع انواعه كما يفيد تقديم العامل **كالذي نقول** بالنون
اي كالذي نحمدك به من الحمد **وخيرا ما نقول** بالنون ايضا اي كالحمد
الذي حمدت به نفسك واستأثرت به في علم الغيب عندك فلا تدرك عقولنا
اللهم اي يا الله **لك لا افيرك كما يفيد تقديم العامل ايضا صلاتي ونسكي**
اي عبادتي وحياتي ومما في موتى اي لك جميع ما فيهما من جميع الاعمال
والاعمال

والطاعات من صلاة وصيام وحج وحجرة وذبح فيها وغير ذلك والجمود
على فتح يا حي يا يسكن يا ممانى ويجوز الفتح والسكون فيها **وايالك**
ما لي بعد الهمة اي مرجعي ومنقلي **ولك يا رب ترائي** بضم التاء فوق
وبالمثلثة ما يخلف الانسان لو رثته **اللهم** اي يا الله **اني اعوذ** اي اعتمد
بك من عذاب القبر اي العذاب الحاصل في القبر **ووسوسة الصدر** حديث
النفس بما لا ينبغي **ومن شتات الامر** تفرقه واختلافه **اللهم** اي يا الله
اني اسالك اطلب منك من خير ما تجي به الرياح **واعوذ** اعتمد **بك من**
شر ما تجي به الريح فسال الله خير الرياح المجرى لا بها تجي بالرحمة وهو الذي
يرسل الرياح نشر ابي يدي رحمة واستعاذ من شر الريح المفردة لانها
للعذاب وارسلنا عليهم الريح العقيم واهلكناهم بريح الى غير ذلك هذا الحديث
رواه الترمذي والبيهقي في شعب اليمان عن ابى المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه **اللهم** اي يا الله **اني اعوذ** اعتمد **بك من شر يوم السوء**
القيح والخس او يوم المصيبة ونزول البلاء او الغفلة بعد المعرفة **ومن شر**
ليلة السوء كذلك **ومن شر ساعة السوء** مثل ذلك **ومن صاحب السوء**
مفرد الصحابة بالفتح ولم يجعل فعال على فعالة الا هذا فان صاحب السوء
بيس القرمين يحشر المرء على دين خليله فانظر لمن تحال **ومن شر جار السوء**
في دار المقامة بضم الميم اي الاقامة في المدن من الدنيا دون البادية
لما جاء ان جبار البادية يتحول او المراد في الآخرة لان جبار الاقامة من
السرمدية والمستعاذ منه مجاورة الكفار في الآخرة وعدم رويتهم وهذا
الحديث رواه الطبراني في الكبير عن عتبة بن عامر الجهني **اللهم** اي يا الله
اني اعوذ اعتمد **برضاك** اي بما يرضيك عنى **من سخطك** اي عما يسخطك
وبما فاتك اي عفوكم **من عقوقك** استعاذ بما فات بعد استعاذته
برضاه لانه يحتمل ان يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حقوق غيره **ومن سخطك**
واعوذ اعتمد **بك** اي برحمتك منك اي من عقوقك فان كل ما يستعاذ
منه صادر عن مشيئتكم وخلقكم بما ذنك وقضائكم فانت مسبب
الاسباب المستعاذ منها وانت الذي تعيذ منها الاله الخلق والامر
والله خلقكم وما تعملون **لا احصي** لا اطلق ثنائيك في مقابلة نعمته
واحدة لان الحاد لا طاقته على ثنائنا القديم **انت كما اثبتت على نفسك**
اي ذاك بقولك فله الحمد الاله وغير ذلك مما حمدت به نفسك هذا الحديث

ومن سخطك
ومن سخطك
ومن سخطك

رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ولم يخرج
البخاري اللهم اي يا الله **لك الحمد شكرا** على نعمائك التي لا تتناهي ولا تحصى
ولا يقوم بحق شكرها مخلوق **لك يا الله لا غيرك المن فضلا** اي زيادة
هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير عن كعب بن عجرة **اللهم اي يا الله اني اسالك**
اي اطلب منك **التوفيق** خلق قدرة الطاعة **لما بك** بتشديد الموحدة لما تحبه
وترضاه من كل شيء **من الاعمال الصالحة والاقوال والهيئات المرضية** لا توفق
في الفضل الى افضل منها **واسالك صدق التوكل عليك** اي اخلاصه
ومطابقة الواقع **وحسن الظن بك** اي اسالك يقينا جازما يكون سببا
لحسن الظن بك هذا الحديث رواه ابو يعقوب في الحلية عن الاوزاعي مرسل
ورواه الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه **ربنا ظلمنا انفسنا** بارتكاب المعاصي
والذنوب **وان لم تغفر لنا مح وتستر ذنوبنا وترحمنا** يغفر وتستر ومساخنة
لنكونن من الخاسرين الذي خسروا رشداك ومغفرتك ورحمتك **اللهم اي**
يا الله اقسم اي اجعل لنا من خشيتك الخوف منك **ما قسمنا ونفسيما نحول**
نحجب ويمنع بيننا وبين معاصيك لان القلب اذا امتلأ من الخوف اجهت
الاعضاء عن المعاصي من مواظبة العارفي الشبلي يا هذا اذا اردت معصية
الله فلا تسكن في ارضه ولا تأكل من رزقه واستتر منه حيث لا يرالك
واقسم لنا من طاعتك ما قسمنا ونفسيما تبغنا به اي بسببه **جنتك** اي
مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغا **ومن اليقين ما يكون**
يقين الياء المثناة تحت وشدة الواو فعل وقاع علم مستتر فيه اي ليسهل علينا
مصائب الدنيا بان تعلم ان ما قدرته لا تحلوا عن حكمة ومصليته وانك
لا تفعل بالعبث شيئا الا وفيه صلاح **وتقنا** بتشد التا المثناة فوق من التمتع
الى الاجل **باسما عنا** اي ببقاء اسماعنا **وابصارنا وقوتنا** بتشديد الواو
اي قوتنا الظاهر والباطن **ما مصدرية احببنا** اي مدة حياتنا **واجعل**
اي تمتعنا بها **الوارث منا** اي باقيا علينا موروثا او محفوظا لنا اليوم كما
واجعل اللهم ثارا فاقصده غيورا **على من ظلمنا** تعدى علينا ولا تجعلنا ممن تعدى
في طلب ثاره فاخذ به غيورا **وانصرنا** ظفرونا وغلينا وايدنا **على من**
عادانا بغير حق واتقم منه **ولا تجعل** يا مولانا **مصيبتنا في ديننا** اي لا
تصيبنا بما ينقص ديننا من الكرام وغير ذلك فان جميع المصائب دونها
سهلة **ولا تجعل الدنيا** وهي كل شيء يشغل عن الله انما الحياة الدنيا لعب

وله وزينة وتغافر بينكم وتكاثروا في الاموال والاولاد فخبيايت الدنيا
مجموعة في سبعة اشياء ذكرها الله في كتاب العزيز يقول زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام والحرث **فهذه السبعة هي التي تكون بها الخبايت**
والقبائح وليست هي في نفسها مذمومة بل قد تكون معينة على الاخرة اذا
صرفت في محلها فاذا كانت هذه حقيقتها فسا لك يا الله ان لا تجعلها **الكبرهنا**
لان ذلك سبب الهلاك **ولا تجعلها مبلغا** بحيث يكون جميع معلوماتنا
الطرق المحصلة للدنيا فينتج ذلك لنا الاعراض عنك وذلك هو الهلاك
تنبيه قال العارفي الخاني في كتابه السير والسلوك الى ملك الملوك قال يزيد
ابن ارقم كنا مع ابى بكر الصديق رضي الله عنه فذاعا بشراب فاق بما وعسل
فلما ادناه من فيه بكى حتى ابكا اصحابه فسكتوه ثم اعاده الى فيه ثم بكى حتى
ظنوا انهم لا يقدررون على تسكيتهم قال ثم سكنت ومسح عينيه فقالوا يا خليفة
رسول الله ما ابكاك هذا البكا قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت
يدفع عن نفسه شيئا ولم ارمعه احدا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عنك
قال الدنيا تمثلت لي فقلت لها اليك عنى فقالت ان قلت مني لم يغفلت مني
من بعدك وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جدي اسكته عنى
صغير الاذن ميتا فقال لاصحابه ايكم يحب هذا لم يدركه فقالوا ما نحبه
انه لنا بئس قال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم وعن ابى سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم بعدى ما يغتفر
عليكم من زهرة الدنيا وزينتها قال قال رجل يا رسول الله او ياتي الخير
بالشر يعني ان ما يغتفر علينا من الغنائم والاموال خير وهل ياتي الخير بالشر
قال فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه الوحي قال مسح النبي
عنه العرق وقال ابن السائل وكان حمزة فقال انه ياتي الخير بالشر وان
مما ينبت الربيع ما يقتل حبيطا او يلم كالآكلة الخضرا التي اكلت حتى اشدت
خاضرتها افاستقبلت عين الشمس فثقلت وبالت ثم عادت فاكلت وان
هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضع في حقه ففهم المعونة ومن اخذه
بغير حقه كان كالدابة ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة والحيط
بالحاء المهملة والموحدة ان تاكل الدابة حتى تنتفخ وتهلك من كثرة الاكل وقول
او يلم اي يقرب من الهلاك والثلث بالمثلثة التقوط غايطا وقيقا وقول

وان مما ينبت الربيع يعني مثال كثرة المال كمثل ما ينبت الربيع في فصل الربيع
فان بعض النباتات حلو في فم الدابة وهي حريصة على اكله ولكن ربما
تاكل كثيرا فيحصل لها داء من كثرة الاكل فتقوت بسببه او تقرب من الموت
فرب تحببته خيرة من التخم والله الموفق **ولا تسلط علينا بسبب ذنوبنا**
من لا يرحمنا اي يجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة بتحكيمهم وسلطتهم
علينا او لا تسلط علينا من لا يرحمنا من ملائكة العذاب هذا الحديث رواه
الترمذي والحاكم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **اللهم اي يا الله**
اني اعوذ اعظم بك من غلبة ثقل وشدة الدين بفتح الال المهملة اي حيث
لا قدرة على وقايم سماع الطلب ومن غلبة اي تغلب وقهر العدو
وهو من يفرح بمهينة ويحزن بمسرة ومن شماتة فرح الاعداء بسبب بلية
تنزل بعدهم هذا الحديث رواه النسائي والحاكم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
اللهم اي يا الله اني اعوذ اعظم بك من **التردي** السقوط من عال
كشاهق او في يئوس **الهدم** يسكون الدال المهملة سقط البناء
وروي بالفتح وهو اسم لما انهدم من البناء **الفرق** بكسر الراء المهملة
كفرح الموت بالفرق وقيل بفتح الراء قال في المصباح غرق الشيء في الماء غرقا
فهو غرق من باب تعب وجاء غارق ايضا وحكي في البارع عن الخليل الفرق
الراسب في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غرق مثل كرم هذا الكلام
العرب وجوز في البارع الوجهين في القياس ذكره الشيخ في كتابه كوكب المباني
وموكب المعاني **والحرق** بفتح الحاء والراء المهملة الال المهملة في النار
وانما استعاض منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها فظيعة مقلقة لا يثبت
المراغبا عندها فرما استنزل الشيطان فاخذ بدينه **واعوذ** اعظم
بك من ان يخطبني الشيطان يفسد عقلي او ديني **عند حلول الموت** بي
بنزغاته التي تنزل بها الاقدام وتصزع العقول والاخلال **واعوذ** اعظم
بك من ان اموت في سبيلك حالة كوني مدبرا عن الحق او عن قتال الكفار
حيث حرم الفرار **واعوذ** اعظم بك من **ان اموت لديا** بدل مهمة
وغني محجة فعيل بمعنى مفعول بسبب لدغ هوام ذات سم كحبة واما
اللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة يقال من جهة النار واهمال الال
والعين معا وانحماهما معا كمن هذا الحديث رواه النسائي والحاكم
عن ابني اليسر بفتح اليا المشناة تحت والسين المهملة واسمه كعب بن عمر ورواه
عنه

في قوله اعوذ اعظم بك من التردى السقوط من عال كشاهق او في يئوس الهدم يسكون الدال المهملة سقط البناء وروي بالفتح وهو اسم لما انهدم من البناء الفرق بكسر الراء المهملة كفرح الموت بالفرق وقيل بفتح الراء قال في المصباح غرق الشيء في الماء غرقا فهو غرق من باب تعب وجاء غارق ايضا وحكي في البارع عن الخليل الفرق الراسب في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غرق مثل كرم هذا الكلام العرب وجوز في البارع الوجهين في القياس ذكره الشيخ في كتابه كوكب المباني وموكب المعاني والحرق بفتح الحاء والراء المهملة الال المهملة في النار وانما استعاض منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها فظيعة مقلقة لا يثبت المرغبا عندها فرما استنزل الشيطان فاخذ بدينه واعوذ اعظم بك من ان يخطبني الشيطان يفسد عقلي او ديني عند حلول الموت بي بنزغاته التي تنزل بها الاقدام وتصزع العقول والاخلال واعوذ اعظم بك من ان اموت في سبيلك حالة كوني مدبرا عن الحق او عن قتال الكفار حيث حرم الفرار واعوذ اعظم بك من ان اموت لديا بدل مهمة وغني محجة فعيل بمعنى مفعول بسبب لدغ هوام ذات سم كحبة واما اللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة يقال من جهة النار واهمال الال والعين معا وانحماهما معا كمن هذا الحديث رواه النسائي والحاكم عن ابني اليسر بفتح اليا المشناة تحت والسين المهملة واسمه كعب بن عمر ورواه عنه

عند ابوداود وغيره **اللهم اي يا الله يا رب الناس** اي الذي رباهم باحسان
وعاد عليهم بفضله وامتنانه **ويا مذهب مزيل الباس** من غيرهم للازدوا
وهو شدة المرض **اشف** فعل دعاء من شفي يشفي كرمي يرمي وشفاه الله
عافاه وازهد مرضه **انت يا الله لا غيرك الشافي** المداوي من المرض
لا شافي من جميع الامراض الظاهرة والباطنة في سائر الوجود **الا انت** الذي
تخلق الشفاء عنك الاسباب لا بها **اشف يا الله شفاء** مصدر منصوب
باشف وقد يرفع خبرا مبتدأ محذوف اي هو شفاء لا يغادر يغيب بجملة
اي لا يترك **سقا** بضم فسكون وفتح تين مرضا وقايدته انه قد يحصل
الشفاء من ذلك المرض ويحدث بعده مرض اخر هذا ولا يشك الال بالشفاء
مع ان المرض كفارة وثواب لان الدعاء عبادة فلا ينال في الثواب والكفارة
لحصولهما في اول المرض وبالصبر عليه كما ذكره المناوي هذا الحديث رواه احمد
في مسنده والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن انس بن مالك
اللهم اي يا الله انت بمد الهمة فعل دعاء بمعنى اعط **تقواها** اخرزها
عن متابعة الهوى وارتكاب الخور **وزكها** طهرها من كل خلق دميم **انت**
يا الله خير من زكها اي من جعلها ذكية طاهرة يعني لا مزك لها الا انت
لانك **انت يا الله وليها** الذي يتولاها بالنعمة في الدارين **ومولاها** اي
سيدها هذا ما ذكره الشيخ قدس الله روحه واسقط المكر من اوله واخره
لكونه تقدم في غير هذا الدعاء وصدره اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والبخل والهيم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم انت نفسي
تقواها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها واخره اللهم اني
اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشيع ومن دعوة
لا يستجاب لها رواه بتمام الامام احمد في مسنده عن عبد بن حميد
ورواه مسلم والنسائي عن زيد بن ارقم **اللهم اي يا الله اغفر لي** استر لي
خطيئي وجهلي اي ما لم اعلمه **واسراني في امري** مجاوز في كل شئ
من الاشياء **وما انت اعلم به مني** مما علمته وما لم اعلمه **اللهم اغفر لي** استر
لي **خطاي** بفتح الحاء المعجمة والطاء المهملة قال ابو عبيدة خطي واخطا
واحد وقال غيره خطي في الدين واخطا في كل شئ اذا سلك سبيلا خطا
عامدا او غير عامد واخطا بكسر الحاء الاثم مصدر خطي يقال خطي اذا اثم
واخطا اذا قا الصواب **وعمدى** اي قصدي مصدر عمد كضرب وقال في

في قوله اعوذ اعظم بك من التردى السقوط من عال كشاهق او في يئوس الهدم يسكون الدال المهملة سقط البناء وروي بالفتح وهو اسم لما انهدم من البناء الفرق بكسر الراء المهملة كفرح الموت بالفرق وقيل بفتح الراء قال في المصباح غرق الشيء في الماء غرقا فهو غرق من باب تعب وجاء غارق ايضا وحكي في البارع عن الخليل الفرق الراسب في الماء من غير موت فان مات غرقا فهو غرق مثل كرم هذا الكلام العرب وجوز في البارع الوجهين في القياس ذكره الشيخ في كتابه كوكب المباني وموكب المعاني والحرق بفتح الحاء والراء المهملة الال المهملة في النار وانما استعاض منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها فظيعة مقلقة لا يثبت المرغبا عندها فرما استنزل الشيطان فاخذ بدينه واعوذ اعظم بك من ان يخطبني الشيطان يفسد عقلي او ديني عند حلول الموت بي بنزغاته التي تنزل بها الاقدام وتصزع العقول والاخلال واعوذ اعظم بك من ان اموت في سبيلك حالة كوني مدبرا عن الحق او عن قتال الكفار حيث حرم الفرار واعوذ اعظم بك من ان اموت لديا بدل مهمة وغني محجة فعيل بمعنى مفعول بسبب لدغ هوام ذات سم كحبة واما اللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة يقال من جهة النار واهمال الال والعين معا وانحماهما معا كمن هذا الحديث رواه النسائي والحاكم عن ابني اليسر بفتح اليا المشناة تحت والسين المهملة واسمه كعب بن عمر ورواه عنه

في نور النبوة من بعد من باب ضرب وعلم ذكره الشيرازي والخطاء والعمد
متقابلان وهن في بفتح الهاء وسكون الزاي المجهلة لعبي **وجدي** بكسر الجيم
ضد الهزل ذكره المناوي واما الجدي بفتح الجيم هو العظيمة يقال جدي فلان في الناس
اذا عظم في اعينهم وجل في صدورهم ومنه قول انس رضي الله عنه كان الرجل اذا
قرا البقرة وال عمران جدي فينا اي عظم فينا وسمى الجدي العظيمة واجلال
كالاب والام **وكل ذلك** من الخطا والعمد والهزل والجدي **عندي** اي ممكن
او موجود اي انا متصف به فاغفر له وهذا ايضا على منهج التعليم كما
او قال المصطفى صلى الله عليه وسلم تواضعا **اللهم** اي يا الله **اغفر لي ما قدمت**
قبل هذا الوقت وما اخرت عنه وما اسررت اخفيت وما اعلنت اظهرت
اي ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني مما لا ترضى به **انت يا الله المقدم**
بكسر الدال المملة مشددة تقدم بعض العباد اليك خلتك التوفيق له لما ترضى
وانت الموفر بكسر الخاء المجهلة مشددة بخذلان بعضهم لعدم خلتك فيه التوفيق
تعرض من تشا وتذل من تشا **وانت على كل شيء قدير** انت الفعال لكل ما تشا
هذا الحديث رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري **اللهم** اي يا الله
انت خلقت نفسي اي ذاتي **وانت توفاه** بخذ في احدي التايين اي توفاه
لك يا الله لا غيرك مما اتا اي موتها ومحياتها اي حياتها اي انت المالك لاجلها
ولا ماتتها اي وقت نشيت لا مالك لها غيرك **فان احببتنا فاحفظنا** منها
عن التورط فيما لا يرضيك **وان امتنا فاغفر لنا** ذنوبنا فانه لا يغفر
الذنوب الا انت **اللهم اني اسالك** اي اطلب منك **العافية** السلامة في
الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدنيا من الالام والاستقام هذا
الحديث رواه مسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **اللهم** اي
يا الله اغفر لي ذنوبي وخطاياي اي استرها بخواتمها **كلها** صغيرها وكبيرها
اللهم انفسني بقطع الشهوة اي ارفعني وقوي باسي **واجبرني** بهمة وصل
اق تسد منافقي **واهدني** لوقتي **لصالح الاعمال** اي للاعمال الصالحة
والاخلاق جمع خلق بالضم الطبع والسجية **فانه لا يهدي لصالحها**
ولا يصرف سيئها الا انت لانك المقدر للخير والشر فلا تطلب جلب الخير
ولا دفع الشر الا منك هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة
اباهي **اللهم** اي يا الله **اني اسالك** اطلب منك **صحبة في ايمان** اي صحبة
في بدني مع تكملي القصد في قلبي فهو يفر يا **وايماننا في حسن خلق** بالضم
اي ايماننا يعجبه حسن خلق **ونجنا** احاصولا للمطلوب **يتبعه فلاح** فوز
ببغية

ببغية وصل
هو ايضا جبر وجبر لا يصلح لاسم الله
ويعبر به في التيمم اعطيه وجبر لا
يعطيه ولا في المصباح

ببغية الدنيا والاخرة **واسالك** ان ترحمني **رحمة منك** من فضلك يا الله
وعافية من البلاء والمصائب **واسالك** **معفرة منك** ستر العيوب
ورضوانا منك عنى فانه مناط الفوز بخير الدارين هذا الحديث رواه
الطبراني في الكبير عن ابي هريرة رضي الله عنه **اللهم** اي يا الله **اجعلني** بضم
اخشاك اخافك اي قربني اليك وعلمني من العلوم والمعارف التي
ينشأ عنها ذلك **حق** الكون كل لحظة من الخشية **كافي اداك** فلا يحصل
مني ذنب **واسعدني بتقواك** والتقوى فعل المأمورات وترك المنهيات
قال العلماء اذا اتى الله العبد بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه فقد اتى
بجميع وظائف التكليف **قال** تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والغرب ولكن البر من امن بالله الى قوله واوليكم المتقون **وقال** تعالى
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون
في التقى الله تعالى بما في الآيات **الاصح** من الايمان والاسلام فهو متق والمق
ولي الله وللتقوى نوايد كثيرة نذكر منها طرفا منها الحفظ والحراسة
من الاعداء لقوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ومنها
التأيد والنصر لقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
ومنها النجاة من الشدايد وجلب الحلال من الرزق لقوله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومنها اصلاح العمل
وغفران الذنوب لقوله تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومنها حصول النور والرحمة لقوله تعالى
اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كغليظ من رحمته **ويجعل لكم نور** انشور
به ومنها محبة الله لقوله تعالى ان الله يحب المتقين ومنها الاكرام
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومنها البشارة عند الموت لقوله
تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشارة في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ومنها النجاة من النار لقوله تعالى اتقوا الله واتقوا منها الخلود في
الجنة لقوله تعالى وجنته عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
الى غير ذلك **من عرف الله ولم تقم** معرفة الله فذاك الشقي **ما**
ما يضع العبد في الغناء والعز كل العز للممتقي **ما**
ولا تشقني بمعيشتك قال صلى الله عليه وسلم مع عصمتي اعترافا بعجزه
وخضوعا لله وتواضعا لعزته وحشا وارشادا وتعلما لامتته **وغفر لي**

يقطع العز

بكسر الخاء المجهدة فعل دعاء من الخير اى اجعل لي خيرا الامرين في قضاياك وبارك
 لي في قدرك اى اجعل ما قضيت لي خيرا وما قدرته لي مباركا وذلك لان
 ما قضاه الله واقع لا محالة وما قدره يمكن ان يدفعه الله قال الراغب في
 تفسيره وقد ذكر بعض العلماء ان المقدر بمنزلة المعد للكيل والقضا بمنزلة
 الكيل ولهذا قال ابو عبيدة لعمر رضي الله عنهما لما ارادا الفرار من الطاعون
 بالشام اتقوا من قضاء الله تعا فقال عمر افر من قضاء الله الى قدر الله تبيا
 على ان القدر ما لم يكن قضا فمن حق القدر ان يدفعه الله تعا فاذا قضى
 فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله تعا وكان امرا مقضيا وفي قوله وخرى في قضاياك
 اشارة الى ان الخير والشر من الله وذلك لما روى عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن
 ابيه عن جده قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل ابو بكر
 وعمر رضي الله عنهما في قيام من الناس فلما دنوا سلموا على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال بعض القوم يا رسول الله اننا كنا في القدر فقال ابو بكر رضي
 الله عنه الحسنات من الله والسيئات منا وقال عمر رضي الله عنه الحسنات والسيئات
 كلها من الله وتابع بعض القوم ابا بكر وبعضهم عمر فقال صلى الله عليه وسلم ما قضى
 بينكما بما قضى به اسرافيل بين جبرائيل وميكائيل اما جبرائيل فقال مثل مقالتك
 يا عمر واما ميكائيل فقال مثل مقالتك يا ابا بكر ثم قال اما اذا اختلفت اختلف
 اهل السماء واذا اختلف اهل السماء اختلف اهل الارض فلنتجأكم الى اسرافيل
 فقضا عليه القصة فقضا بينهما ان القدر خيره وشره من الله تعالى ثم قال
 عليه الصلاة والسلام فهذا قضاي بينكما ثم قال يا ابا بكر لو شاء الله ان لا
 يعصى ما خلق ابليس عليه اللعنة قال شمس الائمة السرخسي فهذا هو الاصل
 لان السنة الايمان بالقدر ولا تظن بميكائيل وابي بكر بانفيا تقدير الشر
 عن الله تعا الاخير الان طالب الصواب بالدليل في زمان الطل قبل ان
 يستقر الراي جاهد في الله حق جهاده فاذا علمت ذلك عرفت قوله حتى
 لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت لان الخير كله في الرضا بالقضا
 والتسليم واجعل يا الله غناي ما حصل في نفسي فانما الغنى بالحقيقة انما
 هو غنى النفس لا الماله هذا ما ذكره الشيخ من هذا الحديث واسقط بحجته لانه
 تقدم وتمايم وامتعني بسعي وبصري واجعلها الوارد مني وانصرتي على
 من ظلمني وارني فيه تاري واقربك عيني رواه بتمامه الطبراني في الاوسط
 عن ابي هريرة اللهم اى يا الله الطف بي في تيسير كل عسير اى تسهيل

نك

كل صعب شديد فان تيسير اى تسهيل كل امر عسير شديد صعب عليك
 يا الله يسير اى سهل لانك خالق كل شئ ومقدره واسالك اطلب منك
 اليسر اى سهولة الامور وحسن انقيادها والمعافاة من جميع الاستقام والالام
 والمحن الحاصلة في الدنيا والاخرة هذا الحديث رواه الطبراني في الاوسط عن
 ابي هريرة اللهم اى يا الله اعف تجاوز واصف عني بفضلك وكرمك فانك
 يا الله حقيقا عفو كريم اى ذو فضل وذو كرم هذا الحديث رواه الطبراني
 في الاوسط عن ابي سعيد الخدري اللهم طهر نطفة قدس قلبي باطن من
 قذر النفاق اى من اظها بخلاف ما في الباطن فان ذلك قد رجب تطهيره
 وطهر على الظاهر من دنس الريا بمشاة تحمية وطهر عيني بتشديد الياء
 تشية عيني من خبث الحيانة اى من النظر الى ما لا يجوز فانك يا الله حقيقا
 تعلم يقينا خاينة الاعين اى الرموزها او مسارقة النظر والها في خاينة الليالي
 او هي مصدر بمعنى خيانة الاعين او الامانة هذا الحديث رواه الترمذي والخطيب
 عن ام معبد عاتكة الخراعية الكعبية رضي الله عنها اللهم اى يا الله ارزقني عيني
 هطاليتين بفتح الهاء وشدة الطاء المهملتين من الهطل وهو اول المطر اى ذراقتين
 بعينيتين بالدموع تشفيان القلب من امراض الغفلة بسبب ذوق بضم
 الذال المجهدة والراء المهملتين اى سيلان الدموع الحاصلة من خشيتك الخوف
 منك يا الله قبل ان تكون الدموع من شدة العذاب دما خيرا تكون والاضراس
 جمع خدش بالرفع عطفا على الدموع عرا عروق على ان خيرا تكون المقدمة هذا
 الحديث رواه ابن عساکر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اللهم اى
 يا الله اجعل حبك اى حبي لك احب بفتح الموحدة مشددة مفعول فاني
 الاشياء الى وذلك يتلزم الترقى في مدارج معرفة الحق فكما زادت
 المعرفة تضاعفت الاحبب واجعل خشيتك خوفا منك المقترن بحال التقطع
 اخوف الاشياء عندي بان تكشف لي من صفات الجلال ما يوجب كمال الخوف منك
 واقطع عني حاجات الدنيا امنعها وادفعها بسبب حصول الشوق اى
 الشوق الى لقاءك والتمتع بالنظر الى وجهك الكريم واذا اقررت اى
 ابردت اعين اهل الدنيا اى فرحتهم فرحا ينشأ عنه برد دموع اعينهم
 بسبب ما اتيتهم من ديناهم من خواكل ومشرب وملبس ومركب ومنك
 وغير ذلك فاقر عيني من عبادتك يعني فرحتي بها وذلك لان المستشير

الكتاب
 اى من النطق بخلق الحق زارنى الاله
 وقرى عن الزناهم

احد الامام احمد والكاظم وقار على شرط مسلم وابيهن عن عائشة اعظم النساء بركة الشجر
 مونة هار العامر اراد المرأة التي قنعت بالعلل من الخللا عن الشهوات وكرهت الحياة الدنيا
 وفي رواية موهلة وفي اخرها صدق قار غروة او رشوم المرأة كثرة صداقها روى ان عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه حمد الله ثم قال لا تغالوا في صدقات النساء فانه لا يبلغن
 عن احدانه ساق الشجر من شجر ساقه النبي صلى الله عليه وسلم اوسيق اليه الا جعلت فضل
 ذلك في بيت المال فعرضت له امرأة فقالت يا امير المؤمنين كتاب الله احق
 ان يتبع او فوكك قال كتاب الله قال نعم وانتم احداهم قنطرا فلا تأخذوا
 منه شيئا فقال عمر كل احد افقه من عمر ثم رجح للنبي عارفت من يستكم ان تغالوا في
 صدق النساء فليفعن جبر في ما له ما احب فترجع عمر عن اجتهاده انى ما قامت عليه حجة
 ابو شاوي

الاب المراد به الرب المزمع عباده بالواجب فضله وامتنانه المفيد عليهم غيوت بوجه واحسانه لا
 كما تدعيه النصارى ففهم الله تعالى من معنى التوكل كما تدعيه النصارى من موسى عليه السلام
 مخاطبا لبني اسرائيل قائلا ليس هذا الاب الذي صنعك وبراك واقتناك وكنت في قوله تعالى
 لا اسرائيل انت بكري وكقول له داود ابني وجيبني وقول المسيح عليه السلام الى وائبيكم فالمراد
 بذلك الرب تعالى لان هذا اللفظ في لغة الكتبة القديمة مراد به الرب تعالى فوجب حمله في حق
 المسيح عليه السلام لان الاصل عدم الاشتراك في الكلام بيقين في اطلاقه على الرب تعالى في الكتب القديمة
 النابتة عن الانبياء عليهم السلام فلا يختص بالمسيح ولا غيره من الانبياء عليهم السلام بل يرجع سياير خلق
 من حيوان وجماد لانه تعالى حافظ لجميع الخلق فانه تعالى في كل شيء ورازقهم ومن يهيئ لهم برحمته الخاصة
 والعامة فتدبر ترشداهم وقد اشار الى ما ذكرناه شيخنا ابو العباس احمد بن محمد بن حنبل
 في كتابه الرد على النصارى وعجابه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الرد على قول بعض علماء النصارى
 فيما نقله عن الانجيل الشريف على زعمهم ان في الانجيل المقدس عن اليرعبي عليه السلام انه قال في عمدة الناس
 باسم الاب والابن وروح القدس ام قال رحمه الله تعالى ان صحة هذه العبارة عن المسيح المعصوم
 عليه السلام فانه اراد ما يناسب سائر كلامه في الموجود في كتبه تسمية الرب ابا وتسمية عباده
 ابنا كما يذكر في التوراة الشريف قال في جواب امير المؤمنين عليه السلام انت ابن بكرى وقال
 له داود عليه السلام في الزبور العظيم انت ابن وجيبني في الانجيل العظيم في غير موضع يقول
 للمسيح عليه السلام الى وائبيكم كقول انى اذهب الى وائبيكم والحق وانهم جميعا ابا لهم
 كما يسمى ابا له فان كان هذا صحيحا فالمراد بذلك انه المزمع الرحيم فان الله ارحم لعباده من الوالدة
 بولدها والابن هو المزمع المرصوم فان تربيته الله تعالى كعبده اكمل من تربيته الوالدة لولدها
 فالابن هو المزمع المرصوم والمراد بالاب الرب تعالى والمراد بالابن عبده المسيح عليه
 السلام الذي رياه وخلقه واصطفاه واما روح القدس المراد به الملك القدوس جبريل
 او الوحي والهدى والتأنيب الذي ينزل به الروح القدس من فوق الناصر ان يؤمنوا بالله وبنبيه الذي
 ارسله وبالملاك الذي انزل عليه والوحي الذي جاء به الله ومثل هذا ما نقله العارف المناوي في شرحه
 على الجامع الصغير حيث قال وفي الانجيل ان غفرتم للناس خطاياهم غفر لكم ايها الرب السماوي خطاياهم
 ياكم وان لم تغفروا للناس خطاياهم لم يغفر لكم ايها الرب هذا واعلم انه ينبغي ان تعلم ان هذا
 يجب

بذلك

الرب

بحسب ما يوههم طاهر من العادة الى توههم باطلة وقد جرحهم الى الكفر لا فعل النصارى فيهم الله
 واعادنا مما الشرك والنزوح امين انتم لمنه محمد الجليل

حديث افضل الصلاة طول القنوت اخبره السيوطي في جامع الصغير قال شارحه المناوي ان افضل
 الصلاة صلاة فيها طول القنوت اي القيام او افضل احوال الصلاة طول القيام اي لانه محل القراءة
 المفروضة والقنوت احد عشر معنى قال النووي والمراد هنا القيام اتفاقا بدليل رواية ابى داود اي
 الاعمال افضل قال طول القيام اخذ به ابو حنيفة والنسائي ففضلوا تكويل القيام على طول
 السجدة وعكس اخرون كشكا خبرا قرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وتوسط قومه
 فقالوا بالاول لبيلا وبالثاني زهرا قال الزين العراقي وهذا في نفس لا يشرع جماعة وفي صلاة
 الفذ اما امام غير المحصورين فما مور بالتحفيف المشروع كخرا اذا صلى احدكم بالناس فليخفف
 ثم ان ما ذكر من تعيين القنوت بالقيام هو ما عليه اهل النظر وذهب جميع من الصوفية الى ان
 المراد به بقا بلة القلب عظمة من وقف بين يديه والعباد الا حفظ العظمة بعين قلبه خضع
 لا محالة فيكون المراد افضل الصلاة اكثرها خشوعا قالوا ولو كان المراد القيام لا يستحال
 قومه لانه قال تيمم الا ترى انه امر بالقيام ثم القنوت فالقنوت صنعة فعل يحدث على القيام
 وذهب اخرون منهم الى ما عليه اهل النظر وعليه ابن عزمي قال ولما كان المعقول من اطلاق
 لفظ القرآن على الكلام الجامع والصلاة حالة جامعة بين العبد وربها وقعت المناسبة
 بين القرآن والصلاة فلا يفرق فيها غير القرآن ولما كان القيام يشبه الالف من الحروف
 وغنة ظهرت جميع الحروف فهو جامع لا عيانها كان القيام جامعاً مع الالف من الحروف
 من دكوع وسجود وقنوت فكانت القراءة من حيث كونها جمعا في القيام النسب فان
 القيام هو الحركة المستقيمة وله استقامة ما مور بها هو فافهم واشدد عليه فانه لهم

منه

تنبه قال الحكم الترمذي انا جعل تراب الارض طهورا لهذه الامة لان الارض لما احست
 بولد نبيها صلى الله عليه وسلم انفسطت وتكدت وتطاولت وازهرت واينعت وانحزرت
 على السماء وسائر الخلق لانه منى خلق وعلى ظهره تاتي كرامة الله وعلى بقاعه يسجد كبريائه
 وفي بطنه مدفنه فلما احزرت سداً فخبرها ذلك جعل ترابها طهورا لامة فالنسيم قد تدهج
 الله تعالى لهذه الامة خاصة لتدوم لهم الطهارة في جميع الاحوال والازمان اهر مناهي

فايدة قال شيخنا العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي قدس في رحلته القدسية وقد ظفرت
 بحكمة منحة غزوبة ماء زمزم في بعض الجامع التي هي كالطراز المعلم وذلك في قرآن بخط
 الامام الحديث محمد بن طه بن الحسن الصالح قال انشدنا العلامة شهاب الدين احمد بن عمر الصالح
 قال انشدنا البرهان ابراهيم بن احمد الباعوني لنفسه

تفكرت يا مولاي في ماء زمزم ثمكة ارضي فخرها لا يغفل
 وفي كون ما فيها من الماء ما حيا على ارضها من سائر الارض افضل
 ثمكة على الارض والعيون ماوها كاد علمها ما لم يستكمل
 اهر وهو من النفايس

حديث الكرماء عنكم الفخلة اخرجها المظفر في جامع الصغير قال شاذم المناوي قال الولي
 العراقي المراد بالكرام سقيهم وتلقينهم والقيام عليهم وتعهدها اهو قلت ومن الكراما عدده
 امتها بها وعدم احراق نفوسها فاشيىنا الله احد البوسير وفي الحديث نهى عن حرق النوى
 اي برده بالحرق وهو المبرد وذلك لكراما للفخلة لاقاله العلامة ابي الاثير في النهاية قال ان
 الاثير ومنه قراءة لخرقة الله وكذلك حرقه بالنار من غير ذلك ولا يطلعون الحيوان الا كآية
 ضرورة قال العارفي المناوي ثم ياتي وجه تسميتها عمة بقوله فانها خلقت من فضلة طينة
 ابيكم ادم اي التي خلق منها ادم لاني هذا الاعتبار عمة الانبياء من نسبه وهذا كما ترى
 نص صريح يبطر قول من لا يدرى في البحر المراد عنكم بخيرها قال ابن عربي لما خلق الله
 ادم وفضلت من خير طينته فضلة خلق الله منها الفخلة فهي لادم اخنت ولدا عمة
 وسماها الشرح عمة وشبهها بالتموم والها اسرار محببة دون سائر النيات وفضل من الطينة
 بعد خلق الفخلة قدر السبعة في الكفاة فمد الله لها بقدرته الباهرة من تلك السبعة
 ارضا واسعة الفضل فيها من الحجاب والغراب ما لا يقدر قدره ويبرر العقول
 امره قال بعضهم والفخلة اقرب الاشجار الى الاذن ولهذا اختصت بانها لا تحمل
 فيستقيم ثم هاتق من النجوم حتى الرجال لا ينفق الولد الا بوجوده مع ماء
 الاثاثة وراحتة اشبه شئ برائحة المني اهو ولا يراها اذا قطع راسها ماتت لانها
 تشرب من راسها وانها يغتر بها العشق فتقبل نحو الذكر اذا كان قريبا منها وهو
 كذلك وان يخي ادراك الجذع الياس حيث خازن بخور الحيوان ويكفي وان لم
 فارقه النبي صلى الله عليه وسلم وتحول الى المنبر ولم يسكن حتى وضعه تحت المنبر الشريف
 هو مشهور وان يخي وضع الجريد ان خضر على القبر في حديث القبرين اهو
 ثم الكرماء عنكم الفخلة ووجه اكرامها بقوله ايضا وليس من الشجر شجرة اكرم على
 الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران الصديقة بدعي القران وهي من ذرية
 سليمان عليه السلام بنها وبينه اربعة وعشرون ابا وهذا علم الله بمنزيتها في
 التنزيل على سائر الاشجار في قوله في جنات وعيون وزروع وخلق الجنة تتناول
 الفخلة تناولا اوليا كما تتناول النعم الا بركه لك من يسمي اكرم نعم فلم يكتف بذلك
 بل خصها بتبشيرها على تغرده عنها بجزيد فضل عليها ثم قال فاطموا نساءكم الولد
 بضم الواو وتشد يد اللام الرطب ليد با او ارشاد فان لم يكن اي فان لم يتيسر
 رطب لفقده او غمرة وجوده فقم اي فيقوم مقامه ثم فانه كاف فانه كان طعام
 السيد مريم لما ولدت عيسى عليها السلام ولو علم الله تعالى طعاما خيرا لها من التمر
 لا طعمها اياه وفي خبر من كان طعاما في نفاسها تمرجا ولدها حلما ام مناوي

ومن الكراما لا يورثه
 بالمراد الى فساد وعلوم

للشرف القدسي رحمه الله في طبعه مقمعه واجاد
 تقمعت بسويدي قلب عايشها انا مل بدم العشاق كخضيب
 في كل غلة ليل به شفت

هذا سر حزب البحر
ويلي ايضا سر صلاة
ابن ميسر

هذا السر بعلامته المحقة
الشيخ مصطفى الاذني
داو اسماء في افرور
من هذا السر

وخر هذا الكتاب المست
في صلاته فقصر محمد
م

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر لي ما
 يا علي يا عظيم يا حليم يا علي صل وسلم وبارك على نفسك الكريم وبعد فلما اراد
 الشيخ قدس الله روحه ان يتدبر هذه العظمة قال بسم الله الرحمن الرحيم
 اقتدا بكتاب الوهاب وعملا بالحدوث المستطاب وفي غاية المفهم ان السمة
 اسم الله العظيم واي دعاء يتبدى بالاسم العظيم ثم لا يستجاب وقد قال العلامة
 المناوي في شرح الجامع الصغير اذا سال عبد بالاسم العظيم يغطي عني السؤال
 بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد فانه يبي امور ثلاث اعطى المسؤل
 وتأخير للاخرة والتعويض بالاحسن انتهى وبسبب الإشارة ايضا الى الاسم العظيم
 في موضع من هذا الحزب ان شاء الله تعالى **يا علي** الذي ليس فوقه شيء في الرتبة الحكم
يا عظيم الذي جاوز قدره عن حدود العقل حتى لا تتصور الاحاطة بكهده وخفيته
يا حليم الذي لا يجعل في العقوبة للعصاة قبل وقته المقدر قبل في الفرق بينه
 وبين صفة الصور كما يانه في صفة الحكم كذا في جامع الاصول وسلامه المومن **يا عليم**
 الذي يعلم كل شيء في قيس الانوار منه داوام على هذا الدعاء نقادت العوالم
 الى كائنه وفيه اسم الله العظيم وفي شرح الشريعة وفي الدعوات المستجابات يا
 عليم يا عليم يا علي يا عظيم قبل هو دعاء العباد ابن الحزبي الصابي رضي الله
 كان يدعو بهذا الدعاء في المفازة وفي البحر فخلصه الله تعالى قلنا لا ريب ان الاستجابة
 علامة اسم الله العظيم وانما اثر النداء في الابتداء لانه عادة السؤال عند الدعاء فتأدي
 ربه بنداء البعيد مع انه اقرب اليه من جبل البوريد اما التعظيم شأن المدعو الكريم
 واما للاعتناء بحصول المدعوات العظمى وفي بعض النسخ زيادة يا الله اوله وهو
 علم للذات والصفات معا كذا في جامع الرموز وهو في نفسه فقط اسم الله العظيم
 قال ابو حنيفة وهو راي اكثر مشايخ التصوف والمعارفين كذا في غاية المفهم والاولي
 ان يقر الحزب بهذه الزيادة **انت ربي** اي مربي ومالك ومولي اموري ومجمل
 تربيتك فضا حاجتي روي عن ابي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهما انها
 قالوا الرب اسم الله العظيم ولذلك كل اسم قبلته بطل معناه الا الرب فان قلوب
 البروهونه اسماءه تعالى كذا في تفسير التيسير ولما كان المقام مقام خطاب

قال انت

قال انت وانت اسم الرب في الاسناد اليه لكوك التبرية من اعظم النعم على العباد
 واصله الى نفسه لزيادة الاستعطاء **وعالمك ربي** اي كما فيني في جميع اموري
 فلا احتاج الى عرض شيء من احوالي عليك للاعلام ولكن انما اعرض عليك بالدعاء
 والنداء والاحترام اظهار العبودية كذا في اقرار الوجدانيتك وجعلك السالين
 وتفضلت عليهم وفيه إشارة الى ما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين ربي في
 النار وايقن جبريل عليه السلام فقال له هل لك حاجة فقال اما اليك فلا قال فسل
 ربك قال ربي من سواي علمه بجالي فعملها الله تعالى بركة قوله الحضر روضة ولم
 يحترق الا وثاقه كذا في القاصي فلنا هذا مقام عالي اختاره بعض الاولياء
 لان فيه كمال التسليم والرضا بالقضاء والكرههم اختيار والدعاء عند الاضطرار
 لان الداعي لا يرجع عن اتيان ما هو عبادة يعرضه لا تقتار ولما وصف الله تعالى
 بانواع النفوس عرف تحقيقا انه لا يستحق شيء بالمدح والثناء الا هو فقال **فهم**
الرب ربي ورب كل شيء **ونعم الحبيب** وهو الكافي **ربي** وحسب كل شيء لزيادة
 المدح والثناء على الله تعالى الاول للاول والثاني للثاني **تنصرتك** تنصرتك
 من عبادة اما بمنعك اياه عن شر الادعاء او بمنعك اياه عليهم فلا يجذون ظفرا في حقه
 بفضلك فنصرتك تعالى تكون تارة بالاسباب وتارة بدونهما كذا في عرايس الالهي
 وفيه إشارة الى ان الشيخ قدس سره ونفعنا الله بعلومه بحجة اسلافه وادعية
 اخلافه كانه يقول وانا العبد الفقير جامع الحزب الخبير رجوا منك ان اكون دخلا
 في جملة الذين اردت نصرتهم في جميع امورهم لاسيما عند قرائتي هذا الحزب واجبوا
 ايضا من لطفك الموعود ان تنصرتهم بقراءة حصول المقصود ويؤيد هذا ما سمعته عن
 الشيخ العالم العامل عبد الكريم المالكي المغربي الفاسي يقول قال الشيخ ابو الحسن
 الشاذلي قدس سره من قرأ هذا الحزب حزبا من حزبي فقد دخل في دمتي قلنا
 الذمة لغة العهد والامان ولعل المراد من الدخول في الذمة دخوله في عهدك في الحفظ
 والنصرة فكانه قال كما كان محفوظا ومنصورا في جميع اموري من عند الله تعالى
 بفضلته وكرمه كما قرأته كذلك يكون القاري محفوظا ومنصورا في جميع اموره
 بتوفيقه ولطفه كما قرأه واحزابه في المشهور ثلاثة احزاب حزب البر وهو

جامع الزيادة
 في الحزب
 جامع الزيادة
 في الحزب

اعظمها وحزب النصر والجملة الفعلية خبرنا في الخطاب واستيناف **المختص**
بالممدوح **وانت العزيز** اي الغالب الذي لا يمنعك شيء من النصر اياي والقادر
الذي يمنع عني شر اعدائي والقادر علي اخذ الانتقام منهم **الرحيم** اي كثير الرحمة علي
اهل الطاعة وفي بعض النسخ الحكيم بدل الرحيم اي انت ذو حكمة في كل شيء فلا تخلو
نصرتك اياي ومنعك عني من الحكمة ولذا قيل منع الله عطاء والجملة الاستمعية عطف
علي انت ربي او حال من فاعل تنصروا علم ان هذا المقام لا ينكشف عن المرام حتى يعلم
حقيقة الاقتباس لان فيه ايات واخبار خير للناس وهو ان يفتن الكلام نظما
او نثر اشيا من القرآن والحديث لا يعلم انه من اي في القرآن والحديث وهو ضربان
احدهما ما لم ينقل فيه المتقنين من معناه الاصيل ولا باس بتغيير سير في المتقنين
للوزن او غيره كذا في التلخيص فايد ان كان المتقنين في القسم الاول ومن الثاني
اصحج بذلك في محله وما لم اصحج فهو ما خوذ منها فاحفظ اذا عرفت هذا فاعلم
ان قوله وانت العزيز الرحيم او وانت العزيز الحكيم ككثير في القرآن فلا حاجة الي
ان يقال انه متقنين في سورة الفلانية **نساك** اي نسا منك لا غيرك فيه
حذف وايقال اذ اصل الكلام نسا منك والخطاب مفعول ثاني له قدم علي الاول
اعني قوله **العصمة** اي حفظك اياها من الحصر يود بها ما في الصحاح سالته عن التي
انتهى وانما قال نساك مع ان الظاهر من السوق ان يقول اسك ما لرعاية الادة
واما الاشارة الي ان المسئول وان كان عند تعالي امر احقير لكنه عندها امر
عظيم لا ينبغي ان يسال عنه الاجتماع ومنع بعضهم الدعاء بالعصمة حتى اعترض
علي الاستاذ ابي الحسن الساذي في قوله هذا نساك للعصمة فقال ابن حجر
المهيني جوابا في شرحه الاربعيني بعد نقل ذلك لم يصيب هذا اذ لا دليل بعصمة
ولا قياس يساعد **في المحرمات** اي في محرمانا بحرمة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم
والكناف بحرمة ابي بكر رضي الله عنه **والكناف** بحرمة عمر رضي الله عنه
وكلمة الاحوال الظاهرة **والادوات** بحرمة عثمان رضي الله عنه **والخطرات**
بحرمة علي رضي الله عنه وهما من احوال القلب ولا يخفى عليك ان كل واحد منها لا
يخلو عن موافقة الشرع او عن مخالفة فصول العصمة بالنظر الي الثاني

ولا يلزم

ولا يلزم من ذلك ان يكون القاري معصوما في جميع احواله حتي لا يلحق بحاله
ان يطلب ذلك ولو سلم ذلك فلا يلزم منه حصول كل ساله لان الله تعالى لا يعطي
عبده كل ما سأل بل يعطيه ما يعافق قدره وقضاه **من الشكوك** فان بعض الشك
الي الهلاك **والظنون** فان بعض الظن اثم **والاوهام** فان الوهم اشد منها والجملة
ان كل واحد منها مع كونه غير مقبول في باب الاعتقاد اصلا تسلط الشيطان
علي من في قلبه شيء منها اكثر واختلا له فيه اسرع واوفر فكان سوال العصمة
منها سواها من شره ولهذا قال علماء السلف تطهر القلب اهم من تطهر الظاهر اعلم
ان طريقي النسبة ان كانا متساويين عندك فشكر والاف والراجح ظن والمجروح
و**السائرة للقبوب** اي المانعة لعلو بنا هذا صنعة المجموع الثلاثة لا على
التصديق واليقين كان قلبه مستورا **عن مطابقة القيوب** اي عن ملاحظته
عالم الملكوت الذي هو عالم الغيب عن حسن البصر وعن التفكير فيه مع ان التفكير
للاستدلال والاعتبار افضل للعبادات كما قال النبي صلي الله عليه وسلم لا عبادة
كا لتفكر لانه المختص بالقلب والمقصود من الخلق كذا في القاضي روي عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لا تفضلوني علي يوسف بن ميثي فانه كان
يرفع له كل يوم مثل عمل اهل الارض قالوا انما كان ذلك التفكير في امر الله كذا في
تفسير ابي السعود ونقل عن القاري في شرح الحصن الحصين عن السبائي
لما قيل له لم تفتح باب الافادة لتنتفع اصحاب الاستفاضة فقال والذي
ففسى بيد حضور قلبي في استغراق نور ربي افضل من علوم الاولين
والاخرين وفي تفسير ابي الليث روي عن النبي صلي الله عليه وسلم تفكر ساعة
خير من عبادة سنة وفي تفسير الباب الفكر مخصوص بالانسان ولا يمت
التفكر لادبها له صورة في القلب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام تفكروا في الله
الله ولا تفكروا في الله وفي حديث الحقايق الفكر علي خمسة اوجد فكري في آيات
الله تعالى ومنه تتولد المعرفة واليقين وفكري في نعم الله ومنه تتولد المحبة وفكري في
وعدا الله ونوابه ومنه تتولد الرغبة وفكري في وعيد الله وعقابه ومنه تتولد
الرهبة وفكري في تعريض الانسان في جنب الله تعالى ومنه تتولد الحياء والندامة قال

الفقيه من التنبية في التفكير في هذه الخطة على هذا المنوال نال ثواب ما قاله
 عليه الصلاة والسلام تفكر ساعة خير من عبادة سنة **فقد ابتلي المؤمنون**
 اي اختبروا بانواع المحن والاباليات منها ركوب السفينة سيما في غير غزوا
 وحج او عمره فان السفينة في نفسها نعمة من الله تعالى وقد ذكرها الله تعالى
 كثيرا في القرآن في معرض الامتنان والاحسان لكن العلماء قد عدوا ركوبها
 عند رجاء البحر من التهلكة وفي القاموس والقاضي ان البلاد كما يستعمل في
 المكروه يستعمل في المحبوب اي المحبة والنعمة وفي تفسير التيسير لا يتلانا به
 تعالى الاظهار ما في عامه والافانته عالم بجميع الاسباب قبل وجودها **وزلزلوا الزلا**
شديدا اي اضطربوا اضطرابا شديدا خوفهم من الغرق والالتقاء الى ساحل البحر
 ونشر للصوف فيه وغير ذلك من الافات فيه او في البر **واذ يقول المنافقون**
والذين في قلوبهم مرض اي ضعف اعتقاد **ما وعدنا الله ورسوله** في الظفر **الا**
غرورا اي وعدا باطلا تعالى الله ورسوله عن ذلك علوا كبيرا وما الموصولة
 مقول القول واعلم ان الغاي في قوله **فقد ابتلي** هنا بمعنى اللام المتعدي والقو
 قيني وكأنة اذ عطف عليه ويؤيد الثاني في جرد التوقيت ما وقع في بعض النسخ
 هنا كذا ابتلي المؤمنون والاول ما وقع في بعضها وليقول وعلى التقدير الاول ان
 العامل فيها العصمة او فئتنا **اولا** ان هذه الفاء لا في الفاء فيه لفادة
 معني الشرط ولما قال **وما لم** فليتنا لانه قد ابتلي المؤمنون
 وليقول المنافقون اي ووقت ابتلايهم ووقت قولهم بالقول الباطل بالمل
 وهذا مقتبس من سورة الاحزاب بتغيير يسير في اول الآية ومن قبيل الثاني
 فليتنا على اعتقادنا المستقيم في خفة وعلى حالنا التي كنا عليها من صحة
 الابدان وحفظ الاموال والامن عن الفرق وشرا للصوف وغير ذلك من الافات
 في البحر او في البر حتى نمتاز عن المنافقين **وانفرا** اي اعنا على اعدائنا كما
 في قوله تعالى وينصر كما نصر عزير او امنعنا عن شرهم كما في قوله تعالى ونصرنا
 في القوم الذين كذبوا باياتنا في التيسير النصر نوعان معونة ومنع **ونصر**
لنا هذا البحر اي ذل لنا هذا البحر الذي تجري فيه سفننا حتي نتمكن من

الانتفاع

من الانتفاع بالركوب والغوص والاصطياد حتي نامة من جميع الافات الوا
 فيه وفي تفسير اللباب سمي البحر بحر الاتساع وانسابة التي وسبحي تفصيل البحر
 الاشياء الله تعالى وقوله وسبح لنا هذا البحر اي اضر الخرب كتنفصيل العفة المذكورة
 كما لا يخفى وفيه اشارة الى ان ما ليف هذا الخرب في الصل للقرأة في البحر لا من
 من جميع الافات ولذا خصص بالذكرها وفيما سبق ما يتعلق بالبحر وسنذكر
 ان شاء الله تعالى في كل موضع يناسب ذكره فيه وان قرأه المقصود من المقام
 صدق فلاحظ بدله مقصودك فلا تفعل عن هذا المقام حتي لا يشتبه عليك المرام
 اعلم ان بعض من كتب خواص هذا الخرب قد اشار الى ان قرأته مخصوصة بالبحر
 بل يجوز ان يقال لكل مراد من المقاصد الخيرية وهو راجع كاله في الحقيقة لي جلب
 نفع او دفع ضرر سواء قرأه لنفسه ولغيره وسواء كانت حاجته الى الله تعالى
 او الى احد من الناس انتهى قلنا فعلى هذا ينبغي ان يبطل قوله هذا البحر بما
 يفيد مقصوده كان يقول هذا الظرف على الاعداء وهذا الاداء من الدين او
 غير ذلك وهذا التبديل كتبديل لفظ هذا الامر في دعاء الاستخارة بلفظ
 يفيد المقصود من السفر والنباح وغيرهما على ما نقل عن بعض المشايخ ويجوز
 ان لا يبطل بل يراد من قوله هذا البحر ما يقصده الداعي على طريق المجازي مثلا
 اذا قرأ الورود يراد منه رضا الله تعالى وان قرأ القصص من المقاصد يراد
 منه هذا المقصد الذي قصده الداعي لانه لكل مقصود بحر مجاز وهذا السلام
 ويحتمل ان يقرأ لفظ هذا البحر الى مقصوده ويدع لفظ البحر هذا اي هذا ولو لم يرد
 قوله وسبح لنا هذا البحر لانه في كل قراءة كان اوي **واسبح رب البحر موسى** حيث
 ضرب موسى عليه السلام البحر فانعلق فكان كل فرق كالطود العظيم والمراد
 من البحر بحر القلزم كذا في التيسير وفي عيون التنفاس بحر سائر في وراء
 مصر وفي تفسير اللباب اليم الذي لا يدرك قعره ويقع اسم اليم على البحر المالح
 والعذب **وسبح ربنا ابراهيم** حيث كانت النار على ابراهيم عليه السلام
 بردا وسلاما بين يديه **وسبح ربنا ابراهيم** وسبح ربنا ابراهيم **واحد** **داود**
 حيث رجعت الجبال والطيور مع داود عليه السلام التسبيح والتمجيد على زلته

والطير مع

وحيث جعل الحديد في يده لينا كالشمع يصرفه كيف يشاء من غير نار ولا مطرقة
ولم يذكر الطير مع انه سخر له ايضا بالنفس في تسبيحه فلعله اراد هنا اجتماع غير
ذوي الروح اولاد الاعتبار في تسخير الجبال والحديد اشدها لهما الشد الجهادات
والتسبيح منها العزب والعجب لانه الملم في مضمار التاليف في فيضان الملم اللطيف
وسخر الزح والسياطين والجن سليمان حيث كان بعض الشياطين بناوين
جري سليمان عليه السلام بالزح في الغداة مسيرة شهر والعشي مسيرة شهر
وحيث كان بعض الشياطين يتعاونون له وبعضها غواصين له وحيث كان
الجن يعملون له ما يشاء ولما كان تسخيرهم من هذا الخرب مقصود بالذات
وباقى التسخيرات كالزيادة على اصل المراد انت التسميات عقيمة فان
قلت لا شك ان هذه المسخرات معجزة لهم فكيف يكون بين التسمية والتسمية
مناسبة قلنا لا يلزم ان يكون المتشابهة بينهما كل الوجوه اذ المتشابهة في بعض
الصفات كما في التسمية لان التشبيه انما يصار اليه للمبالغة ولا يقصد به
السداد كذا في المناوي وصاحبنا ثلاث مقامات الاول ان الزح جسم لطيف
تمسك ولا تترى وهي مع ذلك في غاية القوة تقلع الشجر والحجر وتخر البنيان
العظيم وهي مع ذلك حياة الوجود فلو امسكت طرفه عني مات كل ذي روح
لنتن ما على وجه الارض ماهيت الزح الالشفاء سقيم اوضحه كذا في تفسير
الباب وقال ابن عباس رضي الله عنهما المار والزح جنذان من جنود الله
الا عظم كذا في الهبة الاسلامية والثاني ان حقيقة الشياطين عند من يقل
بالجذوات هي اجسام هوائية وقيل نارية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة
لها عقول وانها تقدر على الاعمال الشاقة السنية في الايام وعند من قال بها
هي مجردات ارضية سفلية كذا في تفسير الفاتحة للتقاري والثالث ان الاجسام
هائلة خفيفة يغلب عليها النارية والهوائية وقيل نوع من الدوام المحركة كذا في
القاضي وفي شرح المقاصد الجن اجسام لطيفة هوائية تتشكل بأشكال مختلفة
ويظهر منها احوال عجيبة **وسخر لنا كل بحر** عذبا كان او ملحا **هو كائن** كذا في الارض
البحر في الارض سبعة الاول بحر طبرستان والثاني بحر كرمات الثالث بحر عمان

الرابع بحر قزقم الخامس بحر هندستان السادس بحر الروم السابع بحر العذب
كذا في السبعينات **والسما** قبل البحور في السماء سبعة ايضا بحر الفينا وبحر
النور وبحر الظلمة وبحر اللطف وبحر القهر وبحر الاعتدال وبحر التكين انتهى وفي
بعض النسخ ليس قوله **والملك** بضم الميم اي عالم المحسوسات **والملكوت**
اي عالم المعقولات في القاضى الملكوت اعظم من الملك والتافيه للمبالغة كالرهبوت
والجبروت انتهى وهما معطوفان على كل بحر **وبحر الدنيا وبحر الآخرة** اي جميع
امورها على طريق المجاز عطف على كل بحر **وسخر لنا كل شيء** مما يملأ ان ينشفع
به عرفا وعادة سواء كان من ذوي الدوام او من غيرهما من قبيل عطف العام على
الخاص فان قلت طلب تسخير كل شيء محال ومن شرط الدعاء ان يكون المستعمل
من الامور الجائزة للطب قلنا لعل اراد من التسخير ما قاله القاضي في تفسير
قوله تعالى الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض ان الله سخر لكم ما في السموات
بان جعله اسبابا محصلة لنا فنعلم وما في الارض بان ملكناكم في الانتفاع بوسط
او بغير وسط انتهى وفي المعالم في قوله تعالى ولقد كرنا بني ادم قبل المعنى
كروناهم بتسخير سائر الاشياء لهم فان قلت تسخير بعض الاشياء ظاهر
فطلب تسخير عبيد قلنا المراد منه طلب النيات ورحا الدوام كما قال
الله تعالى هاكيا عن ابراهيم واسماعيل عليها السلام ربنا واجعلنا مسلمين
كذلك في التفسير **يا من يبيد ملكوت كل شيء** اي يا من يقدره تصرف كل شيء في
الدنيا والآخرة وفي تفسير ابي الليث يعني خزان كل شيء ويقال خلق كل شيء
انتهى قلنا لما كان اطلاق اليد على الله تعالى في المماريات فسر بعض المخسرين
المتأخرين الواقعة في القرآن بالقدرة في موضع وبالنسبة في موضع اخر وما نحن
فيه من قبيل الاول **كيسف كسيف كسيف** كسيف كسيف هذا ثلاثة هذا لا يزيد
ولا انقص انما اثر هذا الاسم العظيم كما سيجي للمبالغة في المدح ثم كبر هذا
الاسم الاعظم كما في المبالغة في التضرع والابتهال وللدلالة على استقلال
المطالب وعلى سنانها اعلم انه لا يتم مقصود الشرح المنور حتى يعلم ما قد
تكموا في شان فوائحه السور فقل ان من العلوم المسورة والاسرار

المجودة حروف الهجاء وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال في كل كتاب سر
وسر القرآن في أوائل السور وعن أبي عباس رضي الله عنهما قال عجزت العلماء
عن إدراكها وبعضهم أولو قليل منها أساء الله تعالى وقيل إنها أسماء للسور
المصدرة بها وعليه إجماع الأكثر وقيل إنها أسماء للقرآن وقيل إن كل حرف منها إشارة
إلى اسم من أسماء الحسنى أو إلى صفة من صفاته العليا وقال ابن مسعود إنها
اسم الله الأعظم وقال عكرمة أنها حروف اسم الله تعالى بها كذا في تفسير
التيشير وأبي السعود قال استأذنا العالم العامل الفاضل محمد بن محمد
الطرسوسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة في كتابه المسمى بانموذج العلوم أن
فوائح السور من المتشابهات وتقوم بمعانيها إلى الله تعالى مذهب
والتأويل مذهب الخلف والأول أسلم والثاني أحكم إذا عرفت هذا كله فأعلم
أن المناسب للمقام أن يكون قوله كهيص من أسماء من أساء الله تعالى كما روي
عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول يا كهيص يا كهيص أنتي أو يكون كل
حرف منها إشارة إلى الاسم أو إلى الصفة كما روي عن أبي عباس رضي الله عنهما
في معناه أن الكاف إشارة إلى الاسم أو إلى الصفة كما روي أن الله كان خلقه
والهاء أنه هاد لهم والياء إلى أن يدر مسطرة عليهم بالرزق لهم والعطف عليهم
والعين إلى أنه عالم بخلقهم وأمورهم والصاد إلى أنه صادق بوعده كذا في تفسير
أبي الليث قلنا فعلى هذا إذا قال الراعي كهيص فلما قال يا الله المسمى
الأسماء والصفات المشار إليها بهذه الحروف الخمس انظرنا فأنك خير المناصرين
فإن قلت قد عرفت في المواهب اللدنية كهيص ويس وطس وحمص
وغيرها من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم مع أن بعض أهل التفسير قد عدوها
مع أسماء الله تعالى يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم كالبروق والرحم وغيرها
وقد سماه الله تعالى في اسمائه الحسنى بمحمد يعني أسما كذا في المواهب اللدنية
انظرنا بحرفه أبي بكر الصديق ابن أبي مخنف رضي الله عنه أي أعنا على أعدائنا
من الأنس والجن والسياطين والنفس حتى نكون عليهم مغالبين أو امنعنا
من شرهم حتى نكون سائدين هذا وما عطف عليه من الأمور المتفقة منادى

فأنك

فأنك خير المناصرين فإنه لا شك أن غيرك عاجزون عن نصره أنفسهم فضلا عن نصره
غيرهم فما يعني طلب النصر منهم وما النصر إلا نصر الله العزيز الحكيم هذا مقتبس من
سورة عمران **وافتح لنا** أبواب الخير والبركة والرزق والرحمة بحرفه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه **فأنك خير المناصرين** هذا مقتبس من سورة الأعراف **واغفر لنا** بحرفه
عثمان بن عفان رضي الله عنه أي استر عيوبنا ولا تفضحنا بالمؤخر **فأنك**
خير المناصرين فأنك تغفر الذنوب الكثيرة بالعذر اليسير ثم تجود بالعطا الجزيل
الكبير كذا في التيسير وأنك تغفر السيئة وتبدها بالتوبة حسنة كذا في القاضي
هذا مقتبس من سورة الأعراف **وارحمنا** بحرفه علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وتعطف بنا وتفضل علينا في التيسير أي أكرمنا بكل شيء سميت رحمة **فأنك**
خير المناصرين فأنك ترضي بيسير الشكر عن عظيم النعمة وتقبل العذر الواحد في
حق ذنوب كثيرة كذا في التيسير وفي عيون التفسير أنك أوسعت النعم على العباد
ولم تقطعها عنهم بالتقصير والمعاصي انتهى ولما كانت المغفرة ستر للذنوب
ومحوها والرحمة أيضا للخيرات جمع بينهما كذا في الحزب الذين شرح الحصن الحصين
لعلي القاري هذا مقتبس من سورة الأعراف **وارزقنا** بحرفه طلحة بن عبد الله
رضي الله عنه أي أعطنا الرزق الحسي كمال الخلال وأن لم نزيدنا على كفاية
العيال أو الرزق المعنوي كالعلم النافع والعمل الصالح **فأنك خير المناصرين**
أي خير المعطين فإنه لا يعطي أحد عطاء في الكثرة والجلالة والدوام بل تقدر
على مواصلة رزق وزيادته لمن تشاء بغير حساب لأن مفاتيح كل شيء بيدك
هذا مقتبس من سورة المائدة قبل هذا أي قوله خير المناصرين اسم الله الأعظم كذا
في غاية المغنم وهذه الأقباسات الخمس من القسم الأول **واهدنا** بحرفه الزبير
ابن العوام رضي الله عنه أي دلنا على الطريق الذي يوصلنا إلى المطالب الخير منها
سلامة سفينتنا عن الدفات في البحر وثبتنا على هدانا يتنا فلا شك في كوننا
مستدينين أعلم أن هذا الخبز أن قري في البحر وفي سائر الأسفار ينبغي أن يراد
بقوله **واهدنا** المعنى الأول وأن قري الورد أو المقصود من المقاصد يراد منه
المعنى الثاني **ونجنا** بحرفه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **من القوم الظالمين**

من الكفرة والفسقة ان قري هذا الحزب في البحر الامن جميع الوقات فيه فالمراد
منهم الكافرون القطاعون للطريق فيه وان قري في البر في الموردا والمقصود
من المقاصد فالمراد منهم مطلق الظلمة للوذين بالقول والفعل والذين لا يانفون
ظلمهم **وب** لنا بحرمة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه **ريحا طيبة** اي حسنة
لينة المهيوب قال القاضي في قوله ريح طيبة اي من لذة ريح طيبة بفضلها حتى يلقى
سببا الي وصول مطلوبنا ولا تسقط علينا ريحا عاصفا بسبب ذنوبنا وان
كننا متحقين لذلك عدل ذلك ويحتمل ان يراد بالريح هذا الدولة على طريق المجاز
كما فرها بعض المفسرين بالدولة في قوله تعالى وتذهب بحكم والمعنى ذهب
ريحا طيبة اي دولة حسنة نافعة لنا في الدارين وان قري في البحر يعني ان
يراد منها هذا المعنى لا غير **كما هي في علمك** او كريح لا نت طيبة في علمك لا في لؤك
المحفوظ يعني ان يكون الريح طيبة انما هو بالنظر الي علمك لولا بالنظر الي لؤك
فان ما يوجد في بحر جوزان يبدل بعضه على بعض به القاري في بعض نصا
روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع
منها عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات واما
العذاب فالعقيم والمصرود هما في البر والعاصف والعاني وهما في البحر
في المهية الاسلامية والريح هو الهواء المتحرك بحسنة وسيرة والرياح العاصف
والدبور وهي الغربية والشمال وهي تهب من تحت القطب الشمالي والجنوب
وهي القبلية كذا في تفسير اللهايات وقال فيه ايضا تنشر السحاب والشمال
تجمع والجنوب تدمر والدبور تفرق وقال القاضي في الروم اما العاصف والجنوب
فانها رياح الرحمة واما الدبور فريح العذاب ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا انتهى ولما ذكر الريح في هذا الحزب في الموضعين
ذكرت ما يتعلق بها فيها استنسا لكل موضع ستة **والشراها بحرمة سعيد بن زيد**
رضي الله عنه اي اصل الريح الطيبة او ايسرها بخير **عليها نضر ابن رهمك**
لا بسبب احد من خلقك لان مفاتيح كل شيء بيدك وفيه كمال بحسنة التوكل
علي الغني الوهاب وقطع التثبت عن ظاهر الاسباب **واحملا بها بحمة**

اي

اي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه اي اذهينا بسبب الريح الطيبة الي
ما قصدناه او ارفعنا بها في الدارين الي ما تمنينا **حمل الكرامة** اي حمل
الكريم وفضل لا يستحق اليه منا او مثل حمل الكرمين عندك كنوع عليه
السلام فانك نجسته واصحابه من الكرم العظيم وهو الطوفان ويبنى في القفا
ري ان يلاحظ كل واحد من العشرة العشرة عقيب كل واحد من المسئلات
العشرة التي هي النفرة والفتح والمغفرة والرحمة والرزق والهداية والنجاة
والهبة والنشر والحمل كما اشرفنا اليه فان لم فضيلة علي سائر الاحباب فلا
ريب ان الدعاء بحرمتهم يستجاب اعلم ان الشيخ قدس سره قد سال في هذا
المقام هذه العشرة كما عرفت وعلل الخمسة الاول منها بكونه تعالى متصفا
بالخيرية في اعطائها حيث قال فانك خير الناس مني وهكذا في البواقي لوقوع
هذا العنوان في القرآن بخلاف الخمسة الباقية فانه لم يعلمها لانهما بعنوان
الخيرية غير واقعة في القرآن مع ان افعالها تعالى كلها خير لا اتفاق ومحمودة
على الاطلاق **مع السلامة** عن كل آفة **والعافية** من كل بلية عطف تفسير لها
قيل العافية كلمة جامعة لانواع خير الدارين وقال في الحصن الحصين قد
تواثر عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاؤه بالعافية وورد عن لفظا ومعنى
من نحو خمسين طريقا في الدين وهي الاستقامة عليه مع عدم الابتلاء بشي من
الفتن قدم الدين لانه اهم المهمات واتم المرادات واقصى الغايات **والدين**
وهي المال الحلال الكافي للعيال مع تعرض التعرض الى الحرام والخرق وهي دخول
الجنة بلا حساب اللهم يسر لنا بحرمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **الكل على كل**
شي قد ير من جميع المحلقات منها هذه العشرة المسئلات وهذا كله لكل واحد
من الامور العشرة المذكورة فان قلت سوال السلامة والعافية ينافي في ما رواه
الديلمي كما في الجامع الصغير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم كفى باللاتعداء وما قاله الفقهاء كما في الدار المختار ويحرم
سوال العافية حدي الدهر قلنا الجواب عن الاول بوجه الاول ان هذا خبر واحد
فلا يعارض ما ثبت باخبار كثيرة والساني ان الذهبي قال ضعف هذا الحديث

٧ عدم صح

النسائي والثالث ان المراد بالسلامة فيه هي الموزنية الى البطر والعجب الى
حب الدنيا التي هي راس كل خطية والمراد بالسلامة والعافية هنا ما سلم من
ذلك كذا في المناوي وعنه الثاني بوجهين الاول انه لا يلزم من هذه العبارة سوا
مدي الدهر ولوقري للورد حتى يحرم ولو سلم فلا يلزم من سواهما مدي الدهر
حصولهما مدي الدهر لانه تعالى لا يعطي ما يوافق قدره وقضاه والثاني انه
يجوز ان يكون سواهما مدي الدهر لخوفه عن حرمان ثواب الصبر عند المصيبة
لانه يعلم نفسه انه قليل الصبر كثير الجزع ثم لا يخفى عليك ان الخبز مشتمل على ثلاثة
انذار فلما سال الشيخ قدس سره من الله تعالى عقوب النداء الاول بعد الشار
عليه المعصية في الشكر والوهم في جميع احواله والتثبت وتسخير كل شيء بعد
ابتلاء المؤمنين وقول المناقبين عليه تعالى ثم سال عقيب النداء الثاني العشرة
المذكورة لراد ان يسأل عقيب النداء الثالث ليسير الامور مع العافية وطمس
وجوه الاعذار وسخيم وان يتحصن بانواع الحصن حتى يكون امينا في شرهم
فقال **اللهم** المشهور ان معناه يا الله حذفت اليا وعوض عنها اليك المشددة
في اضر وفي تلخيص الاله قال ابو جاد العطار دي الميم يجمع سبعين اسما
من اسماءه تعالى وقال النضر بن شميل من قال اللهم فقد عي الله بجميع اسمائه
وفي الاتقان قال الحسن البصري اللهم يجمع الدعاء وقال ابن طرفة قيل انها اسم
الله الاعظم وفي التيسير قال ابن عباس رضي الله عنهما اللهم اسم الله الذي اذا
دعي به اجاب **يسر لنا امورنا** الخيرية والمطلوبة لنا منها السلامة في البحر
عن الافات وغيرها من المراتب وانما حصصنا الامور لان العاقل لا يطلب
ما فيه الشرور على ان الدعاء بتحصيل الشر بعيد عن الاجابة عند اهل الاثر
مع الراحة لقلوبنا اي في قلوبنا كما وقع في نسخة وابدأ بنا المراد في الراحة
في القلوب السلامة عن الاحوال الساغلة عن الاخرة وفي الابدان الصون
عن الارض والاسقام **والسلامة والعافية** عن جميع الافات وهما عطفان
على الراحة في ديننا ودنيانا وفي بعض النسخ قدم الدنيا على الدين ولم
يتعرض هنا للعافية في الاخرة اكتفاء بما سبق **وكن لنا صاحب** اي حافظا

يقال

يقال صبيك الله اي صفتك كذا في المحول وفي جامع الاصول من صفة الله لم يفرغ
شي **في سفرنا** هذا حتى نرجع الي اهلنا سالمين بل غاين **وخليفة** اي ناصرا
ومعينا والتاد فيه للمبالغة لا للتأنيث **في اهلنا** اي في اصلاحي امور اهل بيتنا
عند غيبتنا كما كنت ناصرا في اصلاحي امورهم عند حضورنا لانك ارحمهم منا
وفضلك اوسع عليهم من فضلنا وهذا كما لم يقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم **واطمن**
علي وجوه اعدائنا من الانساي وامن وجوههم والطمس لغة المحو وهو يفتني
ولا يتعدى **واسخيم** بتغير صورهم وابطال قولهم والمنع لغة تحويل صورة
الي ما هو اقب منها **علي كما نهم** اي على ملكهم بحيث يخدمون فيه وانما قيد بها
بالانس لان دفع الشيطان قيل بالتعويذ فانه كلب مسلما علينا فعلىنا الرجوع
الي ربه ليصرفه عنا لانه الماكلا لدم والدافع لشركه عن ربه عبادته كذا في المناوي
والاصح ان دفعه بالتعويذ والمجارية معا كذا في الطريقة ودفع شره لجنه بالغائبة
واية الكرسي وغيرها من الايات والادعية كذا في لفظ المرجان في احكام الجان
وهذا دعاء على الاعذار ويجوز ان يراد بالطمس والمنع هذا المعنى المجازي
وهو تبديد شملهم وتفرق جمعهم وحاصل المعنى ارجوا منك يا الله ان يكونوا
مفعولين بانفسهم وناسين غيرهم حتى تكون سالمين من شرهم واحسين من مكرهم
فحينئذ ذكر الوجوه لان من اصابتة الحيرة فانها في وجهه اظهر او هو مخم
كما ظهر في ظهري عيني واما معناهما الحقيقي فلا ينبغي اردته على احد ولو كان كافرا
ولو ارتد بهما عموم المجاز وهو ما يطلق عليه لفظ الطمس والمنع لكان له وجه
فلا يستطيعون المضي بتشديد الياء اي الكهاب من ذلك المكان الي ما ارادوا
ولا المضي منه اليما فتكروا سالمين من شرهم فقد يقال ينبغي للمقاري عند قرأته ان
يريد بالثبات بالاعذار ما عدا نفسه واهله واولاده والافيدعوا عليهم وهو لا
يشملانهم وان كانوا اعداء من وجه لكن لا يجوز ان يدعو عليهم لورود النهي عن
الدعاء عليهم كذا في جامع الاصول قلنا الاعذار هنا ليست شاملة لهم لان النفس
والدعوى يخرجان من قيد الوجوه والاهل والاولاد يخرجان بقيد المنع والمكان
وعدم الاستطاعة بالمضي والمجي اعلم ان هذا الخبر ان قرئ في البحر لانه من

الافان فيه وفي البر للورد ينبغي ان يراد بالطمس والمسخ معناه الحقيقي
وبالاعداد الكفار الحربيين والدعاء عليهم كما قال في الكشاف والقاصي
والمدارك واي السعود في قوله تعالى قاتلهم الله اني يوفكون فيه تعلم للمؤمنين
بان يدعوا عليهم باللعن والتخريب وكما ورد في بعض ادعية النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اللعن الكفرة اللهم خالف بيني وبينهم كذا في الحرب العظيم ورد
في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الذين قتلوا الفارسي الله
عنهم وادام الدعاء عليهم ثم يقول اللهم العن رعلا وذكوان وعصيته كذا في
الذكر وان قري لمقصود من المقاصد ينبغي ان يراد بهما المعنى المجازي او عموم
المجاز وبالاعداد مطلق الظاهر المؤيد من القول والفعل والماضي لخصوص
المطلوب الشرعي حسدا او عنادا او تكبرا او طمعا لما في ايدي الناس والدعاء عليهم
جائز بقدر ظلمهم للانتقام وان كان الاولي ان لا يدعوا عليهم بل يفوض امرهم
الى العزيز العلام ولا تظن ان كل من يوزيك او لا يبيحك فهو من اعدائك حتى يتحقق
ان تدعوا عليهم بالطمس والمسخ وغيرهما فاحذر عن مثل ذلك فان ويا له وانما
عليك وطما اني على الله تعالى فسأل منه انواع المسئولات لا حظ من نفسه حاله
عجيبة لانه قد قدر بها على طمس وجوه اعدائه ومنعهم بنفسه فغير عن
نفسه بصفة التكلم واقتبس من سورة يس في فقال **ولو نشاء طمس اعينهم**
لطمسنا على اعينهم اي محونا اعينهم حتى يصير مسحوا **فاستبقوا العراط**
اي فبادروا في اول الامر الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه والى مقصود اخر فلم
يقدر واعلى ذلك **فاني يبصرون** اي فكيف يبصرون بعد ما اعينناهم الطريق
وجعل السلوك فضلا عن اضلال الغير **ولو نشاء عقوبتهم بالمسح لمسخناهم**
بتغير صورهم وابطال قولهم **عليهم** اي على مكانهم بحيث لا يبرحون منه
فما استطعوا مضيا اي ذهابا **ولا يرجعون** اي ولا رجوع عن ذلك المكان
وحاصل المعنى هنا ان الاعداد بعضهم بكفرهم وبعضهم بقصدتهم الاذي الى الخلق
احقا بان يفعل بهم الطمس والمسخ لكن لما نشاء ولم نفعل شيئا منهم بل نفوض
امورهم الى الله العزيز القادر القهار الجبار ولطلب منه ما يليق بحالهم ماداموا

على

علي سورة افعالهم لان اخذهم اليهم شديدا ولا نه عن مزيد الانتقام ولا نه اذا اراد يقوم
سوء فلا مرد له **يس** في مختلف المعنوي في معنى يسى فقال بن الخنيفة والفتاك
معناه يا محمد وقال ابو بكر الوراق يا سيد البشر وقال جعفر الصادق يا سيد وقال
ابو العالين يا رجل وقال ابن عباس والخنز وعكرمة والضحك وسعيد بن جبيرة يا انسان
بلغة طي وقيل بلغة كلب وقيل بالسرانية وقال قتادة اسم من اسماء التران وعن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قسم قسم اسم الله تعالى به وهو من اسماء الله تعالى كذا
في المواهب للدينية فلنا ويحتمل ان يكون اسم هذه السورة كما سبق الى الاشارة **و**
التران الحكيم اي الحكيم عجب النظم وبديع المعاني والواو القسم او للعطف ان كان
يس مقسما به باضماره ان القسم سواء كان اسم للتران او للسورة او اسم اسميه
تعالى وكل ذلك مناسب للمقام **الك** يا محمد **عن المرسلين** هذا جواب للقسم **علي**
صراط مستقيم وهو التوحيد والاستقامة وهو خبرنا في احوال من المستلزم في
الجار والمجرور وفايدته وصف الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه قوله
لئن المرسلين التزما **شتريل العزيز** اي الغالب على امره **الحكيم** على عباده وفي
تخصيصه لا سمن اشعار بان تنزيله تعالى ناشئ عن غاية الرحمة على العباد والتنزيل
نصب باضمارا غنى **لتنذر قوما** متعلق بتنزيل **ما انذرا باوهم** اي لم ينذرا باوهم
الا قريون لتناول مدة الفترة كذا في ابني السعود والاقريون والابعدون كذا في
الكشاف ويورد ما في المعالم انهم لم ينذروا اباوهم لان قريش لم ياتهم بني قبل محمد صلى
الله عليه وسلم **فهم غافلون** عما لا ندروا عما اعد لهم من العقاب كذا في التيسير
عن الايمان والزهد كذا في المعالم او عما انذرا باوهم الا قد يكون لا متداد المدة كذا
في ابني السعود **لقد حق القول** يعني قوله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة والناس جميعين
هذا جواب للقسم المحذوف اي والله لقد ثبت وتحقق عليهم القول لا بطريق الخبر
عليهم بل بسبب اصرارهم لا اختيارا على الكفر والانكار وعدم تائسهم من التذكرة ولا
عليما انهم هم لا يؤمنون لانهم ممن علم الله تعالى انهم يموتون على الكفر كذا في المدارك
انا ان اردنا عقوبة الاعداء جعلنا في اعناهم اغلا لا نهي الى الاذقان اي فالا
واصله وجموعته اي اذقناهم فلا تخيلهم بقدر ون على طاعة روسهم **فهم متحجرون**

نذار
غلا

اي رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم بحيث لا يكدون يلتفتون الى جهتنا فضلا
عني ايصال مكروهم اليك وان ردنا عقوبتهم **جعلنا من بين ايديهم سدا عظيما**
ونخلفهم سدا فاغشيناهم اي ففطيناهم ابصارهم **فهم لا يبصرون** اي فهم
بسبب ذلك لا يقدرون على ابصار شي قطعنا قدامهم ومن وراءهم فضلا عن الوصول
الى جهتنا بالسوء وحاصل المعنى هنا ان الاعداء كما هم لاهل هذه العقوبات ما
داموا على الاصرار لكن لا يريدون ان يفعل شيئا مما لما سبق منه فتوفوا منهم الى الله العزيز
المقتدر واعلم ان الظاهر ان هاتين الايتين مربوطتان الى قوله فلا يستطيعون
يرجعون اما بوجوه مقدرة للعطف كما اشرنا اليه واما بطريق التمثيل فالآية الاولى
تمثيل حال الاعداء بحال الذين غلت اعناقهم ورفعت رؤسهم وغضت ابصارهم
بحيث لا يكدون ينظرون الى جهة ما والثانية تمثيل حالهم بحال الذين جعلوا
محصورين بين سدين عظيمين هائلين قد غضت ابصارهم بحيث لا يبصرون
شيئا قطعا وهذا التمثيلان كما فيان في الكشف عن كفاية حالهم في كونهم
في انواع الكروب ومصحوبين باقسام الحروب واما ما وقع بين الايتين من قوله
تعالى يس الى قوله لا يؤمنون فلم يعرف مناسبة السباق والسياق اليه فلهذا
ذكر التيمم والتبرك او لتوقع في اول هاتين الايتين المناسبةين المقصود اشد
المناسبة ولو جعل كل الايات المذكورة هنا مربوطا لما قبلها وجعل المعنى هكذا
بان يقول واطمن على وجوه اعدائنا وامسحهم على عكسهم كما قال ولونسا
لطمنا الى اخر السورة الايات او بجهة قولك ولونسا لطمنا الى اخر الايات
لكن اولى فحينئذ لا يكون اتيان كل الايات الا للتيمم والتبرك ولم يلاحظ فيها
المعاني المناسبة للمقام بل هي ما كان من عليه هذا **شاهت الوجوه** اي فحجبت
وجوه اعدائنا فلم يقدروا ان يذكروا بنا وفي التعبير بالماضي رمز الى ان لربنا
في قبح وجوههم وهذا عا عظيم ايضا **شاهت الوجوه شاهت الوجوه** والتكرير
للمبالغة في رجا قبح الوجوه او للتباعد الى ما ورد في الحديث من التكرير الثلاث
وهذا مقتبس من الحديث ومن القسم الاول منه وقصته على ما قاله القاضي ايضا
والامام الرازي انه روي انه لما طلعت قرش جات بجيلايها وفخرها بكذبون

رسولك

رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني فاما جبريل فقال خذ قبضة من تراب
فارمهم بها فلما اتقا الجمعان تناول كفا من الحصى فرمى بها في وجوههم وقال
شاهت الوجوه فلم يبق منهم شرك الا شغل بعينه فانهم رموا وروى فيهم المؤمنون
يقتلونها ويأسروهم وفي شرح القصيدة وهم ألف رجل وهذا من معجزاته صلى
الله عليه وسلم وفي جامع الالهة هذا في غزوة بدر حيث رمى عليه الصلاة
والسلام بكف من التراب فقال شاهت الوجوه ثلثا فاعني ابصارهم فانهم رموا
منهم اثني عشر ألف رجل وفي المواهب المدينية قال عبد الله بن زيد بن اسلم اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر ثلاث حصيات فرمى بحصاة في يمنة القدم
وحصاة في يسرة القوم وحصاة بين اظهريهم وقال شاهت الوجوه فانهم رموا
ثلثا وهذه الاخبار قال بعضهم اذا قال القاري شاهت الوجوه يرسل يديه
الى جانب الاعداء كما في قبضته تراب فيرميه اليهم ثم قال صاحب المواهب
وجد التوفيق بين اخذ الحصاة وبين اخذ التراب انه يحتمل ان النبي صلى
الله عليه وسلم رمى بتراب مرة وحصاة مرة اخرى ويحتمل ان اخذ قبضة واحدة
مخلوطة من حصي وتراب قلنا قال صاحب المواهب ايضا ان هذا قد وقع في النبي
صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في بدر ومرة في حنين فعلى هذا يظهر التوفيق
بينهما ايضا **وعنت** اي دلت وخضعت خضوع الاسرى في يدي الملك القاهر
الوجوه اي وجوه الاعداء وجميع الوجوه **الحج** اي الدائم لا زلي الا بدري **القيوم**
اي المقام بنفسه المقيم لغيره **وقد خاب** اي خسر **من ظلم** اي يحمل ضرا وتعدا
الى الغير وهو يحتمل الحال والاستيناف لبيان من عنت وجوههم وهذا دعاء
عليهم ايضا وهو مقتبس من سورة طه ويقال الحج القيوم دعاء اهل البحر اذا
خافوا من الفرق به يدعون ويقال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد
ان يحكي الموتي يدعوا بهذا الدعاء يا حي يا قيوم كذا في تفسير ابي الليث و
روي ان بني اسرائيل لما موسى عليه السلام عن اسم الله العظيم قال الحج القيوم
ويقول ان اصف بن برخيا حين اتى بعيسى بلقيس دعاء بذلك كذا في تفسير ابي
السعود ثم لما اراد الله ان يثير ابي شي من عجائب البحر قال **طس حسق**

قيل هما اسمان في اسماء الله تعالى وقيل إشارة إلى صفة من صفاته تعالى وقيل هما
قسمان يحذف بحذف الباء تقديره كقوسين وحقق جمعاً كما سبقت الإشارة
إلى الحال وكله مناسب للمقام فلما وعلو تقدير الإشارة إذا قال طس جمعاً فلما
قال الله المسمى بهذه الأسماء والصفات المشار إليها بالحروف السبع **مرج البحرين**
وعلى التقديرين الأولين هما مفعولان على الابتداء وخبرهما قوله تعالى **مرج**
البحرين وضميره راجع إليهما على سبيل البدل وعلى التقدير الثالث هو جواب
القسم والتقدير لقد مرج البحرين ويحتمل أن يكونا واردان على غلط التعداد
فحينئذ لا حذف لهما في الأعراب فتقوله مرج البحرين خبر مبتدأ محذوف أي هو
مرج البحرين أي أرسلهما في الأرض أي أرسل البحر الملح والغذب **يلتقيان**
في رأي العين أي يتجاوران ويتماس سطوحهما والمراد بحر فارس والروم يلتقيان
في بحر المحيط لا يخالجان تشعباً من في التيسير في سورة الرحمن قيل هما بحر
السماء والأرض وهما يلتقيان كل عام وفي القرآن قيل هما بحر العارف وبحر الغاشم
وقيل هما بحر الهند وبحر الروم انتهى **بينهما نهر** أي حاضنة قدره الله تعالى
لخلق لأنه حاضنة لطيف أو في الأرض في الظاهر مختلفان في الظاهر مختلفان
وفي الحقيقة متفصلان كذا في المدراك **لا ينبغيان** أي لا ينبغي أحدهما على الآخر
بالمجازة وإبطال الخاصية أو لا يتجاوزان أحدهما بإغراق ما بينهما كذا في القاصي
وهذا متبسّس من سورة الرحمن وفيه القسم الأول منه فهو نقطة جري القلم لا بدع
وحرف رقم في لوح الاختراع فليس يرى مجازاً إلا التيسير للبدع انتهى قوله
ربما خلقت هذا باطلاً بما أكد فقنا عذاب النار وفي هذا إشارة إلى أن الله
تعالى كما كان قادراً على هذا الفعل العجيب والصنع الغريب كذا تقديره على كل شيء
من الممكنات منها سلامة سفينة في البحر عن الأفات ومنها سائر الحاجات فالله
أن لا يتعرض إلى وجه أخذ شيء من فوائده السور في أضراب المشايخ فلهذا وأسرة
من الأضراب المجوبة عن الخلق والأحوال المخصوصة بهم أعلم أن الشيخ قدس الله
سره وإذا قلنا الله جلالة مشربه قد أشار في هذا الخبر إلى أن يكتفى للقاري
في ثلاثة عشر موضعاً مع كون كل واحد منها أحسن من اختصارها بغيره فلهذا

وهو من بين

129
وهو من بين فما ظنك بالجموع عليك بالعودوع وينبغي للقاري أن لا يفعل عنهما هما
أمكن الإشارة الأولى قوله **مرج مرج مرج مرج** عددها هنا سبعة
لا اليد ولا النص قيل هو اسم من أسماء الله تعالى كذا في تفسير أبي الليث وفي
وفي عيون التفسير قيل هو أي حم اسم الله الأعظم ومعناه الحكيم القيوم انتهى
وكل حرف من حروف فوائده السور إشارة إلى اسم من أسماء الله تعالى وصفة من صفاته
وقيل هو قسم قسم الله به وقد سبق الإشارة إلى الحال وكله مناسب للمقام وعلى
التقديرين الأولين فالمرج سوادان مستقداً من ذكر واحد من فوائده الحواميم
السبعة سبعة أو من أخذ كل واحد من جموع فوائده الحواميم السبعة كمال المباعدة في
أظهار التفرع والتدليل والابتهاال عند السميع القريب المجيب الوهاب المتعالي أو
إشارة إلى دفع سوء قضاء من جميع الجهات السبع سواد قري البورح وأصول
المراد على ما أشار إليه بعض من كتب خواص هذا الخبر حيث قال فبحر الأول يشير
القاري عند قراءته إلى الإمام وبالثاني إلى الخلف وبالثالث إلى اليمين وبالرابع إلى
الشمال وبالخامس إلى العوق وبالسابع إلى تحت وبالسابع إلى جميع الأطراف
وينوي في قلبه أن كل قضاء ياتي إلى من هذه الجهة فقد دفعته بقدره الله تعالى انتهى
قال علي القاري في الحزب الثمين أما استوعب الجهات كلها لأن ما يلحق الإنسان
من نكبة وقتنة فأنما يتحقق به وتصل إليه من إحدى هذه الجهات والأول من الحواميم
السبعة هنا أما مبتدأ أي المسمى بجموعها وأما قسم بحذف الباء تقديره حتى حم البواقي
على التقديرين ما كيد له وقوله **مرج مرج** خبره بتقدير المضيير الرجوع إليه وعند
تعالى وجواب القسم وهو مضاعف مجهول في تفسير أبي الليث أي قدر وقضي
وتم انتهى والرتب للمقام المعنى الثالث والمراد بالمرج هنا كوننا منصوبين
على أعدائنا وكونهم مغلوبين من طرفنا بعيداً لأول قوله **وجاء النهر** والعون
والظفر لما في عناء الله تعالى على أعدائنا والنصرة خص من المعونة لاختصاصها
برفع الظفر إلى القاضي وفي التعبير بالماضي فيها اشعار بتمامية الأمر في
النصرة بلا شك بل ينبغي للقاري أن يعتقد عند قراءته هكذا **فعلينا**
نصرته أي فلا يجد الأعداء من جهة أحد نصر أو ظفر علينا أبداً **أحمد** قيل اسم

وهو من بين

للسورة وعليه اطلاق اكثر وقيل اسم للقران وهما مناسبا لان المقام وعلى التقدير
 محله الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا اسم مني بكم او مبتدأ وما بعده في قوله
تنزيل الكتاب اي القرآن خبره وهو على الاول خبر مبتدأ وخبر مبتدأ محذوف
 ان جعل حم سرودا على نخط التعداد فحينئذ لا يخط له في الاعراب او محله
 النصب بتقدير فعل لا يبق بالمقام نحو اذكر او اقرا حم كذا في تفسيره في السور
 ويجعل ان يكون هذا اشارة الى جواب سوال مقدر كما قيل كيف تضمنت
 بكم اجاب بقوله حم تنزيل الكتاب **من الله العزيز** اي القادر على كل شيء **العليم**
 بكل شيء **غافر الذنب** اي سائر ذنوب المومن **وقابل التوب** اي توبة المومن
 والكافر **شديد العقاب** لمن مات على الكفر **ذي الطول** اي ذي الفضل بترك
 العقاب لمن يتق الله اي المستحق للعبادة في السموات والارض **الاهو** اي
 الا الله فيجب الاقبال الكلي على عبادة **الله** لا اله الا هو **المصير** فيجازي المطيع
 والمعاصي كذا في التفاسير وهذا مقتبس من سورة المومن ومن قبيل الاول انه
 لعل في هذه الآية اشارة الى ان من كان متصفيا بهذه الصفات العجيبة فهو
 قادر على كل شيء في الملكات منها سلامة السنية في البحر عن الافات ومنها
 قضا وسائر الحاجات الا اشارة الثانية **بسم الله** اي لا يتبدل بلفظ
 بسم الله بمنزلة يابنا في دخول كل خير كيف لا تكون البسملة بابا لان جميع العلوم
 الاولين والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة وعلومها
 في البسملة وعلوم البسملة في بابها وكذا قيل تقديره بسم الله كان ما كان ويكون
 ما يكون كذا في الاتقان سورة **تبارك** بمنزلة **حيطان** جمع حايط والمراد به
 تبارك سورة الملك سورة **يس** بمنزلة **سقف** في الحصن بهما من سرور الاعداء
 فاذا قال لحد هذه الكلمات الثلاث فلما تضمنت بالحصن المنيع المركب من الباب
 والحيطان والسقف وانما خص السورتين بالذكر لكثره الاخبار والافعال فيهما
 او لان اخذهما في احزاب المشايخ مشهور ولو جعل الاضافة في بسم الله بمعنى الام
 واريد به اي اسم كان في اسمائه تعالى واريد بقوله تبارك عظم الله لانه كما يجي
 بمعنى تعالى كذا كرجي عني تعظم وقوله يس القرآن لانه كما قيل انه اسم

للسورة كذا قيل انه اسم للقران لنا سبب المقام لان في جعل اسم الله بابا
 وعظمة الله حيطانا والقران سقفنا وتضمن بهما سرور الاعداء فيكون
 عليهم منصورا وكيف لا يكون باذن الله تعالى سرورا الاشارة الثانية
 قوله **الهيمن** اي قراءة هذا الاسم الاعظم هذا مبتدأ وخبره قوله **حمص** اي
 قراءة هذا الاسم الاعظم هذا مبتدأ وخبره قوله **هايتا** اي سببا لاجتنابنا عن
 وصول جميع البليات اليكنا منها غرق السفينة ونحوه وانما كان الاول كما في
 والثاني حاميا لما مر انهما السماء اعظم ان روي عن علي رضي الله عنه انه كان
 يقول يا الهيمن يا حمص كذا في القافي وفي تفسيره في الليث والمدرك عن
 ابن مسعود رضي الله عنه وفي غاية المغني عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما
 قالان مفتاح السور اسم الله الاعظم اعلم انه قال بعض من كتب خواص هذا الاسم
 الحزب وينبغي في هذا المحل ان يضم كل اصبع من اصابع يده على مقابلة كل حرف
 من حروف الهيمن كما قرأه وينفتح كل اصبع من اصابع يده في مقابلة كل حرف من
 حروف حمص كما قرأه ويكون ابتداء ضم الاصابع من خنصر يديه وختمها من ابهامها
 والفتح على العكس فان في الفم سررا غريبة وفي الفتح رموز خفية فليلاحظ تلك
 الاسرار والرموز فان فيها حكما ومصالح انتهى الاشارة الخامسة قوله
فيكفكم الله فيه لتفات من التكلم الى الخطاب بنشيط السامع واهتماما
 بشأن كفاية الله تعالى لا غير والخطاب مفعول كفي ويحتمل ان يكون هنا
 عاما وضمير الخطاب مفعول ثان له راجع هذا الى الاعداء ومنصورين بفتح
 الخافض وفي المداكر وعيون التفاسير والاتقان السبي يفيد التحقيق في كفاية
 الله تعالى وان ما خربت انتهى والمعنى هنا فيسلككم الله ايها الواجب في دفع
 شرهم في البحر والبر وان ما خربت كفايته او فيحفظ الله ايها الخائف عن شرهم
 وان ما خرفت حفظه **وهو السميع** للمقالتهم **العليم** بما يصنعون اليك في الحيل ويجازيهم
 عليه وهذا مقتبس من سورة البقرة الاشارة السادسة قوله **ستر العرش** الستر
 بكسر السين ما يستريه الشيء كذا في الصحاح والعرش هو اعظم خلق
 الله خلقه مطافا لاهل السماء وقبلة الدعاة كذا في المداكر والاضافة بمعنى الام

وتسلكا للتفسير بان يقول ان تسلكي
 بانفسك ان الكيفية الجاهلية تدور
 الله تعالى به

سبول اي مرضي في اسبيل ازاره ارحاه **علينا** بالحفظ والحماية **وعين الله** اي
 حفظه وحمايته فالاضافة للتشريف **ناظر اليها** اي متوقفة علينا بحيث لا
 ينزل توقيده بالحفظ عنا في جميع احوالنا فكيف يظفر الاعداء علينا ولما كان
 اطلاق المعنى على الله تعالى جازيا واردة الجارية منها محال فليس بعض المفسرين
 المتأخرين المعنى الواقعة في القرآن في بعض المواضع بالحفظ وفي موضع اخر بالبر
 قلنا وما نحن فيه من قبيل الاول **بحول الله** وقدرته لا بقدرته غير **لا يقدر**
علينا اي لا يقدر الاعداء بالنصرة والظفر علينا فضلا عن افعال مكرهم **اليها**
 وتقديم الظرف المحصر هو على صيغة المجهول والظرف ما يربط المفعول وفي بعض النسخ
 لا يقدر **علينا** والاول اشهر الاشارة السابقة بقوله **وايه** **منهم** **يحيط** اي
 الاعداء **يحيط** اي يحيط علمه وقدرته في جميع جهاتهم كما في قوله تعالى **وايه** **يحيط**
 بالافرن وتخصيص الموراد لان خوف الانسان في الغلب في الموراد وفي عيون
 التفاسير لاحاطة اذراك التي بكالمه **بل هو** والذي كذب به الاعداء الكافرون
قرآن مجيد اي شريف ووجيه في النظم والمعنى وفي عيون التفاسير قيل هو **القرآن**
 من كل كتاب سماوي **في لوح محفوظ** اي في التبرقي ووصول الشياطين اليه وهو
 يا الجرح صفة اللوح وبالرفع صفة القرآن والاول ابلغ واللوح عند الحسن بن يونس اللوح
 يله فيقرون وعند ابن عباس رضي الله عنهما هو دارة بيضاء طولها ما بين السماء
 والارض وعرضها ما بين المشرق والمغرب قلعة نور وكل شيء فيه مطور قيل اعلاه
 معقود بالعرش واسفله في حجر مكرم كذا في المدارك وهذا مقتبس من سورة
 البروج ومن القسم الاول منه وفيه اشارة الى ان الله تعالى يحفظ القرآن في اللوح
 كذلك يحفظنا في جميع الافاق ايضا ومنها الاقفة في البحر الاشارة الناجية قوله
الله خير حافظا فيحفظني عن جميع الافاق في البر والبحر ما كنت متوكلا عليه و
 مفوضا اموري اليه وحافظا لحوالي اوتينيه ولا فاء في لفظة الله هنا على الصيغ
 في النسخ **وهو ارحم الراحمين** لان رحمة كل رحمة من رحمة وهو ارحم الراحمين
 غرض فهو ارحم من ان يرحمنا بقضاء الحاجات في البر والبحر وهذا مقتبس من سورة
 يوسف ومن القسم الثاني منه قيل يقول تلك الداعي تلك الانية فلا تة في كل قراءة

وفي غاية

وفي غاية المعنى ان قوله تعالى ارحم الراحمين الاسم العظيم الاشارة التاسعة
 قوله تعالى **ان وليي** بيا مشددة ثم ياء مخففة مفتوحة اي حافظي ونا
 صري في مصالح ديني وامور ديني **الله الذي نزل الكتاب** على سيدنا محمد صلى
 الله عليه وسلم اسم ان الولي المضاف الي ضمير المتكلم واللفظة الجلالة خبره او
 بالعكس **وهو يتولي الصالحين** ثلاثا اي ومنه عادتة تعالى ان يتولي اي
 ينصر الصالحين في عباده المؤمنين ولا يكلمهم الي غير فلا يضرهم عداوة من
 عاداهم في التيسير قيل الصالح هو المودى حقوق الله وحقوق الخلق وقيل
 هو الذي ينتهي منه الفساد انتهى ولعل تخصص الصالحين بالذكر لكمال افعالهم
 عند ربهم كذا في عيون التفاسير عن الحسن ان قال لولا الصالحين لكان المصالحون
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من
 جبرائيل انتهى ولان التولي اليهم اكثر كما انهم من صيغة يتولي والافاء تعالى
 ولي المؤمنين ايضا علي ما نطق به القرآن وهذا مقتبس من سورة الاعراف
 الاشارة العائنة قوله **حسبي** اي كافي في جميع اموري بالحفظ والنصرة **هو الله**
 قال المناوي في شرح الجامع الصغير ومنه اكتفى بالله تعالى لم يجيبه بل يشكفه
 وينزل غمته انتهى وكفى بالله حسبا ليس الله بكافي عبده والحسب عندنا واللفظ
 الجلالة خبره ويجوز العكس **لا اله الا هو** استئناف ما لبيان ما سبق او هو
 توطئة لقوله **عليه** لا على غيره **توكلت** اي اعتمدت في جميع اموري سيما في
 استكفائي شرورهم عنى فلا ارجوا ولا اخاف لامنة تعالى ومنه يتوكل على الله
 فهو حسبه قال في الباب ان المؤمن اذا اذ كان وثقا بوعده ووعده كان
 من المتوكلين عليه لا على غيره وهي درجة عالية ومرتبة شريفة **وهو رب العرش**
العظيم بالجرح صفة العرش وبالرفع صفة الرب والاول ابلغ يقول الداعي ذلك
 ثلاثا في كل قراءة وفي بعض النسخ قد اسير الي هذا العدد بالرقم المئدي وذلك
 وكلاهما للاختصار ولعل هذا العدد اشارة الى الاكتفاء بما دني الكمال
 في تكميل العباد بالتضرع والافتئال ولقد ذكر هذا امثاله بتمامه ثلاث مرات
 صيانة عن التغير كما وقع في بعض النسخ العتق لكان اوبي وقيل بقوله

في سورة البقرة
 في قوله تعالى
 لا اله الا هو

ذلك سبع مرات وفي قراءة كما ورد في الحديث ولعل الحكمة في اعتبار هذا العدد اشارة
الي ان التكرير في الدعاء الي السبع ايجز وبلغ كثر الداء الصبي لاجل المادة على
ما اشار اليه صاحب المواهب اللدنية في تكرير الدعاء وقال علي القاري في شرح
الحسن الحصري لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد لحفظه الاغصا السبعة وهذا
مقتبس من الاية ومن الحديث الشريف الذي رواه بن السفي عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال من قال ذلك كل يوم حين يصبح وحين يمسي سبع مرات كفاه الله ما
اهمته من امر الدنيا والاخرة كذا في الدر المنظم ولم يمت يومه هدا ولا غير ما ولا عرفنا
ولا ضربا ومنه القسم الاول من الاقياس الاشارة الحادية عشر **بسم الله** تحضنت
واحرمت نفسي من جميع الافاق بمون اسم الله تعالى نقل المناوي عن الطيبي
اذا استعان العبد بالله باسمه المبارك فانه يهديه ويرشده ويحييه في امور
الدنية والدنيوية انتهى ويحتمل ان يتعلق اليها بصحة وامسية والاول
انيب للمقام **الذي لا يضرع اسمه** اي مع ذكر اسمه وفكر راسه شي في العدد
من الطعام والحيوانات وغير ذلك مما هو كذا في الحزب الثاني وفي المظهر وهو
شرح المصاييح لبعض فقرها الخفية لذكر هذا الدعاء على وجه عدد ولا يظهر عليه
عدوه كذا جميع الاشياء انتهى وعبر في المواهب اللدنية عن هذا الدعاء ومما يعنى عن
كل بلا انتهى في الارض والسماء والتعقيد بها لان المخلوق لا يخلو عنها و
هو السميع لما يقال **العليم** جميع الاصول وقوله وهو السميع العليم اسم الله العظيم
كذا في غاية المفهم يقول الداعي ذلك ثلاث في كل قراءة وهذا مقتبس من الحديث الذي
قال عليه الصلاة والسلام من قال ذلك صباحا لا تالم يصيبه في يومه نجاة بلاه و
قال ذلك مساء لا تالم يصيبه في ليلته نجاة بلاه على ما رواه ابو داود والترمذي
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه كذا في جامع الاصول ومنه القسم الاول من
الاقياس الاشارة الثانية عشر قوله **والاحول** **والقوة** **الاباسه** قيل معناه لا حول
ولا انصراف عن معصية الله لا بعصمة الله تعالى ولا قوة ولا حركة على طاعة
الله لا بمعونة الله تعالى قال الخطابي وهذا المعنى يروي عن ابن مسعود رضي
الله عنه كذا في جامع الاصول **العلي العظيم** قيل هما جامعان لكل التوحيد

هو المتعالي

هو المتعالي عن كل الصفات التي لا يليق به كذا في تفسير التيسير وفي غاية
المفهم لها الاسم الاعظم وقال ابن حجر العسقلاني في شرحه على البخاري نقل عن
النووي ان الحقولة كلمة استسلام ونفويض وان العبد لا يملك امره شيئا وليس
له حيلة في دفع شره ولا قوة في جلب نفع الا بادرته تعالى وفي المواهب اللدنية وفي
بعض الدوائر انه ما ينزل ملكه من السماء ولا يصعد الا بحول ولا قوة الا بالله وروي
الخطيب في التاريخ عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلام اهل
السجود لا حول ولا قوة الا بالله كذا في الجامع الصغير وقال المناوي في شرحه اي
اكثر كلامهم وفي جامع الاصول ان المراد بالحقولة اظهار الفقر اليه في الله تعالى بطلب
المعونة على ما ينزل من الامور وهي حقيقة العبودية ونقل المناوي عن الطيبي فيقال
لا حول ولا قوة الا بالله كفاه الله شر الشيطان وهذا مقتبس من الحديث الذي رواه الحاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت له دوا من تسعة وتسعين داء يسرها
الله كذا في الحسن الحصري ومنه القسم الاول في الاقياس الاشارة الثالثة عشر قوله
ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يقتنون باظهار شرفه وعظيم شأنه **يا ايها**
الذين امنوا صلوا عليه اي عتقوا ايضا شأنه فانكم اولى بذلك وقوله اللهم صل على
سيدنا محمد **وسلم تسليما** اي قولوا السلام عليكم ايها النبي كذا فسر البيضاوي
ببعض الله وجهه ونفعنا الله بعلومه فان قلت ان الله امرنا بالصلاة والسلام على
النبي ونحن عكسنا الامر حيث قلنا اللهم صل على سيدنا محمد قلنا عالم تقدر على اداء
الواجب من الصلاة والسلام اهلنا ذلك الي الله تعالى لانه اعلم بما يليق به من التعظيم
وهذا مقتبس من سورة الاحزاب ومنه القسم الاول من وفي ختمه هذه الاية المفيدة للتعظيم
النبي صلى الله عليه وسلم بحجوا وامرارها وتكرارها وتناولها وتيمن الي قبول الدعاء واستجابة
الدعاء بحجة النبي صلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى ووقع ختمه في بعض النسخ بقوله
وصل على سيدنا محمد وعلى الوصيحة وسلم تسليما ولما توقف لتسليم اسرار الشيخ على وضع
الحائجة جعلها في ارض ليرة الفريدة على الفريدة وكسرها على ستة اسرار حتى يكون
القاري من اهل الاستبصار والسر الاول في اداب الدعاء مطلقا اعلم ان فتح الباب

يحتاج الي قرعة بالاداء وكما ان اصابة السهام تتوقف على التقويم قبل الرمي المرام كذلك
يتوقف اجابة الدعاء واستجابة النداء في الشدة والرخا على اتصاف الداعي بعدة اشياء
حتى يكون دعاءه مرتفعاً الى قبل السماء الاول ان يستقبل القبلة والثاني ان يبدى بالسلامة
والحمد والتسليم على الله تعالى وبالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا يجتنبهما
كما في الحصن الحصين والثالث ان لا يكون المسؤل محالاً والرابع ان يتوب ويرد المظالم ويص
ذلك بعتر في بذنه وتقوم بتقصيره كذا في سلاح المؤمن والخامس ان يجتنب في الحرم في
الظاهر والباطن كذا في الاحياء والسادس ان لا يكون في دعائه اسم ولا قطيعة رحم كذا في
تلميح الدلالة والسابع ان لا يسأل شيئا بلا مباشرة الاسباب كذا في الشرعة والثامن ان
يكون الدعاء بحضور قلب كذا في الدر النظيم والتاسع ان يكون الدعاء بالاشارة على القلب
كذا في التفسير والعاشر ان يجتنب الطلب ويلج فيه في سبع بحال السوادى عشر ان يقوم في
المسئلة ولا يسأله بالاشارة والثاني عشر ان يجتنب بالدعاء ولا يسكن فيها كذا في المنادى
فلنا هذه الثلاثة هو المقصود الاعظم في كل دعاء والثالث عشر ان يكون الداعي جابها قال
عباد الله من عطية الدار اني اذا اردت حاجة في صياح الدنيا والاخرة فلا تطل شيئا حتى
فان لكل يغفر العقل كذا في منهاج العابدين السر الثاني في عدد قراءة الحزب اعلم انه لم
ينقل عن الشيخ يقينا عدد معين في قرأته لكن ينبغي للقاري اذا اراد ان يقرأه لمقصود
المقاصد يقرأه في اي وقت كان موقفاً مخلصاً في كل مجلس يسمع مجالس ثلاثاً او خمساً او
سبعاً وهو الذي لان التكرار في سبع ادبي الكمال في مقام التضرع والانهال ولا ينقص عن
ثلاث لئلا يورد هذه الاعداد في الاحاديث وهذا الحجاج كما قالوا في الحجاج في سائر
الدعوات ولو بلغ في الحجاج وقرأته في مجلس او في مجلس في اي وقت كان موقفاً مخلصاً
من غير تعيين شيء في الاعداد ان يحصل مراده من رب العباد لكان انصب وقد قيل لو
قرأه لهم احدي واربعين مرة قضى الله حاجته وان قرأه للورد يكفي ان يقرأه قبل طلوع
الشمس مرة وقبل غروبها مرة حتى قيل ان من جعله ورداً في هذين الوقتين يكون مسروراً
في الدارين ولا يقرأه على عدوه او على ظالمه الا اذا لم يمكن له دفع كل منهما فحينئذ يقرأه
يكون احساناً منكره او ظلمه السر الثالث ان في قراءة هذا وامناله هل يكون فيها رياء
ام لا اعلم ان اردت النفع الديني بالعمل الاخرى في الخلق للتوسل الي عمل الاخرة ليس

برياء

برياء حرام ولا يبرياء محذور بل رياء جائز لو ردد صلاة الاستسقاء وصلاة الجماعة
وصلاة الاستخارة وقراءة الواقعة لرفع الغاقة وقد قالوا ايضا ان من قرأ نبياسن
الديات والاذكار والادعية حفظ نفسه ولو احده صدقاً به في الافاق الدينية او
لغير الاعداء فهو جائز ولا يدخل فيه رياء كما في قصده من القرآن الاخر السر الرابع
في دفع توهم ما قبله ان قاري هذا الحزب يكون فقيراً لعدم رعايته شرائطه فترأى علم
انه لا ريب ان هذا التوهم خطأ واقترأ سالت الشيخ العالم العامل عبداً الكريم المغربي
الغاسي المالكي ان بعض يقول ان قاريه يكون فقيراً لا اصل له بل خطأ واقترأ انه
ولا نه قيل قد اتى هذا الحزب الى الشيخ قدس سره من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
من جعله ورداً في الصلوة والمسا يكون مسروراً والكل بالعلماء والعيان الفضلاء قالوا ان
لهذا الحزب فضائل كثيرة ومنافع عديدة لا ينكرها الا ظالم لنفسه ولا يسكن فيها الا من لا
يطلب ان يكون يومئذ رياء من احبه فما كان حاله هكذا فكيف يتصور فيه ان يكون قاريه
فقيراً لحاشاه ان يحرم الرائي حنا فعه ثم ان اريد بالفقر فقر النفس فتعوز بالله من
شره فان صاحبه فقير ابد وان حله الدنيا وان اريد بالفقر الظاهري مع الغني الباطن
فهو نعمة وعلافة سعادة كيف لا وان حال اكثر الانبياء وعامة الاولياء ذكره على
القاري نفسه في شرح الحصن الحصين وما ذكره من شرائطه فقير مثبته ولو سلم
فلم يشرطوا شيئاً في قرأته للورد مع ان معظم الشرائط في كل دعاء الصدوق والاخلص
وزيادة الالباح السر الخامس في سبب تاليف الشرح اعلم ان حزب البحر المشهور المشوب
اي ابي الحسن الشاذلي المنصور لما كان من احسن اضراب المشايخ الكبار ومنهم من كان
بين الكبار والصلحا ولا شك انه لا يكون بدون الولاية لانه اول خارق على الكرامة
وانه شفاعة لدا والقلوب وان منعتنا الا فقال المطلوب وان كل ما شالته فهو فيه
مخزون وان كل ما رغبت اليه فهو مكنون غير ان اكثر مناه بالاشارة والرموز لكن
المداومة عليه بالصدق والاخلاص تخرجه من الكنوز في عرف قدره فهو مسرور من
غفل عنه فهو غير معذور فانواره مخبوءة عن المراتب واسراره غير مفتوحة بلا
ارتباب فطوبى لمن لا يغفل عن مثل هذا الحزب المتين ثم طوبى لمن يدخل بالثقة
في هذا الحصن الحصين فان شككت فيه فاتهم نفسك بالتقصير فارجع البصر هل

ترى في طور فهدا يكفيك عن كل ما قرأته في الليل والنهار من سائر اضراب
 المشايخ الكبار لكن لما لم يكن شرح عربي يبين المرام ويكشف حجاب كل كلام بما يناسب
 المقام وقد كان اكثر المداومين على قرأته هذا ومثاله لا يتمون بتصحيح بيان
 فضلا عن ان يعرفوا مفردات معانيه بل يعرفونه على ما وجدوا واولادهم ومنه على ما
 اخذوا مع ان معرفتهم كمال الادب تخرج عن الغلط في وصول الصواب ولعل
 عدم وصولهم الى اكثر المرام مبني على هذا السر الخفي التام خضربا بالعبء الفقير الى
 لطف ربه العلي القدير مصطفى ابن ابراهيم الودي لما تريد الحنفى عامله الله تعالى
 بلطفه الجلي والخفي ان يجمع بعض الكلام المستطاب حتى يكون شرحا له بلا ايجاز ولا
 اطناب فشرحه فيه بمون الله المعين وحقته بعد معنى ثلاث سنين فخرجوا به كرمه
 الواسع وفضله العام الجامع ان من قرأه بعد النظر في هذا الشرح الا ريب ان قلبه
 يجلو وصدوره ينشرح ولا يزال شوقه مترايدا في قرأته بل يتأسف على ايامه الخالية
 عن تلاوته لانه يعرف ما فيه من هذا البيان فليعلم بروي به بعد كونه كالمعطشان هـ
 فليصنع اليه بالقبول ولا زعان حتى لا يكون في كينيته قرأته كالعيمان ومع هذا فا
 سلوب قرأته كالبحر العميق يسبح ويفوض فيه من احسن اليه التوفيق اسأل الله تعالى
 ان ينفعنا باصله وفرعه وسائر من يرغب اليها باصن منه قصده وعرفه السرايا
 في دفع الطعن في قرأته هذا وامثاله والملازمة عليهما اعلم ان ما قاله علي القاري في
 الحزب الاعظم وفي شرح مشكاة المصابيح وفي شرح الحصن الحصين من ان الاول ان
 يقرأ الدعوات الماثورة ولا يختار عليها بعض اضراب المشايخ المنقولة فكلما لم يقبل
 عند اولي الالباب يكن عندها وجوه ينكشف عنها بعض الحجاب الاول لا ريب ان
 بعض اضراب المشايخ الكرام ليس من عندهم بل لا الهام او مما اهدى اليهم النبي صلى
 الله عليه وسلم في المنام لئلا تشبه بسني سيد الانام الثاني ان اضرابهم مملوءة
 بالاحاديث والاديات غير ان هياتها لم تكن على هيات الماثورات الثالث
 شك ان طبع بعض الناس اميل اليها من الماثورات الرابع لا نسلم انهم منعوا عن
 قرأته مطلقا الا اضراب وانما منعوا عن الدعوات والاضراب التي اخترعها المعوام
 من الانام والعمها الورقون على عدد الايام الخامس ان الادعية والاضراب كالادهار

في كونها

في كونها مملوءة بالاحاديث فمن اخذ شيئا منها عليه لا يلزم بل اخذ حظه ونصيبه من فضل
 الملك العلام وبالجمل ان مطلوب لكل التوصل الى رب الارباب فلا مانع ان يتوسل
 اليه بعض اضراب حتى قيل ان دعاءه الدعوات اذا دعا به العبد مستغلا عن كمال
 الواسطات صادقا مخلصا متقبلا الى العلي الاكرم فهو في حقته اسم الله الاعظم وهذا
 ما عليه بعض العارفين من اهل الهم بعد ذكر اختلافات كثيرة في الاسم الاعظم ثم اعلم ان
 العارفين عن حكمه تجمعهم الاضراب مع ان الايات والاحاديث مغنية في كل الباب قال
 ابن مقصور ٢٢ في الجمع والالتيام ان لا شيء ذكرهم بين الانام وقيل لعلهم اطلعوا في
 في اضرابهم على خواص عجيبه وبركات كثيرة بحيث لم يطبع عليها غيرهم فلا يلزم علينا
 ان نعرفها هذا ما يسري في الشرح والبيان فاجعلوني معذورا في المهم والنيان
 ولا شك ان رقص الانسان على مقدار تشييط الزمان وما توفيق الابدان الرقيب

عليه توكلت واليه انيب وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه
 وازواجه واولاده اجمعين وعلى سائر المسلمين
 والمحمدية رب العالمين اللهم اغفر لي دنوبي
 كلها بحمدته هذا الشرح
 المبارك
 امين
 ٢

هذا سر صلاة ابن ميثل الخروبي رحمه الله تعالى

اللهم صل على من انت شققت الاسرار وانفلقت الانوار فقوله اللهم توجه المطلوب
وطلب حصول المغنوي فتوسل بالاسم العظيم الذي اذا دعي به لجاب اذا سئل
به اعطي ولغظ به بصيغة حذف فيها يا الهذا المتضمنة لوجود البينونة المضمونة
الغفائية اذ حذفها يقتضي زوال ذكر ولا شكر ان الشيخ كما ان مقامه حتى خاطبه
بهذه التوسلية مقام جمع غايبا عن الفرق وتوسل بالميم في اليا في لفظ الجلالة
يقتضي قوة الهمة في الطلب والختم وانما جعل هذا الاسم العظيم في اوايل الادعية
غالباً لانه جامع لجميع معاني الاسماء الكريمة وهو اصلها بجميع اسماء الله تعالى
راجعة اليه قال ابو جابر العطار روي في قوله اللهم تسعة وتسعين اسماً من اسماء الله
تعالى وقال النظر بن شميل الميم في قوله اللهم بئنا به ميم الجمع فاذا قلت اللهم كما نك
دعوت الله باسمه كلها فعلي هذا فمن دعي او توسل به فلما ادعا باسماء الله تعالى
وتوسل بها ولذلك قال الحسن البصري رضي الله عنه في قوله اللهم جمع الدعاء وقوله
صل طلب من الله تعالى ودعاء ان يصلي علي نبيه صلى الله عليه وسلم والصلاة
من الله تعالى علي نبيه صلى الله عليه وسلم زيادة تكريمة وانعام ومن الملائكة رحمة
واستغفار ومن العباد دعاء فتكريم الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم زيادة
في شرفه له وتقريبه منه والصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العبيد سبيل
للمقرب منه الصلاة والسلام كما جعلت هذا باب الفقر الي الاموال وسبيل لتقريب
بها اليهم وليعود نعمها عليهم اذ هو صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الله تعالى عليه
لا يحتاج الي صلاة احد وانما شرع تعبد الله تعالى وقربة اليه وسبيل للتقريب
الي جنابه المتبع ومقامه الرفيع صلى الله عليه وسلم وهي من العبيد علي سبيل التاكيد
لا علي سبيل التأسيس كما هي من الله تعالى فافهم اذ صلاة الله تعالى علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبقت صلاة غيره ولا يحتاج الي غير صلاة الله تعالى بعد صلواته
تعالى عليه ولكن جعلها لعبادة سبيل للوصول الي رضائه تعالى وباب للدخول عليه
سبحانه ومعراج الكمالات ومنقذها لادبواب الخيرات وسبب لنيل البركات
وحصول الكرامات وهي افضل عبادات المتعبدين واعظم قربات السالكين
وادل دليل علي ارادته المريدين وعلامة علي صدق المجتهد وكيفية ابواب الواصلين

وهي

وهي وان اختلفت مواردها وتنوعت مصادرها فمجمعها اليه وحققتها منه
عليه اذ اصاب علي محمد لا محمد صلى الله عليه وسلم اذ في صلاة العبيد عليه صلى الله
عليه وسلم صدرت منهم بامر من صورة اسم فمجمع اسم محمد راس صورة محمد ادم المكرم و
هذا الحكم جار فيما نرفع من ادم عليه الصلاة والسلام فمجمع اسم نطفة بالصلاة
وكذلك كل عبادة صدرت من ادم وبنيه فانها بامر من صلى الله عليه وسلم ومنه صورة
اسمه وبالحقيقة ما صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الله لانه تعالى صلى عليه
بنفسه وبفعله مع انا الانبي الوسايط في الظاهر بل بنسبها ونفها وهذا الاشارة
التي اشرنا اليها والتنبيه الذي به سأل عليه في كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
صدرت من صورة اسم عليه لم ينسب اليه ولا راي احد ممن تقدم بنيه عليه ولا اشار
اليه انما هو الهام الهمة عند الحضور في ورد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وحيث
جلوسه في حفرة الحب علي ساط القرب وقوله علي من منة ان شققت الاسرار وانفلقت
الانوار يريد به سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم والاسرار جمع سر والمراد بها
اسرار الذات واسرار الصفات واسرار الافعال فهدى الاسرار كلها كانت مبطنة تحت
عليها من اسم الباطن حجب عنها خلقة بنور كبريا به فكانت كذلك حتي جاء صلى
الله عليه وسلم فخواها باسمه تعالى الظاهر واطرها باسمه الباطني ورفع عن
سائر المؤمنين الحجاب فظهرت الاسرار لاجل الانوار ما دية الاسرار وبسر اشرفت
الانوار والمراد بالانوار اليمانية التي اشرفت في قلوب المؤمنين وقد كانت
قبل بعثته مستورة بظلم الكفر ودخان الشرك فلما جاء النور المحمدي اشرفت في
سائر قلوب من اراد الله تعالى هدايته فكشف عنها ظلم الكفر واشرفت فيها نور اليمان
فكان النور المحمدي وهو المنزّل عن قلوب المؤمنين ظلم الكفر والكشف عنها دخان
الشرك والمشرق بها نور اليمان والي هذا المعني اشار الشيخ في التوسلية بقوله
منه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار اي من منة ظهرت وعنه صدرت فمنه مبدؤها
وعنه مصادرها وما قلناه من انكشاف الاسرار فكذلك يجب المقامات فكل ذي مقام
ينكشف له من الاسرار ما يليق بمقامه فاهل مقام الاسلام اذا اتفقوا فيه وقاموا
بوظائفه وداموا علي الذكر الخاص به وتحلوا بمعني ذلك الذكر تحليلة تفرعها عن امراته

وتحصل لهم معها نتائج انكشف لهم اسرار الافعال ويكون لهم هذا الكشف سلما الى
كشف اسرار الصفات وذلك عند انتقالهم من مقام الاسلام الى مقام الايمان فاذا
ترقوا من ذلك الى هذا ونبشروا فيه وتحققوا فيه وقاموا بوظائفه وداموا على ذكره
الخاص وتحلوا بمعنى ذلك الذكر تحلية تفرمهم بها ثمراته وتحصل معها نتائج انكشف لهم
الصفات وهذا الكشف يكون معراجا الى كشف اسرار الذات وذلك عند انتقالهم من
مقام الايمان الى مقام الاحسان فاذا ترقوا من ذلك الى هذا ونبشروا فيه وتحققوا
وقاموا بوظائفه وداموا على ذكره الخاص به وتحلوا بمعنى ذلك الذكر تحلية تفرمهم بها
ثمراته وتحصل معها نتائج انكشف لهم من اسرار الذات ما تسع عقولهم وتحمل ارواحهم
وذلك رحمة من الله تعالى بهم ثم ان الملك شفيق بهذه الاسرار منهم من انكشف لهم جملة
وتفصيلها وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام واعظمهم في ذلك الكشف نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وقد كانت هذه الاسرار التوحيدية قبل بعثته صلى الله عليه وسلم
بحواطما وسميا بآيات فينوره ظهرت وكانت الانوار الالهية محجوبة بظلم الكفر
فسره صلى الله عليه وسلم شرقت وبالحلة فجميع ما اودع الله سبحانه وتعالى في
مكتوباته من الاسرار فهو صلى الله عليه وسلم المظهر لها بعد ما كانت القلوب غافلة
عنها والارواح جاهلة بها فنبه صلى الله عليه وسلم القلوب لما كانت عنه غافلة
وعلم الارواح بعد ما كانت به جاهلة وفيه ارتفعت الحقائق اي انه صلى الله
عليه وسلم ارتفعت فيه حقائق جميع الاسباب العلوية والسفلية المعنوية والحسية
اللطيفة والكثيفة فجميع حقائق هذه ارتفعت فيه وتجلت في باطنه حتى صار
قلبه معدنا لها وباطنه ومرساها فقلبه صلى الله عليه وسلم معدن الحقائق والاسرار
وباطنه مهيأ للعلوم والانوار وانما خضع قلبه عليه الصلاة والسلام لتساعده فما
وسعه لا يسعه غيره فما اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم افرق في غيره من المرسلين
والنبيين والعارفين والصدقيين ولهذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم جمع فيه ما
افترق وانما كان قلبه صلى الله عليه وسلم معدن الحقائق والاسرار وباطنه مهيأ
والانوار للمجئانية اذ الحقائق عرشية والاسرار كرسية والعلوم لوحية والانوار
ملكوتية وقلبه وباطنه من ملك العوالم العلوية والشيء قديما لئلا يلبس النسبة

بينهما

بينهما وتزلزلت علوم ادم فاعجز الخلاق اشار بذلك الى اتساع قلبه صلى الله عليه
وسلم وان معلوماه تعجز عن ادراكها جميع الخلاق واراد بعلوم ادم علم الاسماء التي
علمه الله تعالى فنزلت في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بحسب الوراثة فاعجز الخلاق
كما عجزت الملائكة الكرام عن علم ما علمه الله خلقه فقام صلى الله عليه وسلم مقام موروثه
في العجاز وما وقع به العجاز وهذا التوارث وان وقع في حصة الفرق هكذا فوقعه
فيها كذلك بحسب الحكمة العادية الواقعة بين السابق حسا وصما على الاحق في حصة
الجمع السابق فنبينا صلى الله عليه وسلم مفيد بل مستفاد فارواح العالماء وقلوب
العارفين من المرسلين والنبيين وعباد الله الصالحين تتلقى من روحه صلى الله عليه
وسلم العلم والحكمة والمعارف الربانية والاسرار الملكوتية ولهذا سمي روحه بالارواح
اي في قوله انا يعسوب الارواح اي اصلها وكبيرها فعلوم العالماء ومعارف العارفين
وحكم الحاكمين كلها مستفادة من علومه صلى الله عليه وسلم ومعارفه وحكمه وكلامه
العالمون واستفادوا العارفين فهم الحكماء من علوم ومعارف وحكم الجميع نقطة
من بحر صلى الله عليه وسلم فهو بحر العلوم ومنبعها وقلبه معدنها وباطنه مهيأ لها
ومرساها فظهر من هذا انه صلى الله عليه وسلم وارث لحفرة الفرق والوجود الرباني
وموروثه حفرة الجمع والوجود الروحاني ولهذا قيل اذا لقي ادم عليه الصلاة والسلام
نبينا صلى الله عليه وسلم يقول ادم عليه السلام لنبينا عليه الصلاة والسلام
يا ولدي اني ووالدي معناه يشير الى ان روحه صلى الله عليه وسلم ابوا الارواح
وله تضاء لت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق اشار رحمه الله تعالى
الى خفي سر روحانيته الاحدية ورفيع قدر صورته المحمدية اذ حقيقة ذلك لم يدركها
احد منهم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء الله من قواهر الامور وباطنها
وجليها دون خفيها فالفهوم كالت والعقول وقفت عند ما طليت الاستشراق
وتضالت عن درك خفي سره والوقوف على حقيقة امره وما يعلم ذلك الا الذي خصه
به سبحانه واذا كان الكوني لا تدرك حقيقته في هذه الدار فكيف الرسل عليهم الصلاة
والسلام فكيف بسيدهم وامامهم صلى الله عليه وسلم وما ادرك الناس من حقيقة
امرهم وخفي سره الا على قدر عقولهم البشرية فما ظهر لهم من ذلك نعمه عليهم ليعرفوا
قدره ويعظموا امره وما خفي عنهم منته فرحمته من الله بهم اذ لو ظهر لهم مع عدم قيامهم

بالحقوق لكان فتنة لهم والله ارسله رحمة للعالمين فكانت النعمة فيما ظهر والرحمة
 فيما استتر ثم ان الناس في اطلاعهم على سريته وخصوصية رسالته بحسب
 مقاماتهم ومنازلهم فكل احد كشف له من ذلك بحسب مقامه وعلى قدر راحة صلي الله
 عليه وسلم واعظم الناس كسفا لذلك واكثرهم اطلاعاً الصديق رضي الله عنه
 لاني ما كشف له من خصوصية المحمدية وحقيقة الاسرار المحمدية لم يكشف لاحد غيره
 ولهذا كان اشدها للناس قرباً منه صلي الله عليه وسلم واعظمهم خلة واكثرهم تعظيماً و
 احتراماً وكان اول المؤمنين نبوته والمصدقين برسالته من غير طلب دليل ولم يتبعوه
 توقف ولا تاويل **فويأض الملكوت بزهر جلاله مؤتفة وحياض الجبروت**
بفيض انواره متدفقة رياض الملكوت عبادة عن حفرة الارواح بكماله قد
 انفتحت وفي حفرة الاسرار بانواره فاشرفت وزهر جلاله كناية عما ظهر من جمال سر
 النبوة المحمدية في حفرة الارواح فظهرت بذلك الجمال معاني اسرارها الانفعال
 فظهرت عجائب الكون وانكشف ردا الصون فتزهرت الابواب اذا انكشف
 الحجاب ولما كان عالم الملكوت موطن مجال الارواح ومرجع الافلاك رتبه فيها
 تجلي فيه من معاني اسرارها الانفعال سمي رياضاً بهذا الاعتبار لكن انما اتبع
 وتائق زهر جلال المصطفى صلي الله عليه وسلم اي بما ظهر فيه من سر النبوة المحمدية
 وكذلك حفرة الاسرار المعبر عنها برياض الجبروت امتلأت بما افاض فيها من انواره عليه
 الصلاة والسلام والتدفق عبارة عن كثرة فيض الانوار المحمدية **ولا شيء الا**
وهو به منوط اشار الى تعلق جميع الاشياء به صلي الله عليه وسلم منها ما هو متعلق
 به تعلق الاستعداد فكل شيء اليه استناده واليه استمداده قوله **اذلولاً الواسطة**
لذهب كما قيل الموسط يشير الى وجود اعتبار به صلي الله عليه وسلم في الوجود
 بنبي الموجود اذ لولا وجوده عليه الصلاة والسلام لما وجد الوجود فنسبته
 كنسبته الواسطة الى الموسط **صلاة تليق بك منك اليه كما هو اهل هذه افضل**
 صلاة واعظمها واشرفها واعظمها واحملها اذ لا يليق في الرب العظيم الي النبي الكريم
 الا ما هو عظيم وهو صلي الله عليه وسلم اهل لان يعامل بالكمالات ولوقال رضي
 الله عنه كما انت اهل لكان اكمال **اللهم انه سر ك الجوامع الدال عليه وجايل**
الا عظم القاييم بين يديك هذا اللفظ ظاهر الاخبار ومعناه الاقرار بالخبر

عنه به

عنه به على جهة تعظيم المخبر عنه وهو سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وهو المقصود
 بالضمير المتصل بان وضمن الشيخ في كلامه هذا حصول ثلاث مقامات لنبينا محمد صلي
 الله عليه وسلم الاول كونه صلي الله عليه وسلم سر الله الجامع الثاني كونه الاعلى
 الثالث كونه حجاباً للقيام له بين يديه فهذه مقامات ثلاثة اقامه الحق فيها ولقد اذ
 لها واهلها واهله وامره فيها بالمعونة والتأييد والتيسير والتدبير وهذه المقامات
 وان شارك فيها غيره من المسلمين عليها الصلاة والسلام فلم يبلغ احد منهم مبلغه
 صلي الله عليه وسلم ولا ترقا احد الى مقامه فاما كونه صلي الله عليه وسلم سر الله الجامع
 لانه عليه الصلاة والسلام جمع جميع اسرار الصفات واسرار الاسماء والافعال فهو منظرها
 ومظهرها وهو الله الذي اودعه مكنوناته العلوية والسفلية فهو السر الذي به ظهرت
 الاسرار وهو النور الذي به اشرقت الانوار فلا يكون الواسع الذي قام به
 امره فلول السر المحمدي الذي اودعه الله المكنونات الملكوتية لما قامت بها اسما العنقا
 واسماء الافعال ولما كانت اثرات يقوم بها الاستدلال واما كونه دال عليه ويعرف بالطريق
 اليه يعني في زمان فترة عمت فيه الغفلة وكثرت فيه الجهالة للخلق فيه عن الله
 معرضون وعن بابه حديدون شاردون فدلهم على الله تعالى وعرفهم الطريق اليه
 وردهم الى بابه الكريم ونهجهم الى الصراط المستقيم فكانت رسالته عامة ودلالته تامة
 فدل على الله باقواله وافعاله وايضا الارواح الي ملا حقة جلالة رجا له فكل داع
 الى الله تعالى انما يدعوا بدعوته وكل دليل فاما يدل بدلالته فكانت دعوته الى الله
 تعالى ودلالته عليه بسياسة محمدية وتعريفه اياه بحكمة احمدية فلم يخرج حجاب العظمة
 والوقار وانما رفع عن ابصار العارفين حجب الاعيان وظلم سخايب الانوار ولما كونه
 صلي الله عليه وسلم حجاباً للقيام له تعالى بين يديه لانه صلي الله عليه وسلم حجب العقول
 في خفايا الذات والتفكر في تعقل العقل عن النظر في ما ليس له اليه سبيل بهذا السبيل
 صلي الله عليه وسلم وبما مر فكان حجاب الله العظيم لقائم بين يديه فاطهر الفرق واطهر
 الجمع فكلما طلبت الارواح للجمع المطلق في دار الفرق زجرها زجراً شريع وعقلها عقل
 العام فرجعت القهقرا ونكصت الى ورا فلم يكن لها اليه سبيل ولا ابيح لها في قليل في ذلك
 ولا اقل من قليل فافهم قوله رضي الله عنه حجابك لا عظم القاييم بين يديك اشار الى انه
 صلي الله عليه وسلم حجاب له لا دعيه **اللهم الحق بنسبه وحقيق بحسبه** الحقوق

بالنسب هو الاتصال الجسدي والتحقيق بالحسب هو الاتصال الخافي وذلك مقتضى شرف
الحق في شرف الحق به وحمل الحق بحال الحق به وهو الطلب يقتضي القرب حقا
ومعنى فطلب الشيخ ذلك ليكون قريبا منه صلى الله عليه وسلم معنى قرب اتصال
دون الاتصال ومنه صرح بذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصال لها **وعرفني**
آياه معرفة اسلم بهانه موارد الجهل والكرع بهانه موارد الفضل المعرفة الحقيقية
له ولرسوله صلى الله عليه وسلم هي ما اثمرت ثمره وانتجت نتيجته وذكر ذلك فقال اسلم
بهانه موارد الفضل الجهل والكرع بهانه موارد الفضل ولا شك ان معرفته رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي المعرفة اثمرت له معرفة صلى الله عليه وسلم ثمرات وانتجت له نتائج
منها ان يسلم بهانه موارد الجهل ويكرع بهانه موارد الفضل وحق لمن تحقق معرفته صلى الله
عليه وسلم ان يكن بهاتين الخصيلتين العظيمتين لان معرفته صلى الله عليه وسلم يقتضي
ذلك وكيف وقد قرب العارف من سر عروفته وقافت روحه مع روحه القرب والابتلاء
يقتضيان المتابعة والقتداء به وذلك سبب لان يرد التابع موارد متبوعة فيكشف
لسر المعارف ولروحه من العلوم اللدنية والسرار العرفانية ما يضر جرح موارد
الجهل ويتصف بمقتضى العلم فيصير القلب عارفا والروح ويرد هذا المعارف
موارد الصفا التي ردها المقربون وينتهل المناهل التي شرب منها العارفون والكرع
عبارة عن شرب المتعطين الملهفان النابواي الورع والراغب في الازدياد وموارد
الفضل هي شارب ارواح المقربين وموارد اسرارهم التي لا تدرك بطلب ولا تنال
بسبب بل بحمد الفضل الالهي والعناية الربانية **والحملي على سبيله في حضرتك**
حلا مخفوقا بنصرتك هذا مطلب المصديقي القاصدين الى حضرة مولاهم جل جلاله
اذ غاية مقصودهم واقصي مرادهم ومطلبهم الوصول الى الحضرة الربانية على كمال
السنة المحمدية والحمل على السبيل هو الجواب الربانية التي تجيب السالك الى الله
سجانه جذبا على سبيل السنة المحمدية فاذا اراد الله سبحانه ان يبلغ السالك الى حضرة
الكرمية حمله اليها على سبيل الاقتداء بالدليل الاعظم والرسول الاكرم نبينا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم تسليم فيكون في ساوكة متباعدة له عليه الصلاة والسلام في قوله
وافعاله واحواله وفي حركاته وسكناته مخفوقا في جميع ذلك بنصرة الله تعالى فيكون

في سلوكه

في سلوكه بره لا بنفسه وهذا نه علامات الوصلة وامارات القربة الحظرة مأخوذ
من المحاضرة وكثيرا ما يجري ذكرها على لسان القوم وكثير من المتصوفة لا يعلمون لها
حقيقة وهي عبارة عن موطن من موطن القرب والمجاهدة فاذا كان العبد على
بساط الحق شاهد لصفاته فيسمى كالموطن حضرة الافعال **واقربني في الباطل**
فادفعه طلب رضي الله عنه ان يكون حجة في حجج الله الدافعة للباطل وهذا مقام
من مقام العارفين الذين اقامهم الحق تعالى مقام الخلافة وجعلهم مصابيح المهدي
وايتم بهم يقدي فالحق يجري على لسانهم فيالله ينطقون ومنه يسمعون وبه يسمعون
وعنه ما يرون وصاحب هذا المقام يكون الاله الاظهار الحق واخا الباطل **وزجني**
في بحار الاحدية الزج الذي مقصود الشيخ بدعاية هذا ان ينقله من حضرة الفرق
الى حضرة الجمع والمستغرق في هذه الحفرة مستغرقا في بحار الاحدية فلا يشهد الا الله
فهو دائم الشهود متصل الورد ومنزج الروح عن علق التفرقة متمعنا بالبقاء
الدائم والفناء التام والجمع الصحيح قد اعطي الجلوس على منبر التفرقة واذن له
في الارتقاء على منار التوحيد فيعود نظره اليه وجميعه له عليه فتغني الرسوم
ولم يبق الا المحي القيوم فهنا كما ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلازلا شديدا قوله
والشئني من احوال التوحيد ان شئني معناه خلصني واوحال التوحيد
هو متشابهات احكامه التي زلت فيها اقدام كثير من الناس الا من ربه الله فتري
العارفين اذا غرقوا في بحار التوحيد وساروا فيها بتلك اسرارهم تلو طمت
عليهم امواج وهي تجري بهم في موج كالجبال فلا عامم اليوم من امر الله الا من ربه
الله فآواه الى جبل السنة المحمدية واطروا حال بينهم الموج فلما نوافه المخرقيني
قوله **واغرفني في عيني بحر الوحدة حتى لا اري ولا اسمع ولا اجد ولا**
احس الا بها اذا ان يكون مستغرقا مستهلكا في حقائق التوحيد غائبا في
الشهود عن الوجود وهذا هو الفناء التام المعبر عنه اهله بفناء الفناء وصا
حب هذا المقام فان عن فنايه فان مع الحق بعيني الجمع فراد في الصفات وحداني
الافعال والي هذا اشار بقوله لا اري ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها وهذه
المعاني تضييق عنها العبارة لرقعة معناها وانما يشار اليها به بعد قوله

واجعل الحجاب الاعظم حياة روجي وروح سر حقيقي وحقيقة جامع
عوالي المراد بالحجاب الاعظم ما تقدم ذكره من انه صلى الله عليه وسلم حجاب الله
الاعظم القائم له بين يديه وتقدم انما كان كذلك لانه محجب العقول وعقلها يعاقل
شره المستقيم عن النظر الى حقائق الذات العظيمة اذ ليس لها الى ذلك سبيل وادع
الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم هذا السر العظيم ليكون رحمة ونعمة للوجوده
وحياة للارواح حيث حجبها عما فيه استهلاكها وفناءها ولا قوة لها على كشف
حقائقه ولو كشفها عن ذلك في هذه الدار ورقت عنها الحجب لتفرقت الموجودات
وتفرقت وتكدت كما تذكر الجبل عند التجلي للكليم عليه السلام وهذا انتقل
المعرفة على ان الله سبحانه لا تجلي لحد منها وليا به ولا ينظر اليها احد منهم في هذه
الدار الا من وراء الحجب التي حجبهم بها عن ادراك ذاته العظيم ولولا ذلك لكانت كل شي
الموجود وماتت الارواح فكان الحجاب الاعظم حياتها فطلب الشيخ ان يكون الحجاب
الاعظم حياة روحه واسارة الى ما قلناه فافهم وقوله وروح سر حقيقي اراد
ان يكون الروح المحمدي سر حقيقة لتكون حقيقة محمدي وقوله وحقيقة جامع
عوالي اراد الحقيقة المحمدية اذ هي جامع العوالم للطبقة الانسانية قوله
بتحقيق الحق الاول اقسام اقسام به عليه تعالى اي اسكده بتحقيق الحق الاول وهو
تحقيق الحق الذي سبق كل حق انما تحقق به فهو حق الحق ثم قال
يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن نداء على جهة الاستغاثه بالمانادي وانما ناداه
بهذه الاسماء دون غيرها اسماء الحسني لما تضمنته من معنى الازلية والقومية
وشمول اوصاف الالهية قال الرازي رحمه في لوامع البيان حديثي شيعي
والذي انه لما نزلت هذه الآية يؤيد قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن استقبل المشركون المدينية وسجدوا وذكر ان لاهل الاشارات
فيها نحو اربعة وعشرين تاويلا ذكرها كلها في كتابه المذكور قوله **اسمع نذري**
بما سمعت به نداء عبدك زكريا هذا وما بعده الى قوله وحل بيني وبينك
هي الاربعة المطلوبة المستغاث لاجلها وهي مطلب عظيم مطالب العارفين
والمراد بنذاري هو قوله لا تذري فردا وانت خير الوارئين قال الله تعالى

فاستجبنا له

فاستجبنا له فطلب الشيخ هذا رضي الله عنه ان يستجاب له كما استجيب لذكرنا
عليه السلام تنبيهه مقاصد الناس في مطالبهم ولجانب دعواتهم المختلفة
فالعادة مرادهم لجانب الدعاء واعطاه ما يلزم لا غير لا تنفردوا واحدهم ولا يلوح في
فكرهم غير ذلك فهو لا يعيد احوالهم ولا يكون لهم هذه احوالهم منهاج العبودية
والخاصة جعلوا هذا المقصد بقا المقصد اعلى ومقام اكمل واسنى وذلك انهم قصدوا بطلب
لهم وسوالهم اظهروا وصف العبودية من الفقر والاحتياج والمجزوع وغير ذلك من اوصافها
والغلق باوصاف الربوبية في القنا المطلق والقدر الكاملة ولم ينسوا حظهم من فضل
مولاهم عز وجل فهو لا اعطوا لكل ذي حق حقه ولذي كل ذي قسط قسطه وهو لا
عبد الله الا ان فهم شايبة خطه وبقية هوي واكمل منهم و٢٢ خاصة الخاصة لغيره
عن المقصد الاول ولم يتلقوا اليها صلا واعتبروا المقصد الثاني لكنهم جنحوا الى المقصد
اتموا اكمل ومقام اعلى وافضل وذلك انهم قصدوا بطلبهم ومسايلهم الجوارح على سبيل
العبودية والتعلق بين يدي الرب جل جلاله من لذة المكالمة وفوائد الخاطبة وثمرات
المسارعة ونتائج المساولة وهذا المقصد هو الافضل الابواب التي يدخل على الله
سجانه منها واهل هذا المقصد يستوي عندهم العطا والمنع والضرب والفتح بما حصل
لهم من المقصد الاكمل والمراد الافضل ولم يفتهم من مقاصد من دونهم شي اذ لما توجهوا
الي الله سبحانه واقبل عليهم اقبل عليهم كل شي وانفصل لهم الوجود فهم يتصرفون
فيه تصرف الملك في الملك فلا يحتاجون الى شي من الوجود اذ هو في ايديهم وتحت
طوعهم فليكن على يقيني ان الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به هو من اهل المقام الاكمل
والمقصد الافضل ومراده في سواله ومطلبه ما اراده خاصة الخاصة واسئلة تدل
على ذلك حيث قال **وانصر في بكرك وايد في بكرك واجمع بيني وبينك وحل بيني**
وبيني وبينك فمنه مطالب كلها تدل على الاغيار الى الله تعالى والاكتفائه والتمساده
اليه والجمع به وليس بمهاشاة غير به ولا يكون الى غير الاحدية ولا تعرف لسوي
الترقائية فقوله انصر في بكرك طلب النصر به سبحانه دون وسايط واسباب هذا
معني هذا معني قوله بكرك مراده ان تكون نصرته له على المقام بالتكليف الدنيوي
والتكليف الشرعي حتي يكون عبدا على الحقيقة وقوله وايد في بكرك هو من معني

